بسم الله الرحمن الرحيم

# الإيجاز في مظاهر الإعجاز

## في لغة المسيح الموعود والمهدي المعهود سيدنا أحمد المجتبى عليه الصلاة وأزكى السلام

الجزء الأول

الدكتور أيمن فضل عودة

اسمعوا صوت السماء:

لقد جاءكم المسيح، ومسحه

القادر وأعطى له الكلام

الفصيح!

فارسيا أعجميا وبلغات العرب

ينادي ويصيح..!!

# الفهرس


| | |
|---|---|
| المقدمة | 6 |
| الباب الأول: التوكيد | 13 |
| الباب الثاني: صرف الممنوع من الصرف | 20 |
| الباب الثالث: المضارع المجزوم | 22 |
| الباب الرابع: التعريف بـ أل والإضافة | 26 |
| الباب الخامس : اعتبار شبه الجملة مبتدأً واسما للنواسخ | 27 |
| الباب السادس: الاسم المنقوص | 30 |
| الباب السابع: "ليس" | 32 |
| الباب الثامن: باب الاستثناء | 34 |
| الباب التاسع : الأفعال الخمسة | 35 |
| الباب العاشر: اسم (إنّ) | 41 |
| الباب الحادي عشر: خبر كان وأخواتها | 43 |
| الباب الثاني عشر :كان الهادفة | 46 |
| الباب الثالث عشر: تنوين النصب على لغة ربيعة | 51 |
| الباب الرابع عشر: إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه | 53 |
| الباب الخامس عشر: نائب الفاعل | 53 |
| الباب السادس عشر: المفعول به | 56 |
| الباب السابع عشر: دخول أنْ على لا الناهية | 58 |
| الباب الثامن عشر: حذف حرف العلة من المضارع المرفوع | 59 |
| الباب التاسع عشر: نصب معمولي (إنّ) وأخواتها | 62 |
| الباب العشرون: أفعال القلوب | 63 |

الباب الحادي والعشرون: لغة أكلوني البراغيث 67

الباب الثاني والعشرون: ضمير الشأن 69

الباب الثالث والعشرون: إضافة الموصوف إلى صفته 71

الباب الرابع والعشرون: التضمين 73

الباب الخامس والعشرون: أسلوب التعجيب في صيغة: ألم ير إلى/ ألا يرى إلى 83

الباب السادس والعشرون: عبارة "حصل لي" 85

الباب السابع والعشرون: الأسماء الخمسة 87

الباب الثامن والعشرون: الفاء الهادفة أو اقتران جواب الشرط بالفاء 89

الباب التاسع والعشرون: ظرف الزمان "قط" 96

الباب الثلاثون: خبر (كاد) 97

الباب الحادي والثلاثون: دخول أنْ على كان وأخواتها 100

الباب الثاني والثلاثون: المضاف والمضاف إليه 103

الباب الثالث والثلاثون: العطف بـ (أم) و (أو) 104

الباب الرابع والثلاثون: حرف الاستفهام (هل) 112

الباب الخامس والثلاثون: العدد والمعدود 115

الباب السادس والثلاثون: جموع التكسير 121

الباب السابع والثلاثون: التذكير والتأنيث 123

الباب الثامن والثلاثون: المبتدأ 166

الباب التاسع والثلاثون: مُلَح الكلام 168

الخاتمة 170

فهرس اللغات 171

# المقدمة

**التمهيد:**

الحمد لله! ثم الحمد لله بقدر ما هذه الدنيا من ذرات وقطرات على نعمة الإسلام واتباع سيّد الخلق وخير الأنام، محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن بعده اتباع وبيعة مسيحه الموعود ومهديه المسعود جريّ الله في حلل الأنبياء أحمد المجتبى عليه الصلاة وأزكى السلام. فلولا هذه النعمة العظيمة والمنّة الإلهية الكبرى لما كنّا ولما كتبنا.

وبعد:

أقدّم بين أيديكم هذا السِّفر الفريد انتصارا لدعوة المسيح الموعود عليه السلام، وتبكيتا لأعدائه وأعداء الدين، وتبيينا وتوضيحا لإحدى أكبر المعجزات التي خصّه الله تعالى بها دليلا على صدقه وصدق دعواه، ألا وهي معجزة "تعلم اللغة العربية في ليلة واحدة".

**المعجزة:**

يقول المسيح الموعود عليه السلام:

" **لقد أُعطيتُ آيةَ الفصاحة والبلاغة بالعربية ظلّا لمعجزة القرآن الكريم، ولا يقدر أحد على مبارزتي في ذلك**." (ضرورة الإمام)

ويقول أيضا:

**"ومن آياته أنه علّمني لسانا عربية، وأعطاني نكاتا أدبية، وفضّلني على العالمين المعاصرين" (مكتوب احمد)**

ويقول:

"وإن كمالي في اللسان العربي، مع قلة جهدي وقصور طلبي، آيةٌ واضحة من ربي، ليُظهِر على الناس علمي وأدبي، فهل مِن مُعارِض في جموع المخالفين؟ **وإني مع ذلك عُلِّمتُ أربعين ألفًا من اللغات العربية**، وأُعطيتُ بسطةً كاملة في العلوم الأدبية، مع اعتلالي في أكثر الأوقات وقلّة الفترات، وهذا فضل ربي أنه جعلني أبرَعَ مِن بني الفُرات، وجعلني أعذبَ بيانًا من الماء الفُرات. وكما جعلني من الهادين المهديين، **جعلني أفصح المتكلمين**. **فكمْ مِن مُلح أُعطيتُها، وكم من عذراءَ عُلِّمتُها!** فمن كان مِن لُسْنِ العلماء، وحوَى حُسْنَ البيان كالأدباء، فإني أستعرضه لو كان من المعارضين المنكرين.( مكتوب احمد)

**فما هي هذه اللغات الأربيعن ألف يا تُرى؟ وما هي هذه الملح والنكات والعذراوات الأدبية؟**

يبيّن هذا الكتاب واحدا من أهم الجوانب في فهم أقوال حضرته عليه السلام هذه، كما انه يجلّي أمامنا حقيقة هذه المعجزة، وهذه الآية العظيمة، بكونها ظلا لمعجزة القرآن الكريم.

فالأربعين ألف لغة من اللغات العربية تحوي بين طيّاتها الكثير الكثير، من الألفاظ والتراكيب والمترادفات، إلا أن أحد أهم جوانبها، هو اللغات والقواعد النحوية والصرفية المختلفة، التي تندرج تحت لغات العرب المختلفة. فقد تكلمت العرب والقبائل العربية وفق قواعد نحوية مختلفة، ظهرت بشكل جليّ في اختلاف القراءات القرآنية والروايات الحديثية، وفي الشعر والنثر. إلا أن عربيّتنا اليوم مقتصرة على جزء يسير

من هذه اللغات والقواعد، وسبب هذا الاقتصار هو عدم شيوع كل هذه اللغات، وعدم ورود كلها في القرآن الكريم الذي هو أسمى وأعلى درجات الفصاحة والبلاغة، ولكن من أهم أسباب هذا الاقتصار أيضا لهو الرغبة في تأطير وتيسير اللغة وجعلها سهلة المنال، وليس لكون هذه اللغات خاطئة.

فلا بدّ هنا من التأكيد على أن الخروج عن إطار القواعد النحوية الرائجة اليوم، والسير على القواعد أو قُل اللغات النحوية القديمة، لا يُعد خطأ حتى عند النحاة أنفسهم، بل يعتبرونه كلاما عربيا فصيحا، لا لسبب سوى كونه مما دار في فصيح الكلام ونُقل عن العرب الفصحاء وإن قل شيوعه.

وفي هذا يقول ابن جني: "**فالناطق على قياس لغةٍ من "لغات العرب" مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه.**"(**الخصائص، 2/14**)

ويقول أبو حيان: **وإذا كان لغة لقبيلة قِيسَ عليه**.(**التذييل والتكميل في شرح التسهيل، 2/28**)

وبناء عليه فإن ما نعرضه في هذا الكتاب، لهو هذا الوجه من إلمام المسيح الموعود عليه السلام، أو قل تضمُّن الوحي النازل عليه، على الكثير من اللغات النحوية التي ليست هي برائجة في كتاباتنا اليوم، بل وقد تغيب عن الكثير من متخصصي اللغة أنفسهم وعلمائها وأدبائها. ومن هذا المنطلق – وغيره– جاء تحدّي المسيح الموعود عليه السلام، لكل من يرى نفسه من الأدباء أن ينازله في هذا المضمار.

وليس الأمر مقتصرا على لغات قديمة تكلمت بها القبائل العربية، بل إن من مظاهر هذا الأعجاز حيازة حضرته (عليه السلام) بسطة على أساليب ولغات عربية، حتى الرائجة والمتداوَلة بين النحاة وفي كتب النحو وأمهات المراجع النحوية، إلا أن استعمالها يكاد يكون معدوما في الكتابات العصرية، كأسلوب "التضمين" مثلا لا حصرا، والذي هو من أعلى الأساليب البلاغية في اللغة العربية، ولا يطرقه إلا بلغاء اللغة أنفسهم العارفين بدقائقها ونكاتها.

ولما لم يعد الكثير من لغات العرب رائجا في كتابات اليوم، فليس من الغريب أن يغيب الكثير منها عن نظر النّظارَة والقرّاء، لدرجة أنه قد يُخَيَّل إليهم أنها أخطاء لغوية ونحوية، وهم لا يدرون أنها تندرج تحت لغات العرب المختلفة وأساليب البلاغة المرتفعة؛ فتصبح هذه اللغات نكات أدبية وملحا كلامية وعذراوات لفظية، لِما فيها من الطرافة اللغوية، ولندرة ورودها في الأدبيات العربية. وهذا ما أراه مقصد المسيح الموعود عليه السلام في حديثه عن الملح والنكات والعذراوات.

## خلفية هذا الكتاب:

وقع في فخّ هذه اللغات والنكات والملح اللغوية من سوّلت لهم أنفسهم معارضة المسيح الموعود عليه السلام، في زمانه وهذا الزمان؛ فاتخذوا من هذه الألفاظ ذريعة للطعن في لغته عليه السلام، ظنّا منهم أنها أخطاء لغوية. وما جاءت اعتراضاتهم هذه إلا غرورا بما حمّلوا أنفسهم من ألقاب في اللغة، ليتضح فيما بعد أنها ألقاب جهل لا علم، وشهادات تهور لا تنقيب وتدقيق وتمحيص. فلم يرفعوا عقيرتهم إلا لجهلهم المدقع في مدى اتساع اللغة العربية، واختلاف لغاتها، ومرونتها وتنوع الأساليب الكلامية فيها، كالتقارض والتضمين والمشاكلة، وغيرها من الأساليب التي تُضفي نوعا من التّفنن والمرونة والتوسّع في اللغة العربية، وتنحو بها منحى بعيدا عن الجمود والصلابة المقيتة.

ولما بلغ السيل الزبى، وطفح كيل هذه الاعتراضات، ووقع في أسرها ضحايا الجهل والدجل؛ كان لا بدّ أن نستلّ السيوف من أغمادها ونَعمل على إطفاء نار الفتنة وإخمادها. فخُضنا غمار الحرب وفنون الطعن والضرب، وسيوفُنا أقلامنا؛ وترسنا إيماننا الذي لا يتزعزع بصدق المسيح الموعود عليه السلام.

ولهذا الهدف الجليل كان لا بدّ أن نغوص في أعماق بحر لغة المسيح الموعود عليه السلام، لنخرج منه إلى محيط اللغة العربية الذي لا انتهاء له ولا شاطئ يحدّه، لنسبر غور هذه اللغات، ونطّلع على أحلى ما فيها من نكات، ونقف على ما تضمنته من الملح والعذراوات. وكم من

متفيهق بكّتناه وكم من شاعر أبكمناه وكم من حامل لقب أو شهادة في اللغة أفحمناه ومن لقبه نصّلناه، بكل ما قلناه وكتبناه! حيث أثبتنا لكل هؤلاء أن كل ما اعترضوا عليه يندرج تحت ما يلي:

**حصيلة البحث في هذه اللغات:**

- الكثير من هذه اللغات والقواعد هي قواعد عربية قرآنية ولكن يجهلها المعترضون وغفلوا عنها لقلة علمهم باللغة العربية.
- الكثير منها لغات عربية رائجة في النصوص القديمة، مثل: القراءات القرآنية المختلفة والحديث الشريف ولغة الإمام الشافعي.
- الكثير منها لغات قديمة لقبائل عربية مختلفة مشهود لها بفصاحتها ونقاء لغتها.
- العديد منها لغات وقواعد عربية تأخذ بها المدارس النحوية المختلفة، مثل: المدرسة الكوفية والبغدادية، خلافا للمدرسة البصرية الرائجة اليوم.
- الكثير منها قواعد نحوية معروفة ومذكورة في الصفحات الأولى لأمهات المراجع النحوية، ولكنها غير مستعملة كثيرا في يومنا هذا.
- الكثير منها ما يندرج تحت أسلوب الحمل على المعنى في اللغة، خاصة ما يتعلق بتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وإفراد الجمع وجمع المفرد والمثنى. رغم أن الكثير في هذا الباب يندرج تحت قواعد عربية معروفة ورائجة، لطالما عجبتُ كيف يجهلها من يحمّل نفسه لقبا في اللغة.
- الكثير منها أساليب في غاية الرفعة والبلاغة، والتي لا يمكن أن يكتب فيها إلا أبلغ بلغاء اللغة، كأسلوب "التضمين" وفق ما يقرّ بذلك مجمع اللغة العربية في القاهرة.
- بعضها لغات عربية مختلَف عليها بين النحويين والبيانيين ومفسري القرآن الكريم، بل ويعتبرها البعض لغة عربية قديمة لم تنقلها إلينا الكتب العربية، مثل اعتبار "شبه الجملة" مبتدأ واسما للنواسخ.
- القليل منها لغات نحوية غير شائعة ولكنها معروفة، ولكن يأخذ بها بعض النحاة ويقرّون بها وبصحتها وتقرّ بذلك المراجع نفسها.
- جزء من هذه اللغات ما يُستعمل على سبيل النكات الأدبية والملح وطرائف الكلام، مثل نصب الفاعل ورفع المفعول، وكذا تقارض الأحكام النحوية بين الألفاظ المتشابهة.
- العديد من هذه اللغات يقرّ بها مجمع اللغة العربية القاهري، في قراراته المختلفة.

وهذا غيض من فيض مما يقدمه هذا الكتاب.

وبالوقوف على كُنه هذه اللغات المختلفة، تتجلى أمامنا معجزة المسيح الموعود عليه السلام في لغته العربية، فإن إلمامه بمجمل هذه اللغات، أو قُل ورود الوحي الرباني الذي يعلِّمه متضمنا لهذه اللغات، القديمة والحديثة، الشائعة منها وغير الشائعة، والتي يجهلها أبناء هذه اللغة أنفسهم، وقد لا أكون مبالغا إن قلت يجهل الكثيرَ منها الكثيرُ من متخصصي اللغة العربية أنفسهم– فهذا الألمام وهذه البسطة لهي أكبر دليل على أن تعلُّم حضرته عليه السلام لهذه اللغة لم يكن إلا بفعل الوحي الرباني المتنزّل عليه، وأكبر دليل على صدق هذه المعجزة وهذه الآية السماوية التي خصّه الله تعالى بها.

**البلاغة وهذه اللغات:**

وقد يتساءل البعض كيف يمكن أن تُعزى البلاغة إلى لغة غير شائعة؟

أقول: مثلما بيّناه أعلاه فإن أغلب هذه اللغات معروفة ورائجة، والكثير منها أساليب ولغات وقواعد قرآنية هي قمة البلاغة العربية، أما القليل من غير الشائع وغير المشهور، فهو يندرج تحت أسلوب التفنن باللغة، وامتلاك ناصيتها وتطييعها وفق رغبة الكاتب البليغ العالِم بدقائقها ولغاتها حتى الشاذ منها، وهو يعلم أنه غير خارج عن إطار الصحيح من لغات العرب.

فإذا كان ورود هذه اللغات في كتابات المسيح الموعود عليه السلام، قد جاء طوعا من أجل إظهار وجه من وجوه الإعجاز، ولإراءة بسطة حضرته على اللغة وامتلاك ناصيتها؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه اللغات قد جاءت إلى جانب البلاغة الظاهرة البيّنة التي تحاذيها والتي تغلب عليها أضعافا مضاعفة، فتخرج هذه اللغات من مستوى غير المشهور وغير الشائع، لتصبح مظهرا من مظاهر التفنّن في الكلام، الذي من شأنه أن يضفي وجها جديدا على البلاغة التي في التعابير الأخرى المحاذية لها. والأهم من ذلك أنها تصبح بذلك وجها مبكّتا من وجوه الإعجاز اللغوي، نظرا لعجز حتى كبار الأدباء ونحارير اللغة –في هذا العصر– من الأتيان بها وجمعها والإلمام فيها كلها مجتمعة.

وإذا كان يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره في الخروج عن المألوف ليستقيم وزن شعره، أفلا يجوز مثله وأكثر منه لنبي من أنبياء الله المتمثل بمسيح آخر الزمان، إظهارا لإعجازه اللغوي!؟

وإذا كان الله تعالى قد قرّر أن يخصّ مسيح آخر الزمان بهذه الميزة الفريدة، في تكلمه بلغات العرب المختلفة، فهل كان الله تعالى في وحيه لمسيحه ملزَما بالتقيّد فيما صنّفه النحاة بأنه الشائع من لغات العرب؟ وهل كان الله تعالى مالك الملك ومن علم آدم الأسماء كلها، ملزَما بأخذ الإذن من الأدباء والشعراء في أن يوحي لمسيحه الموعود بلغة كهذه أو تلك على شذوذها!؟ وإن كان الله تعالى قد قرّر أن تكون هذه اللغات من سمات الإعجاز اللغوي عند مسيحه الموعود، فهل يُجعل الله موضع لوم ممن ظنوا أنفسهم حماة اللغة والأدب!؟ وهل كان الله الذي خلق العرب والعربية بلغاتها المختلفة، مقيَّدا في وحيه لمسيح الزمان بتصنيفات النحاة وآرائهم!؟ أو بما راج من اللغات العربية فقط وما اقتصر عليه أهل اللغة تيسيرا لها!؟

تفكروا في هذا يا أولي الألباب...

ومن هنا نخلص إلى أن هذه اللغات، قد جاءت لهدف إثبات بلاغة المسيح الموعود عليه السلام وامتلاكه لناصية اللغة. ولعل أشد ما يعبّر عن كل هذا قول المسيح الموعود عليه السلام نفسه حيث قال:

**"فلا تستطلعوني طِلْعَ أديبٍ، وما أنا في بلدة الأدب إلا كغريبٍ" (إعجاز المسيح)**

## ولادة الكتاب:

بعد الوقوف على حقيقة هذه اللغات، وكنه معجزة المسيح الموعود عليه السلام، وُلد هذا الكتاب. وهو حصيلة ما يقارب المائة والخمسين بحثا قمت بها في هذا الموضوع، وهي عمل جزئي لم ينته بعد. وقد أسميته " الإيجاز في مظاهر الإعجاز"؛ نظرا لكون السلسلة الكبر من المقالات التي كتبتها وُضعت تحت عنوان" المظاهر الإعجازية في لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية".

وقد قمت في هذا الكتاب باختصار واختزال وإيجاز الكثير من الشواهد والنصوص التي ضمّنتها في تلك الأبحاث، وجئت به على صورة جدول ليتسنى للقارئ الاطّلاع عليه بيُسر أكبر من المقالات والأبحاث نفسها؛ على أن يكون هذا الكتاب مقدمة لكتاب أكبر منه، سأجمع فيه بعون الله كل ما في تلك المقالات والأبحاث. أما ما دفعني إلى نشر هذا الجزء وبهذه الصيغة، هو طلبات الإخوة التي وصلتني، وكذا أسئلتهم المتكررة حول هذا الموضوع والتي يبعثونها لي بين الفينة والأخرى؛ فكان لا بدّ من وضعه وإخراجه في هذه المرحلة ولو كعمل جزئي، ليتسنى للإخوة الكرام الاطّلاع عليه وعلى ما فيه من ردود.

## منهج الأبحاث والكتاب:

كان الهدف من الأبحاث التي أجريتها هو الوقوف على ما اعتُرض عليه من كلام المسيح الموعود عليه السلام، والبحث عن القواعد اللغوية التي تندرج تحتها، أو البحث عن اللغات النحوية المختلفة التي تؤيدها، أو إيجاد ما يناصرها ويشابهها في كلام العرب المنظوم والمنثور. وأهمّ من ذلك، البحث في أقوال النحاة لإيجاد من يأخذ بمثل هذه اللغات من النحاة أنفسهم، ولو كان واحدا فقط.

وهذا ما حدث بفضل الله وعونه، فقد وُفقت من الله تعالى للوقوف على اللغات العربية والقواعد النحوية المؤيدة لها، وأسماء النحاة الذين يأخذون بها، ليتضح بذلك أنها كلها لغات عربية صحيحة وفصيحة لا يمكن القدح فيها، نجدها في القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف وكلام العرب المنظوم والمنثور.

ومن بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها كان كتاب "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح " لابن مالك الأندلسي، أشهر نحاة القرن السابع الهجري وما بعده. وتكمن أهمية هذا المصدر أنه يوجّه ويخرّج المشكلات النحوية الواردة في "جامع صحيح البخاري"، وقد وقف ابن مالك فيه على ما يربو عن المائة وستين حديثا في صحيح البخاري، والتي تضمنت إشكالات لغوية ونحوية، جزء منها مشابه لتلك التي اعتُرض عليها في كلام المسيح الموعود عليه السلام. وقام ابن مالك من خلال كتابه هذا بتوجيه هذه المشكلات اللغوية والنحوية على لغات العرب المختلفة، لا سيما تلك الواردة في القراءات القرآنية والحديث الشريف؛ وفتح بذلك وبكاتبه هذا باب الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف على مصراعيه. وأما الاحتجاج بالقراءات القرآنية –حتى الشاذ منها– فهو منهج ابن مالك أيضا، ويؤكد صحة هذا المنهج النحو الوافي بقوله: "ولا يقال إن هذه القراءة –عند بعضهم– شاذة؛ لأن ما يجوز في القرآن الكريم يجوز في غيره من باب أولى، كما نص عليه الثقات" (النحو الوافي، 3/587).

وبناء عليه جاء منهج هذا الكتاب، حيث وضعناه بصورة جدول نعرض من خلاله الاعتراض مع الفقرات المعترض عليها، ثم كتبنا التوجيهات المختلفة لها، مؤيَّدة بالنصوص من أمهات المصادر العربية، ثم أوردنا بعدها شواهد أخرى من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف، ولغة الإمام الشافعي التي تعتبر هي الأخرى من مصادر الاحتجاج، وكذا شواهد من كلام العرب المنظوم والمنثور، ثم ذيّلنا كل ذلك بروابط المقالات والأبحاث المتعلقة بها؛ ليتسنى للقارئ الرجوع إليها عند الحاجة والتحقق أو التوسع في الموضوع.

**تنويهات متعلقة بمنهج البحث**:

- اجتهدنا قدر الإمكان الوقوف على التوجيهات المختلفة للغات المسيح الموعود عليه السلام، إلا أن هذا لا يمنع أن تكون لها توجيهات أخرى قد غابت عن أنظارنا تؤيد ما وصلنا إليه بل وأقوى منها.
- حاولنا إيجاز الموضوع قدر الإمكان، إلا في بعض المواضيع التي رأينا أن الإسهاب فيها ضروري لفهم القضية.
- قمنا بكتابة الاعتراضات بشكل موجز مختصر وبالمعنى وليس بحرفيته. فللتحقق من الاعتراضات بشكل دقيق لا بد من الرجوع إلى المقالات والأبحاث ذات الصلة.
- كذلك الكثير من النصوص التي اقتبسناها من المراجع النحوية، قمنا باجتزائها بما يوصل الفكرة المقصودة فقط، وللوقوف على النصوص الكاملة لا بدّ من الرجوع إلى المقالات الأصلية أو إلى المراجع نفسها.
- في خانة البحث والمراجع كتبنا بجانب كل بحث إلى أي سلسلة من المقالات يتبع كما يلي: (مظاهر= المظاهر الإعجازية في لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية)، ( فصل= فصل الكلام في غريب ألفاظ الإمام)، (آتوني= آتوني ما زعم من أخطاء ..أخرّجْها لكم)
- النصوص والمصادر وأسماء العلماء والنحاة وكذلك الشواهد هي على سبيل المثال لا الحصر، فالكثير غيرها مضمَّن في المقالات الرئيسية، ولا شك بوجود الكثير غيرها مما يؤيد أقوالنا، إلا أننا لم ندرجه حتى في المقالات نفسها اختصارا واكتفاء بما أوردناه.
- في بعض المواضع التي ذكرنا فيها أكثر من توجيه، من الممكن أن نكون قد أشرنا بإشارة نجمة (*) بجانب أحد التوجيهات، للتنويه بأنه ليس التوجيه الأساسي في الموضوع، إنما ندرجه لإمكانية أن يكون واحدا من هذه الشواهد نظرا لانطباقه وصحته في ذلك الموضع أيضا.
- أشرنا للكلمات ذات الصلة بالموضوع، إما بقوسين مزدوجين ((..)) وإما بخط تحتي **س س س**.
- منهجنا الذي نسير حسبه وندعو له هو الاستماتة في إيجاد أي توجيه للعبارات قبل اللجوء إلى ادعاء السهو فيها، إذ طالما وُجد أي توجيه فلا بد من الأخذ به.

- قد يستغرب البعض لماذا نذكر توجيهات عدة رغم وجود توجيه واحد واضح فيها، إنما مردّ ذلك أن هذه الأمور علمها المطلق عند الله تعالى، ونحن لن نتوانى عن ذكر أي لغة من لغات العرب، قد تُعتبر توجيها ولو كان أقل قوة من غيره. فهدفنا ليس القطع وإنما إظهار هذه اللغات، وإثبات اندراج لغات المسيح الموعود عليه السلام تحت لغات العرب المختلفة.
- ترقيم الآيات القرآنية قد يكون تارة باعتبار البسملة الآية الأولى من السورة، وتارة دون ذلك، وذلك وفق المصادر التي نُقلت منها هذه الآيات.
- هذا الكتاب هو عمل جزئي، إذ من خلاله نرد على أغلب الاعتراضات التي سيقت في هذا الموضوع، ولنا بعون الله أن نتمّ هذا العمل في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى، لنُلحق هذه الأعمال بهذا السفر مستقبلا، أو نخرجه كجزء ثان، ليصبح عملا كاملا ومتكاملا. فعلى سبيل المثال ما يتعلق بباب التذكير والتأنيث وأساليب الحمل على المعنى، فما هو موجود في هذا الكتاب لا يشمل جميع الاعتراضات وسنقوم بتغطيتها قريبا بعون الله.

**دعاء ونداء:**

نسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل الإخوة والأخوات الذين يتوقون لمعرفة حقيقة لغة المسيح الموعود عليه السلام، وحقيقة إعجازه اللغوي. كما وأدعو الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب مصدر هداية للكثيرين، في تعرّفهم على دعوة الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام ومعجزته اللغوية واللحوق به ومبايعته.

وهنا لا يسعني إلا أن أهيب بكل علماء اللغة: أدبائها، شعرائها، نقادها، معلميها ومتعلميها، أن يطّلعوا على لغة المسيح الموعود عليه السلام العربية، ودراستها دراسة دقيقة موضوعية، لا تشوبها شائبة من العداء الديني والعقدي المسبق، وذلك من أجل الوقوف على أوجه الإعجاز فيها والتعرف عليها.

وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه!!

# باب1: التوكيد

## فصل 1: توكيد النكرة

**اللغة :**

- **توكيد النكرة مطلقا**
- **بدل الكل من البعض (وفق السيوطي)**
- **بدل الكل من الكل**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض<br>وعدد الفقرات** | توكيد النكرة لا يجوز إلا إذا أفادت.<br>4 |
| **الفقرات** | 1: وإذا غلب المسيح فاختتم عند ذلك محارباتٍ كلها التي كانت جارية بين العساكر الرحمانية والعساكر الشيطانية (الخطبة الإلهامية)<br>2: رؤوفٌ رحيمٌ كهفُ أممٍ جميعها(كرامات الصادقين)<br>3: وكان قوله خيرا من أقوال كلها(حمامة البشرى)<br>4: بل قبل إشاعة واقعاتٍ كلّها، رجلٌ مِن وُلْدِ شيخ صالح غزنوي(مكتوب أحمد) |
| **التوجيه والتخريج<br>على لغات العرب** | 1: جواز توكيد النكرة مطلقا على مذهب بعض علماء الكوفة .<br>2: أو قد تُحمل هذه العبارات على البدل (بدل الكل من الكل، أو بدل الكل من البعض، الذي مثّل له السيوطي بالآيات : {فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (61) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (62)} (مريم 61 - 62). |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | "ومنع البصريون إلا الأخفش توكيد النكرة مطلقا، **وأجازه بعض الكوفيين مطلقا**، وأجازه بعضهم إذا أفاد ومنعه إذا لم يفد." [شرح التسهيل لابن مالك (3/ 296)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-1gN (فصل الكلام 1)<br>https://wp.me/pa2lnY-1ho (فصل الكلام 2)<br>https://wp.me/pa2lnY-1hV ( فصل الكلام 3)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KE (مظاهر 130) |

## فصل 2: إعراب ألفاظ التوكيد المعنوي

| | |
|---|---|
| **اللغة:** | |
| – **وقوع الفاظ التوكيد المعنوي معمولة للعوامل الإعرابية المختلفة** | |
| **الاعتراض** | إضافة ألفاظ التوكيد المعنوي إلى الضمير دون وجود مؤكَّد قبلها يعود الضمير إليه خطأ. كأن نقول: جمع كلَّه، و أنكر جميعَها. |
| **عدد الفقرات** | 34 |
| **الفقرات** | 1: وداومَ على أن يكتب أمام عينه آيةً آية كما كان ينزل حتى جمَع كلَّه. (حمامة البشرى). ((مفعول به))<br>2: والتطعيم جعَل كلَّهُم في ساعة أمواتا. (مواهب الرحمن). ((مفعول به))<br>3: وكان وعد التوفي مقدَّما على كلِّها. (حمامة البشرى) ((اسم مجرور))<br>4: وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاما من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلَّها موافقا بكتاب رب العالمين. (حمامة البشرى) ((مفعول به))<br>5: فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات، فاعتزِلْ كلَّها. (حمامة البشرى) ((مفعول به))<br>6: بل نسجوا كلَّها بمنسج الكيد والظلم. (نور الحق) ((مفعول به))<br>7: وندعو كلَّهم للمقابلة ولهم خمسة آلاف. (نور الحق). ((مفعول به))<br>8: وكان كلُّهم قومًا ضالّين. (نور الحق). ((اسم كان على اعتبار أصله مبتدأ))<br>9: وسمعتَ كلَّه ورأيتَ يا قدير. (نور الحق). ((مفعول به))<br>10: لقد كان كلُّهم جهلاء. (نور الحق). ((اسم كان على اعتبار أصله مبتدأ))<br>11: بل رُزقتُ كلَّها من حضرة الكبرياء. (منن الرحمن). ((مفعول به))<br>12: فلا بد من أن نقرّ بلسانٍ، هي أُمُّ كلِّها لكمال بيان. (منن الرحمن) ((مضاف إليه مجرور))<br>13: وما قلنا هذا القول كصفير اللاعبين، بل أرينا كلَّها كالمحققين. (منن الرحمن). ((مفعول به))<br>14: ورأيت كلَّهم من المعادين المعتدين. (مكتوب أحمد). ((مفعول به))<br>15: وكَتَبَ كلَّها ثم طالب كالمصرّين. (حجة الله). ((مفعول به))<br>16: وإذا فعلتَ كلَّه فأَرسِلْ إليّ مكتوبك العربيّ بالسرعة. (حجة الله). ((مفعول به)) |

| | |
|---|---|
| 17: واتفق كلُّهم على أن عيسى أتى بفضل من الله. (الخطبة الإلهامية). ((فاعل مرفوع))<br>18: وما قصّ علينا ربنا قصص كلِّهم وما أنبأَنا بأسمائهم. (الخطبة الإلهامية) ((مضاف إليه مجرور))<br>19: ليس مرادنا ههنا مِن ذكر ملوك الإسلام أن كلَّهم ظالمون. (الهدى والتبصرة) ((اسم إن منصوب))<br>20: وكتَبَ كلُّهم في كتبهم أنها صُنعت لجراحات عيسى. (الهدى والتبصرة) ((فاعل))<br>21: وأما الأحاديث فأنت تعلم أن كلَّها آحاد إلا القدر القليل الذي هو كالنادر. (حمامة البشرى). ((اسم أن منصوب))<br>22: فيكفُرون نعم الله، ولا يتوجّهون إلى وعظِ واعظ ... بل عندهم جوابُ كلِّها السيفُ أو الرمح. (حمامة البشرى) ((مضاف إليه مجرور))<br>23: مع أن الله فضّله على كلِّهم بحسن نياته (سر الخلافة) ((اسم مجرور))<br>24: وأنه أعطى كلَّ شيء خَلْقَه وكفَل أمرَ كلِّهم أجمعين. (إعجاز المسيح) ((مضاف إليه مجرور))<br>25: وأعدَّ لأفراس الوكالة أثاثة ... ليرمي كلَّهم من قوسٍ واحدٍ السهامَ. (مواهب الرحمن). ((مفعول به))<br>26: وكتاب آخر سبق كلَّها ألفته في هذه الأيام. (التبليغ) ((مفعول به))<br>27: فنبذْنا كلَّه مِن أيدينا كالمتاع الرديِّ (دافع الوساوس) ((مفعول به))<br>28: قد كان إجماع الصحابة على موت عيسى أوّلَ إجماع انعقد في الإسلام باتفاق جميعِهم، وما كان فرد خارجًا منه كما أنتم تعلمون. (الخطبة الإلهامية) ((مضاف إليه مجرور))<br>29: وقد اجتمع جميعُهم صائلين على الإسلام. (لجة النور) ((فاعل مرفوع))<br>30: فمن صال عليه فقد صال على جميعِهم وعلى كلّ من جاء من حضرة الكبرياء. (الاستفتاء) ((اسم مجرور))<br>31: فمن أنكر أبديّة أحد من صفات حضرة العزّة فكأنما أنكر جميعَها ومال إلى الدهريّة. (الاستفتاء) ((مفعول به منصوب))<br>32: وسُمّي جميعُها باسم الجنين. (منن الرحمن) ((نائب فاعل مرفوع))<br>33- فهذان حزبان خرج كلاهما من العدل والحزم والاحتياط. (مواهب الرحمن) ((فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى)) | |

| | |
|---|---|
| | 34- وتعلمون أن دُودَه لا تَهلِكُ إلا في صميم البرد أو في صميم الحر، فاختاروا كليهما تُعصَموا من الضر. (مواهب الرحمن) ((مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى)) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جواز أن تقع ألفاظ التوكيد المعنوي لغير التوكيد إعرابا. فتكون فاعلًا، أو مفعولًا، أو مبتدأ، أو خبرًا، أو غيره. فتعتبر توكيدا من حيث المعنى فقط وليس الإعراب.<br><br>حيث جاء **في النحو الوافي**: " " قد تقع ألفاظ التوكيد المعنوي السبعة "وهي: **نفس، عين، كِلاَ، كلتا، كلّ، جميع، عامة" معمولة لبعض العوامل، ولا تعرب توكيدًا لعدم وجود المؤكَّد**؛ فتعرب على حسب حاجة ذلك العامل، فاعلًا، أو مفعولًا، أو مبتدأ، أو خبرًا ... و ... وبالرغم من امتناع إعرابها توكيدًا تظل في حالتها الجديدة تؤدي معنى التوكيد"[ النحو الوافي 512-3/513]<br><br>(ملحوظة: ذكرنا أعلاه، بجانب كل فقرة، الإعراب الصحيح للفظ التوكيد بين الأقواس المزدوجة.) |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **أمثلة من النحو الوافي:**<br>الزائرون انصرف جميعُهم، أو: عامتُهم<br>الزائرون رأيت جميعَهم، أو: عامَّتَهم<br>الزائرون مررت بجميعِهم، أو بعامَّتِهم ..<br>الحاضرون كلُّهم نابه.<br>يَميدُ إذا والت عليه دِلاؤُهم ... فيصدُرُ عنه كلُّها، وهْوَ ناهلُ<br>الحاضرون تكلمَ كلُّهم ، الحاضرون سمعتُ كلَّهم، وأعجبتُ بكلهم ... "<br>الحاضران كلاهما نابه<br>الحاضرتَان كلتاهما نابهة<br>"كليْهما وتَمْرًا". |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-16T (آتوني 1 )<br><br>https://wp.me/pa2lnY-1kN (فصل الكلام 5) |

## فصل 3: إضافة كلا وكلتا للاسم الظاهر

**اللغة:**

- **معاملة كلا وكلتا معاملة المثنى عند إضافتها للاسم الظاهر.**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br><br>**عدد الفقرات** | لا يجوز نصب وجر (كلا وكلتا) بالياء -كالمثنى- عند إضافتها للاسم الظاهر.<br>بل يجوز هذا فقط عند إضافتهما للضمير. فنقول (كلتيهما)، ولا نقول (كلتي الصفين).<br><br>1 |
| **الفقرات** | ليدلّ لفظُ الأُنسَين على كلتي الصفتين إلى انقطاع الزمان. (منن الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | يجوز على لغة للعرب معاملة كلا وكلتا كالمثنى عند إضافتها للاسم الظاهر، وذلك برفعها بالألف ونصبها وجرها بالياء. وهي لغة لقبيلة كنانة يقرّ بها الفرّاء، كما أورده السيوطي في الهمع. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | "وَمِنْهَا مَا لَا زِيَادَة فِيهِ وَهُوَ كلا وكلتا بِشَرْط أَن يضافا إِلَى مُضْمر نَحْو {إِمَّا يبلغن عنْدك الْكبر أَحدهمَا أَو كِلَاهُمَا} (الْإِسْرَاء 23) وَتقول رَأَيْت كليهمَا وكلتيهما فَإِن أضيفا إِلَى مظهر أجريا بِالْألف فِي الْأَحْوَال كلهَا هَذِه اللُّغَة الْمَشْهُورَة **وَبَعض الْعَرَب يجريهما مَعَ الظَّاهِر مجراهما مَعَ الْمُضمر فِي الْإِعْرَاب بالحرفين وَعَزاهَا الْفراء إِلَى كنَانَة** وَبَعْضهمْ يجريهما مَعَهُمَا بِالْألف مُطلقًا وَمَا ذَكَرْنَاهُ من أَنَّهُمَا بِمَعْنى الْمثنى وَلَفْظهمَا مُفْرد هُوَ مَذْهَب الْبَصرِيين .... " [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (1/ 151)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | **https://wp.me/pa2lnY-1kN** (**فصل الكلام 5**) |

## فصل 4: الفصل بين التوكيد والمؤكَّد

**اللغة**

- **الفصل بين التوكيد والمؤكَّد**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | عدم جواز الفصل بين المؤكّد المعنوي والمؤكّد<br>6 |
| **الفقرات** | 1: وكان قُدّر أنْ الناس يضِلّون كلهم في الألف السادس. (الخطبة الإلهامية)<br>2: وكان يعلم أنهم يموتون كلهم قبل ظهور ذلك النبأ. (التبليغ)<br>3: وكيف نظن أنهم أخطأوا كلهم وأنتم المصيبون؟ (التبليغ)<br>4: والخَلق ينامون كلهم. (حمامة البشرى)<br>5: وكانوا ((مجتمعين)) كلهم. (الخطبة الإلهامية):<br>6: إن أجزاء النبوة ((توجد في التحديث)) كلها. (حمامة البشرى) |

| التوجيه والتخريج على لغات العرب | 1: **لا فصل وارد بين التوكيد والمؤكَّد في العبارات الأربع الأولى**، حيث إن التوكيد بكلمة "كل" جاء لتوكيد ضمير الرفع المتصل الذي سبقها، والعبارات صحيحة وفصيحة من الدرجة الأولى.<br>أما في الفقرتين الأخيرتين فالفصل موجود.<br>2: **صحة الفصل بين ضمير الرفع المتصل ومؤكِّده المعنوي، بل ووجوبه عندما تكون ألفاظ التوكيد المعنوي (نفس / عين)، وجوازه وعدم لزومه مع غيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوي مثل (كلّ) كما هو في الفقرتين الأخيرتين. وهذا الفصل ممكن أن يكون بضمير الرفع المنفصل أو أي لفظ آخر، كما مثّل لذلك النحو الوافي، بقوله : "رغبتَ يوم الجمعة نفسُك أن تسافر.**<br>**وفي هذا يقول النحو الوافي:**<br>**"إذا أريد توكيد الضمير المتصل، المرفوع، "المستتر أو البارز"** توكيدًا معنويًا يزيل الاحتمال عن الذات، جيء بلفظ التوكيد الذي يحقق هذا الغرض؛ وهو: "نفس" أو "عين"، بشرط أن يَفْصِل بينه وبين المؤكَّد إما **ضمير منفصل مرفوع** .... **وإما فاصل آخر ليس ضميرًا**، ... ويجوز: "رغبتَ، حقًّا، نفُسُك في الخبر"، "رغبتَ يوم الجمعة نفسُك أن تسافر"...."**وأما في نحو: المحمدون قاموا كلُّهم، فالفصل جائز أيضًا لا واجب**؛ لأن لفظ التوكيد وهو: "كل" ليس: "النفس" أو "العين".[ النحو الوافي، 523-3/524].<br>ويكفينا هنا وجه الشبه بين المثال الذي أورده النحو الوافي في الآية القرآنية: **{وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ}**، وفي القول: **رغبتَ يوم الجمعة نفسُك**، مع الفقرة السادسة: **توجد في التحديث كلها**. ففيها كلها فصل الظرف أو الجار والمجرور بين ضمير الرفع المتصل وتوكيده المعنوي (كلّ) و(نفس). لنقرّ بصحة وفصاحة الفقرة السادسة.<br><br>3: كذلك لا بدّ من التنويه إلى أن التوكيدَ تابعٌ ينطبق عليه أحكام إخوته من التوابع إلا ما شذّ. **ومنها أنه يصحّ الفصل بين التابع والمتبوع (بالخبر) وغيره ، كما في الفقرة الخامسة**، حيث فصل خبر كان بين ضمير الرفع وتوكيده. (يُنظر الشواهد أدناه) |
|---|---|
| شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | نورد هنا بعض إمكانيات الفصل المختلفة بين التابع والمتبوع ( والتي تنطبق على التوكيد والمؤكَّد)، كما يوردها النحو الوافي، مع أمثلتها في القرآن الكريم، من خلال النصّ التالي:<br>1: "**وأنه يصح الفصل بين التابع والمتبوع بفاصل غير أجنبي محض؛ كمعمول الوصف في قوله تعالى {ذَلِكَ حَشْرٌ – عَلَيْنَا – يَسِيرٌ} ومعمول الموصوف في نحو: تعجبني معاونتك ضعيفًا الكبيرةُ. وعامله؛ نحو: المريضَ أكرمت الجريحَ. ... والخبر؛ نحو: الصانع ناجحٌ المخلصُ**. .. " [النحو الوافي 435/ 3/] |

| | |
|---|---|
| | 2: " يجوز الفصل بين المؤَكِّد والمؤكَّد بغير أجنبي محض من العامل؛ ..**ومنه قوله تعالى:** **{وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ}**،.. " [النحو الوافي516/ 3] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-192 (آتوني 3) |

# فصل 5: كلمة "أجمعين"

**اللغة**

- **حمل كلمة "أجمعين" على الحال**
- **حملها على التوكيد بتقدير محذوف**
- **إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون في جميع حالات إعرابه**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | ورود كلمة (أجمعين) منصوبة في توكيد الاسم المرفوع وحقها الرفع على التوكيد. |
| **عدد الفقرات** | 2 |
| **الفقرات** | 1: ولولا دفعُ الله الطلاحَ بأهل الصلاح لفسدت الأرض ولسُدّت أبواب الفلاح ولهلك الناسُ كلُّهم أجمعين. (سر الخلافة، ص 63).<br>2: وسجد لآدم الملائكةُ كلُّهم أجمعين. (نور الحق، ص 83). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **جواز ورود (أجمعين) حالًا**،بتأكيد العديد من النحاة مثل ابن كَيسان وابن دَرَستَوَيْه وأبي حيان الأندلسي، وابن مالك والقاضي عياض. وبعض المصادر تقيّد هذا الجواز بأن تكون (أجمعين) بمعنى (مجتمعين). وقد تؤخذ على هذا المعنى حقيقة أو مجازا.<br>2: **من التوجيهات الأخرى في نصب (أجمعين) هو كونها منصوبة على التوكيد بمقدر محذوف تقديره: أعنيكم/ أعنيهم أجمعين**. وشبّه ابن مالك هذا النصب بباب خاص أفرده سيبويه في "الكلمات المنصوبة لأنه لا سبيل أن يكون صفة ".<br>**[التقدير: لهلك الناسُ أعنيهم كلَّهم أجمعين/ الناس كلُّهم أعنيهم أجمعين/ وسجد لآدم الملائكة أعنيهم كلَّهم أجمعين/ الملائكة كلُّهم أعنيهم أجمعين]**<br>وفي هذا جاء:<br>"**فأما نصب (أجمعين)، و (جمع) على الحال فمنع ذلك الفراء، وأجازه ابن كيسان، واختاره ابن مالك** " [ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (4/ 1952 - 1953)]<br>وجاء:<br>"**وجعل بعضهم أجمعين توكيدا لضمير مقدر منصوب، كأنه قال: أعنيكم أجمعين**" [شرح التسهيل لابن مالك (3/ 295)] |

| | |
|---|---|
| | 3: إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون في جميع حالات إعرابه، على لغة للعرب وقوم من النحاة، كما جاء في"شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين". (يُنظر: باب 35، فصل 2) |
| **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: حديث النبي صلى الله عليه وسلم، قال فيه "صلوا جلوسا أجمعين". [مسند أحمد]<br>2: "والخلق كلهم عاجزون والملائكة والنبيون والمرسلون كلهم والخلق كلُهم أجمعين" [اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث (ص: 110)]<br>3: "وهي النفخة الأولى، وبها تموت الخلق كلُّهم أَجْمَعِينَ ليس بوقف" [منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص: 424)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-18Z (آتوني 2)<br>https://wp.me/pa2lnY-4CW (مظاهر 106)<br>https://wp.me/pa2lnY-4K6 ( مظاهر 127)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KB ( مظاهر 129) |

# باب 2: صرف الممنوع من الصرف

## فصل 1: الممنوع من الصرف والتناسب اللفظي

**اللغة**

- **صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | صرف الممنوع من الصرف في النثر خطأً<br>1 |
| **الفقرات** | – أن يجعل الوحوش أناسًا، ويعلّمهم آداب الإنسانية ويهب لهم مدارك **وحواسًّا**، (نجم الهدى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي، أي السجع والموسيقى وتناغم الإيقاع في أواخر الكلمات والجمل. بإقرار مختلِف النحاة والمراجع النحوية، من بينها النحو الوافي وابن مالك في ألفيته.<br>وعن هذا جاء:<br>"ويجوز تنوينه ومنعه من التنوين في حالتين:**الأولى: مراعاة التناسب في آخر الكلمات المتجاورة، أو المختومة بسجعة، أو بفاصلة في آخر الجمل؛ لتتشابه في التنوين، من غير أن يكون له داع إلا هذا؛ لأن للتناسب إيقاعا عذبا على الأذن، وأثرا في تقوية المعنى، وتمكينه في نفس السامع والقارئ.**"[ النحو الوافي 4/270] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>1: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ **سَلَاسِلًا** وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا}<br>2: { مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (14) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (15) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ **قَوَارِيرًا** (16) قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (17)} (الإِنْسان 14-17) |

| | |
|---|---|
| | 3: {وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا **يَغُوثًا وَيَعُوقًا** وَنَسْرًا}<br>(ملحوظة: صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي جاء في الكلمات المشددة والمشار لها بخطّين تحت الكلمة) |
| **البحث**<br>**مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2j6 (مظاهر 4) |

## فصل 2: صرف الممنوع من الصرف بين الإطلاق والتخيير

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **صرف الممنوع من الصرف مطلقا**<br>- **التخيير في صرف الممنوع من الصرف في صيغ منتهى الجموع** |
| **الاعتراض** | صرف الممنوع من الصرف في النثر خطأً |
| **عدد الفقرات** | 8 |
| **الفقرات** | 1: فاجعل حبلا في جيدي، و ((سلاسلا)) في أرجلي (التبليغ).<br>2: وإن للأولياء ((حواسًّا)) آخر تتنزل من تلقاء الحق (التبليغ).<br>3: ويهب لهم مدارك و ((حواسّا)) (نجم الهدى).<br>4: وترى فيهم ((موادًا)) سُمِّيَّةً من البخل والعُجب (مواهب الرحمن<br>5: "إنّا أَمَتْنا أربعةَ عشرَ ((دوابًّا))." (حقيقة الوحي)<br>6: وإنّا نرى ((خواصًّا)) وتأثيرات في أدنى مخلوقاته (حمامة البشرى).<br>7: ولن تجد ((محامدًا)) لا في السماوات ولا في الأرضين إلا وتجدها في وجهي (كرامات الصادقين).<br>8: أن تلك الأرض كانت مبدأً للفساد، ((ومنبعًا أولاً)) لفتن التنصر ولجعلِ العبد إلهاً. (حمامة البشرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **صرف الممنوع من الصرف على الإطلاق،** دون تقييد ذلك بالتناسب اللفظي والضرورة الشعرية. وذلك على لغة بعض القبائل العدنانية والقحطانية المعروفة بفصاحتها ونقاء لغتها حيث سكنت أواسط الجزيرة العربية، فقد صرفت هذه القبائل الممنوع من الصرف مطلقا.<br>2: **جواز صرف الممنوع من الصرف في صيغ منتهى الجموع والتخيير فيه،** وهي الصيغ الواردة في فقرات المسيح الموعود عليه السلام أعلاه. حيث إن صرف هذه الصيغ ورد كثيرا في لغات العرب فقيل فيها :<br>**والصرف في الجمع أتى كثيرا ... حتى ادعى قوم به التخييرا**<br>كل هذا أقرّت به الأبحاث المعاصرة في هذا الموضوع.<br>من النحاة الذين جوّزوا صرف الممنوع من الصرف مطلقا في اختيار الكلام (دون صيغة: أفعل من) **كان الكسائي والأخفش ، وتبعهم الفراء بتقييد معيّن.**<br>وفي هذا جاء: |

| | |
|---|---|
| " صرف ما لا ينصرف في اختيار الكلام:**نقل الرضي عن الأخفش والكسائي أنهما أجازا صرف ما لا ينصرف غير (أفعلَ من) مطلقا، في سعة الكلام**، وأنكره غيرهما، ...**فالفراء كالكسائي والأخفش** يجيز اختيارا صرف غير (أفعل من) غير أنه يشترط أن يكون اسما معرفة، فيه ياء أو تاء أو ألف." ["ما تعدد فيه النقل عن الفراء في ضوء معاني القرآن" 15 – 16] | |
| **القرآن:**<br>1: { عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى **سَلْسَبِيلًا** (19) } (الإنْسان 19)<br>2: {عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ **وَإِسْتَبْرَقٌ** } (الإنْسان 22)<br>سلسبيل واستبرق، أعلام أعجمية ممنوعة من الصرف وفق بعض الآراء. (يُنظر المقالات أدناه والمراجع)<br>**القراءات:**<br>1: { ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا **تَتْرًا** } (المؤمنون 45)<br>2: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا **فُرَادًى** كَمَا خَلَقْنَاكُمْ} (الأنعام 95)<br>3: {كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ **ثَمُودًا** كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ (69) } (هود 69)<br>**الحديث:**<br>1: {لَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي **شَبْعَانًا** عَلَى أَرِيكَتِهِ } (مسند أحمد, كتاب مسند الشاميين)<br>2: {قُلْتُ رَجُلٌ أُخِذَ **سَكْرَانًا** مِنْ خَمْرٍ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند الأنصار)<br>3: {وَكُلُّكُمْ كَانَ **ظَمْآنًا** إِلَّا } (مسند أحمد, كتاب مسند الأنصار رضي الله عنهم)<br>وغيرها الكثير من الشواهد الأخرى (يُنظر المقالات أدناه) | **شواهد مؤيدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |
| https://wp.me/pa2lnY-2jk (مظاهر 5)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Km ( مظاهر 128)<br><br>https://drive.google.com/open?id=1tzs_seF-Ri-i1inQ8w6qcF8sLHZjURhs<br>(بحث رسالة ماجستير في موضوع "صرف الممنوع من الصرف" / جامعة الشرق الأوسط الأردنية) | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |
| **باب 3: المضارع المجزوم أو المضارع في جواب الطلب وجواب الشرط** | |
| **فصل 1:ثبوت حرف العلة في المضارع المجزوم** | |
| **اللغة**<br>- إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح السالم في حالة الجزم | |

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | رفع المضارع في جواب الطلب أو رفع المضارع المجزوم حيث ثبت حرف العلة في حالة الرفع<br>2 |
| **الفقرات** | 1: وقال اسجدني أعطيك دولة عظمى (نور الحق)<br>2: فإن كنت لا تخاف الله فامْضِ على وجهك، يأتي الله بعوضك (الاستفتاء)<br>3: فليُفْتِي المفتون (الهدى والتبصرة، ص 70). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1**:**إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح السالم**، في إثبات حرف العلة في الجزم والاكتفاء بحذف الحركة المقدرة؛ على لغة للعرب. حيث جاء:<br>" هذا وفي الهمع أن **ثبوت حرف العلة مع الجازم لغة** فيكون أهل هذه اللغة قد اكتفوا عند دخول الجازم بحذف الحركة المقدرة. ... وأما قراءة **قنبل: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ} (يوسف: 90)**، ..**وقيل... أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة**. " [حاشية الصبان على شرح الأشموني (1/ 152)]<br>**2: الرفع على الاستئناف :الفقرة الأولى والثانية ممكن أن توجه على الرفع على الاستئناف بعد الطلب؛ والتقدير:أنا أعطيك و أنت يأتي الله بعوضك. (يُنظر فصل 2 من هذا الباب للإثبات مع الشواهد)** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>1:{لَا تخف دركا وَلَا **تخشى**} (طه 77)<br>2: {إِنَّه من **يَتَّقِي** ويصبر} (يُوسُف 90)<br>**الشعر:**<br>1: ألم **يأتيك** والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بنى زياد<br>2: قال لها من تحتها وما استوى ... هزي إليك الجذع **يجنيك** الجنى<br>**لغة الإمام الشافعي:**<br>ورد المضارع المجزوم بصورة **المرفوع في 17 موضعا من رسالة الشافعي**، ومنها بإثبات حرف العلة عند الجزم؛ نذكر منها الفقرات التالية:<br>1: الَّتِي **لَمْ تُصَلِّي** مَعَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ. (1/ 259)<br>2: فاستدللنا على أنها **لم ترضى**. (1/ 311) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2S2 (مظاهر 15) |

## فصل 2: ثبوت نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم**<br>- **رفع المضارع على الاستئناف بعد الطلب** |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | رفع المضارع المجزوم من الأفعال الخمسة في جواب الطلب حيث ثبتت نونه وحقه الجزم<br>1 |

| الفقرات | 1: أسلمي **تسلمين** (التبليغ) |
|---|---|
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | 1: **على لغة للعرب تُثبت نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم**، يقرّ بها ابن جني وابن مالك.<br>وفي هذا يقول ابن جني:<br>"وأما قراءة طلحة: "فَإِمَّا تَرَيْن" فشاذة، **ولست أقول إنها لحن لثبات علم الرفع، وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة: أن تثبت هذه النون في الجزم**، وأنشد أبو الحسن:<br>لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأُسْرَتِهِمْ ... يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ **لَمْ يُوفُونَ** بِالْجَارِ<br>كذا أنشده "يُوفُونَ" بالنون"[المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 42)]<br>2: **اعتبار (تسلمين) مرفوعة على استئناف الكلام** وليس مجزومة في جواب الطلب؛ بتقدير: أسلمي، فأنتِ تسلمين.<br>وفي مثيلها من الحديث الشريف يقول ابن مالك:<br>"وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم (فادعُ الله يحبسْها).<br>"ويجوز في "فادع الله يحبسها" الجزم على جعله جوابًا للدعاء؛ لأن المعنى: إنْ تدعه يحبسْها. وهو أجود الأوجه. **ويجوز الرفع على الاستئناف، كأنه قال: ادع الله فهو يحبسُها**."<br>[شواهد التوضيح 234 – 235] |
| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **للغة إثبات النون في الجزم:**<br>1: قراءة طلحة: "فَإِمَّا **تَرَيْن**" (مريم 27)<br>2: من الشعر: لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ وَأُسْرَتِهِمْ ... يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ **لَمْ يُوفُونَ** بِالْجَارِ<br><br>**للرفع على الاستئناف:**<br>**من القرآن والقراءات:**<br>**كل الآيات التالية قُرئت بالرفع على الاستئناف وبالجزم في جواب الطلب:**<br>1: الآيات {فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (6) **يَرِثُنِي** وَيَرِثُ } (مريم 6-7)<br>2: الآية {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا **لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى** (78) } (طه 78)<br>3: الآية { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً **تُطَهِّرُهُمْ** وَتُزَكِّيهِمْ } (التوبة 103)<br>4: قراءة { وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ **تَلْقَفُ** } (طه 70)<br>**الحديث:**<br>1: " قم للصلاة؛ **يغفرُ** الله لنا ولك." {النحو الوافي}<br>2: {فَادْعُ اللَّهَ **يَحْبِسُهَا** } (صحيح البخاري، كتاب الجمعة، في رواية..) |

| | |
|---|---|
| | |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3VQ (مظاهر 62)<br>https://wp.me/pa2lnY-3WA (مظاهر 63) |

## فصل 3: رفع المضارع في جواب الشرط

**اللغة**

- **التزام العرب رفع المضارع المقترن بالفاء في جواب الشرط**
- **تجويز الكوفيين رفع المضارع في جواب الشرط دون اقترانه بالفاء**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | رفع المضارع في جواب الشرط وحقه الجزم<br>6 |
| **الفقرات** | 1: وإن يرَ خير الدين في أمرٍ مِن بذلِ روحه وإهراق دمه فيقومُ مستبشرا للشهادة (حمامة البشرى)<br><br>2: ثم معلوم أن المخالفة إذا بلغت منتهاها، فتزيدُ شقاوة المخالف يوما فيوما (حمامة البشرى)<br><br>3: فإن العناد إذا بلغ كماله فيجترئُ المعاند لشدة عناده يوما فيوم (حمامة البشرى)<br><br>4: فإن كنت سعيدا فتقبَلُها بعدما فهمتَها، وإن كنتَ شقيًّا فتبقى على إنكارك (حمامة البشرى)<br><br>5: فكلما يُخالفونه ويتركون طريقه فيَبعدون عن طرق السعادة والصدق والصواب. (حمامة البشرى )<br><br>6: وكذلك إذا أراد الله بعبد خيرا فيعطيه من لدنه قوة. (حمامة البشرى ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **التزام العرب رفع المضارع المقترن بالفاء في جواب الشرط**، على اعتبار الفاء أصيلة داخلة على مبتدأ مقدر. يكون المبتدأ المحذوف إما ضميرا عائدا على مذكور قبله، أو ضمير الشأن. ليكون التقدير في الفقرة الأولى والثالثة:<br>[وإن يرَ خير الدين .. فهو يقومُ ../ إذا بلغ كماله فالشأن يجترئ المعاند .. "]<br>وفي هذا جاء:<br>"إن كان فعل الجواب مضارعا يصلح فعلا للشرط ...**ومتى اقترنت "الفاء" به وجب رفعه على اعتباره خبر مبتدأ محذوف**، والجملة الاسمية جواب الشرط.. .**لكن العرب التزمت رفعه معها**؛ ...**فإن لم يوجد في الكلام ما يعود عليه المبتدأ الضمير كان الضمير للشأن** أو للقصة" [النحو الوافي (4/ 467 – 468)] |

| | |
|---|---|
| | 2: * **تجويز الكوفيين والمبرّد رفع المضارع في جواب الشرط حتى إن لم يقترن بالفاء؛** وذلك على تقدير وجودها. (يُنظر المقالات) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1: { وَمَنْ عَادَ **فَيَنْتَقِمُ** اللَّهُ مِنْهُ} (المائدة 96)<br>2: { فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ **فَلَا يَخَافُ** بَخْسًا } (الجن 14)<br>3: {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ **فَلَا يَخَافُ**} (طه 113)<br>**القراءات:**<br>{إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا **فَتُذَكِّرُ** إِحْدَاهُمَا } (البقرة 283) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3ZK (مظاهر 65)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Ik ( مظاهر 121) |
| **باب 4: التعريف بـ ( أل) والإضافة** | |
| **اللغة**<br>- **حذف البدل المضاف لدلالة المبدَل منه عليه**<br>- **(أل) الزائدة التي لا تفيد التعريف** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | التعريف بأل والإضافة معا غير صحيح<br>5 |
| **الفقرات** | 1: بل هو يجري تحت مجاري الأوامر الشريعة الفطرية وفتاوى القوة القدسية ولا يميل عن الاعتدال. (الخطبة الإلهامية)<br>2: ومن المقتضى الفطرة الإنسانية أنها تقيس بالأحوال الموجودة للأشياء على أحوال أشياء أخرى تضاهيها بنحو من الأنحاء. (مكتوب أحمد)<br>3: ثم من المسلَّمات الأمة المرحومة، أن المسيح لا يجيء إلا على رأس المائة. (مكتوب أحمد)<br>4: فتوبوا إلى الرب الورى واستغفروا ... ولا تشتروا بالحق عيشًا مُرَمَّقِ. (حجة الله)<br>5: بل نطلب عزيمةً قاهرة الأهواء في الرِّضاء المولى الذي هو أحكم الحاكمين. (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **حذف البدل المضاف لدلالة المبدَل منه عليه،** وبقاء المضاف إليه مجرورا كما كان عليه قبل الحذف. بشهادة ابن مالك في شواهد التوضيح. فيكون التقدير : مجاري الأوامر الشريعة الفطرية/ مجاري الأوامر أوامر الشريعة الفطرية . [أوامر: بدل مضاف محذوف لدلالة المبدل منه (الأوامر ) عليه] |

| | |
|---|---|
| | 2: **اعتبار (أل) في المضاف زائدة لا تفيد التعريف** ولا تمنع من الإضافة بشهادة ابن مالك والفارسي.<br>وفي هذا جاء:<br>ومنها قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي هريرة رضي الله عنه (فلما قدم جاءه بالألفِ دينارٍ).قلت: في وقوع "دينار" بعد "الألف " ثلاثة أوجه:<br>أحدها، وهو أجودها، **أن يكون أراد: "بالألفِ ألف دينارٍ"، على إبدال"ألفِ" المضاف من المعرف بالألف واللام (أي: الألفِ)، ثم حذف المضاف، وهو البدل، لدلالة المبدل منه عليه**، وأبقَى المضاف إليه على ما كان عليه من الجرّ.... الوجه الثالث– **أن يكون "الأَلْف" مضافا الى "دينار" والألِف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الإضافة،** ذكر جواز هذا الوجه أبو على الفارسي" [شواهد التوضيح 112- 114]<br>3: ***قياسا على تجويز الكوفيين التعريف بأل والإضافة في باب الإضافة المعنوية كالقول (الحسن الوجه)**، وكذا في الأعداد والأجزاء من باب الإضافة اللفظية ،كالقول: " الثلاثة الدراهم" و " الثلاثة العشر الدرهم" والمئة الدرهم" و "المئة الألف الدرهم" و"الثلاثون الدرهم" و " النصف الدرهم"، حيث عُرِف عن الكوفيين قياسهم حتى على الشاذّ. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **الحديث:**<br>1:"فَأَتَى **بِالأَلْفِ دِينَارٍ**" {صحيح البخاري (3/ 95)}<br>2:" ثُمَّ قَرَأَ **الْعَشْرَ آيَاتٍ** خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ" {صحيح البخاري، كتاب الجمعة}<br>3:" خير الخيل الأدهمُ الأقرحُ الأرثمُ **المحجلُ ثلاثٍ**".أي: المحجلُ محجلُ ثلاثٍ.[نقله ابن مالك عن جامع المسانيد]<br><br>**الشعر:**<br>1: **الآكلُ المالَ اليتيمِ** بطرا ... يأكل نارًا وسصيلى سقرا [بتقدير: الآكلُ المالَ مالَ اليتيم]<br>2: تُولِي الضجيعَ إذا تنبه مَوهنًا ... كالأقحُوان من **الرشاش المستقي**<br>**وغيره:**<br>ونحو: "جاؤوا **الجماءَ الغفيرَ**" |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4Ao (مظاهر 102 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4As (مظاهر 103)<br>https://wp.me/pa2lnY-4B6 (مظاهر 104) |

## باب 5: "اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ "

| | |
|---|---|
| **اللغة** | |

| - **اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ**<br>- **تنوين النصب على لغة ربيعة بكتابته دون الألف**<br>- **إضمار وحذف ضمير الشأن بعد (إنّ) وأخواتها** | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | **نصب اسم كان المؤخر وحقّه الرفع، ورفع اسم إنّ المؤخر وحقّه النصب**<br>**24** |
| **الفقرات** | 1: كان في الهند ((نبياً)) أسود اللون اسمه كاهنا (ينبوع المعرفة).<br>2: بل ما كان لهم في زمان موسى ((أثراً)) وتذكرة (سر الخلافة).<br>3: بل إنه وحيٌ ليس كمثله غيره وإنْ كان بعده ((وحياً)) آخر من الرحمان (الهدى والتبصرة)<br>4: ولا يكون لغيرهم ((حظا)) منها (حمامة البشرى).<br>5: ثم سيصل عبدٌ مُوَحّدٌ إليه في آخر الزمان لإشاعة التوحيد كما وصل بولس لإشاعة الشرك والكفر والخبث، تلبيسًا من عند نفسه، ليكون له ((مكانا)) في أعين النصارى. (حمامة البشرى).<br>6: تقتضي أن يكون لها ((محبوبًا)) يجذبها إلى وجهه بتجلّيات الجمال والنعم والنوال، وأن يكون له ((مُحِبًّا)) مواسيًا. (إعجاز المسيح)<br>7: إن في هذا الاعتقاد ((مصيبتان)) عظيمتان قد أزجتا كثيرا من الناس إلى نيران الكفران. (التبليغ)<br>8: إن تحت هذا النبأ ((سرٌّ))، وفهم السر برٌّ، فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين. يرحم الله عليكم وهو أرحم الراحمين. (التبليغ)<br>9: فإن لكل زمان ((سلاح)) آخر وحرب آخر. (نور الحق).<br>10: وأن لكل إنسان ((لسان)) وأذنين، و ((أنف)) وعينين. (حمامة البشرى)<br>11: فحاصل كلامهم أن للخَلق كلهم ((موت)) واحد. (حمامة البشرى)<br>12: ألا تعتقدون أن لجَبْرَئِيل ((جسم)) يملأ المشرق والمغرب؟ (حمامة البشرى)<br>13: وأنت تفهم أن في هذا القول إشارةً إلى أن للنجوم ومواقعها ((دخل)) لِتحسُّسِ زمان النبوة ونزول الوحي. (حمامة البشرى)<br>14: وإن كنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا .. فلا تعجب من ذلك، فإن لكل موطن ((رجال)). ولكل وقت ((مقال)). (حمامة البشرى)<br>15: ثم إن بعدهم ((قوم)) يشهدون ولا يُستشهدون. (الخطبة الإلهامية)<br>16: إن في ذلك ((لسلطان)) واضح لقوم يتفكرون. (الاستفتاء)<br>17: فإن لهم ((شأن)) كبير. (نجم الهدى).<br>18: فاعلم أن فيه ((سر)) عظيم قد أشار إليه القرآن في مقامات شتى (حمامة البشرى).<br>19: وإن في أقواله ((حِكم)) روحانية تضلّ عندها عقول الفلاسفة. (مكتوب أحمد).<br>20: مع أن فيه قطاع الطريق و ((سباع)) وأفاعي وآفات أخرى. (حمامة البشرى). |

| | |
|---|---|
| | 21: وإنْ في هذا ((ثبوت)) لأولي النهى، وتلك شهادة عظمى. (حقيقة المهدي)<br>22: وإن لنا ((نبيّ)) نرى آيات صدقه في هذا الزمن (الاستفتاء).<br>23: فلا شك أن في ترك الجواب ((إشعار)) بأن هذه القصّة باطلة (الاستفتاء).<br>24: إن في كلامك ((شيء)) لا دخل فيه للشعراء. (الاستفتاء). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ (كان وإنّ وأخواتهنّ)، وذلك كلغة قديمة للعرب لم تنقلها إلينا الكتب العربية**، على رأي المحقق أحمد شاكر. هذه اللغة واردة في رسالة الإمام الشافعي الذي يُعتبر حُجة في اللغة، وكذلك في الحديث الشريف، **وفي القرآن الكريم وفق المفسرين والبيانيين**.<br>وقد أكّد هذه اللغة الدكتور عبد الحميد حمود الشّمري في بحث له بعنوان " **العدول عن المألوف في إعراب شبه الجملة**" مبيّنا أن من يأخذ بهذه اللغة هم البيانيون ومفسرو القرآن خلافا للنحويين، رغم أنه من النحويين أنفسهم أيضا من ألمح إلى هذه اللغة. ويعتبر البيانيون والمفسرون هذه اللغة واردة في العديد من الآيات القرآنية، خاصة في الآيات التي تبدأ بشبه الجملة التي تحوي على (مِن التبعيضية).<br>فباعتبار شبه الجملة اسما لـ (كان) و(إنّ)، يكون الاسم المؤخّر منصوبا على أنه خبر (كان) ومرفوعا على أنه خبر (إنّ). [يُنظر الأبحاث المرفقة]<br>2: الفقرات الخاصة بـ (إنّ) يمكن توجيهها أيضا **على إضمار وحذف ضمير الشأن** على أنه اسم (إنّ)، والجملة بعده في محل رفع خبرها. [يُنظر: باب 22، ومظاهر الإعجاز 131]<br>3: * **في الفقرات الخاصة بـ (إنّ)** يمكن اعتبار الاسم المؤخّر منصوبا على أنه اسم (إن) ولكن بكتابة **تنوين النصب وفق لغة قبيلة ربيعة حيث يكتب من دون الألف**، كما في لغة الشافعي والحديث الشريف؛ نحو: إنّ في كلامكَ شيءً. [يُنظر: باب 13] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1: {**وَمِنَ النَّاسِ** مَنْ يَقُولُ...} (البقرة 9)<br>2: {**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** رِجَالٌ صَدَقُوا ...} (الأحزاب 24)<br>3: {**وَمِنْهُمْ** أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ...} (البقرة 79)<br>4: {**وَمِنَ النَّاسِ** مَنْ يَتَّخِذُ ...} (البقرة 166)<br>**الحديث:**<br>حديث: {إِنَّ **مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ** عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **الْمُصَوِّرُونَ**} (سنن النسائي, كتاب الزينة)<br>لغة الإمام الشافعي:<br>خمسة مواضع في رسالته رحمه الله:<br>1: فكان **مما** ألقَى في روعه **سنَّتَه** |

| | |
|---|---|
| | 2: كَانَ **لَهُ** عِنْدَ اللهِ **عَهْدًا**<br>3: كانت **لرسول** الله في هذا **سُنَنًا**<br>4: كانت **لرسول** الله في بيوعٍ سِوَى هذا **سُنَنًا**<br>5: أن يكون **فيه** **شَبَهاً** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2sU (مظاهر 8)<br>https://wp.me/pa2lnY-ox (مقال إضافي)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KH (مظاهر 131)<br>https://wp.me/pa2lnY-479 ( مظاهر 71 )<br><br>https://drive.google.com/open?id=1xRUyxPY_0SvjW5Pup7LIdO4-KsBs9apk<br>(بحث العدول عن المألوف في إعراب شبه الجملة" للدكتور عبد الحميد حمود الشمّري) |

## باب 6: الاسم المنقوص

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **إثبات ياء الاسم المنقوص –الخالي من (أل) التعريف والإضافة– في حالتي الرفع والجر دائما ( في غير الوقف وغير الضرورة الشعرية)** |
| **الاعتراض** | إثبات ياء المنقوص غير المضاف وغير المحلّى ب (أل) في حالة الرفع والجر وحقها أن تُحذف |
| **عدد الفقرات** | 20 |
| **الفقرات** | 1: "وقالوا: مفتري يُضلّ الناسَ كالشيطان" (إعجاز المسيح).<br>2: "وإذا قام فيهم رجل أُرسِلَ إليهم قالوا مفتري كذّاب". (الهدى والتبصرة).<br>3: "أهذا فعلُ مفتري كذّاب أو مثل ذلك أُيّدَ الكاذبون؟ " (تذكرة الشهادتين).<br>4: فتفكَّرْ في إماضي، وتندَّمْ من زمان ماضي (كرامات الصادقين).<br>5: كبازي متقضّي على طيور الجبال (حجة الله).<br>6: ليس هَصورٌ كمثلهم ولا بازي (سيرة الأبدال).<br>7: إني أحافظ كل مَن في الدار مِن هذه المرض الذي هو ساري (التذكرة).<br>8: ومرّ علينا ليالي ما كان فراشنا فيها إلا الوهاد (ترغيب المؤمنين).<br>9: وَتَعْلَمُ أَنِّي حَذْرَيَانٌ وَمُتَّقِي وَتَعْلَمُ زَأْرِي وَبَعْدَه تَتَنَمَّرُ (كرامات الصادقين).<br>10: فأشاعوا الفتن في الأرض بأيدي مبسوطة (حمامة البشرى).<br>11: وما قنعتُ بطافي من الخيالات (منن الرحمن).<br>12: خصصوا لفظ الاسم بالأسماء التي لها معاني مخصوصة (منن الرحمن). |

| | |
|---|---|
| | 13: ونجد مفرداتِها كحُللٍ كاملة لأنواعِ معاني وأسرارٍ (منن الرحمن).<br>14: ووُضِعَ فيها بإزاء معاني متعددة بالطبع لفظٌ مفرَدٌ (منن الرحمن).<br>15: فتولّدَ في مركّباتها معاني كثيرة بتأثير المفردات (منن الرحمن).<br>16: الذي هو اسمٌ ثاني لصاحب القبر عند سكّان هذه الخِطّة (الهدى والتبصرة).<br>17: إن يعطى له مِن دماغ عالي (لجة النور).<br>18: ويعلّمني مِن علمٍ عالي (منن الرحمن).<br>19: مع أن فيه قطاعُ الطريق وسباعٌ وأفاعِي وآفاتٌ أخرى. (حمامة البشرى).<br>20: ولله مَجالي كثيرة في أقداره وأسراره وحِكمه (حمامة البشرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | إثبات **ياء المنقوص في كل أحواله كلغة من لغات بعض القبائل العربية**، بإقرار العديد من المصادر اللغوية منها النحو الوافي ، حيث جاء فيه: "كما أن منهم (العرب) من يمكّن ياء المنقوص دائمًا". [النحو الوافي (1/ 196)] وجاء فيه: "**وفي بعض اللهجات العربية تثبت ياء المنقوص في كل أحواله، وتكون ساكنة رفعا وجرا**، وتظهر عليها الفتحة نصبا." [النحو الوافي (4/ 212)]<br>وهذه اللغة واردة بكثرة في لغة الإمام الشافعي الحُجة. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **الحديث:**<br>{إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ **ضَارِي** } (صحيح مسلم, كتاب المساقاة)<br><br>**رسالة الإمام الشافعي:**<br>1: في غير سِتْرٍ عن **مصلِّي**.. ويستروا العورات مِنْ ((مُصَلي)) (الرسالة للشافعي 1/ 293)<br>2: وقد فرَّق النبي عمّالًا على **نواحي**، عرفنا أسماءهم، (الرسالة للشافعي 1/ 415)<br>3: وكذلك كلُّ **والي** بعثه أو صاحبِ سريَّة. (الرسالة للشافعي 1/ 417)<br>4: إلا على أحد ثلاث **معاني**: .. (الرسالة للشافعي 1/ 432)<br>5: قال: نعم، وكلكم **مؤدي** ما عليه. (الرسالة للشافعي 1/ 482)<br>6: أو يكونَ القياس من وجه **ثاني**؟ الرسالة للشافعي (1/ 530)<br>7: وهو يجُامع الحر في خمسة **معاني**، ...ما يجامعه في خمسة **معاني** أولى بك ..(الرسالة للشافعي 1/ 542) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2tY (مظاهر 9) |

# باب 7: "ليس"

## فصل 1: ليس المهملة

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **اعتبار "ليس" حرف نفي مهمل غير عامل**<br>- **تنوين النصب على لغة ربيعة**<br>- **كَون النكرات أسماء للنواسخ**<br>- **ليس الشأنية**<br>- |
| **الاعتراض** | رفع خبر ليس رغم وجوب نصبه |
| **عدد المزعزمة** | 4 |
| **الفقرات** | 1: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلة ((ليس معيارُها الكامل قانون)) رتَّبها المحدِّثون وكمّلها الراوون (نور الحقّ).<br>2: فيكون هذا المثل عبثًا وكذبا ((ليس مِصداقه فرد)) من أفراد هذه الملّة. (الخطبة الإلهامية).<br>3: الرفع الذي جاء في ذكر عيسى عليه السلام في القرآن، ((فهو ليس رفع جسماني)) (مكتوب أحمد، ص 54).<br>4: فالمهدي الصدوق الذي اشتدّت ضرورته لهذا الزمان، ((ليس رجل يتقلّد)) الأسلحة ويعلم فنون الحرب واستعمال السيف والسنان (حقيقة المهدي، باقة، ص 181). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **اعتبار "ليس" حرف نفي مهمَل غير عامل وفق لغة للعرب أقرّ بها سيبويه**، حيث جاء في الإنصاف: "وقد حكى سيبويه في كتابه أن بعضهم يجعل ليس بمنزلة (ما) في اللغة التي لا يعملون فيها (ما)؛ **فلا يُعملون ليس في شيء، وتكون كحرف من حروف النفي؛ فيقولون: ليس زيدٌ منطلقٌ**"... [ الإنصاف في مسائل الخلاف 1/131 ]<br>2: **للفقرة 1 و 2: كون (ليس) شأنية** أُضمر فيها ضمير الشأن ليكون اسمها، والجملة بعده من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ليس.(يُنظر باب 11).<br>فيكون التقدير في هاتين الفقرتين:<br>[ليس الشأنُ معيارُها الكامل قانونٌ/ ليس الشأنُ مصداقُه فردٌ]<br>3: **جواز كون النكرة اسما للنواسخ** والمعارف أخبارها.(ينظر: باب 11). لتكون الجمل كما يلي:<br>[ ليس معيارَها الكامل قانونٌ/ ليس مصداقَه فردٌ/ فهو ليس رفعٌ جسمانيٌ/ ليس رجلٌ يتقلد..]<br>4:* **تنوين النصب على لغة ربيعة**، حيث يُكتب دون الألف. (يُنظر: باب 13) فيكون التقدير: [ ليس معيارُها الكامل قانونَ/ ليس مصداقُه فردَ/ فهو ليس رفعَ جسمانيَ/ ليس رجلَ يتقلد..] |

| | |
|---|---|
| | |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **الحديث:**<br>1: {**أَلَيْسَ ذُو الْحُجَّةِ**} (صحيح البخاري, كتاب الحج)<br>2: قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في حديث صحيح البخاري: {بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ **لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ**}<br>**مراجع:**<br>ما مثّل به سيبويه: **ليس زيدٌ منطلقٌ**"... |
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-2rv ( مظاهر 7) |

## فصل 2: ليس التميمية

**اللغة**

- **ليس التميمية– إهمال ليس في الاستثناء المفرَّغ (غير التام)، لانتقاض عملها ب (إلا)، على لغة بني تميم**
- **تقارض الحكم النحوي بين (ليس) التميمية و(ما) الحجازية**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | رفع خبر ليس رغم وجوب نصبه |
| **عدد الفقرات** | 3 |
| **الفقرات** | 1: وإنّ كلماتهم هذه ليس إلا بهتان عليَّ. (الخطبة الإلهامية)<br>2: ومن كان تبوّأ ذروةً في الفضل والعلم فهو ليس في أعينهم إلا جاهل غبي. (نور الحق)<br>3: ومَن مُلئ قلبه إيمانا ومعرفة، فهو ليس عندهم إلا كافر دجّال. (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **إهمال " ليس" إذا انتقض نفيها ب "إلا"**، من منطلق أن نفي النفي إيجاب، وهي لغة لبني تميم، حيث يجرون (ليس) في هذه الحال مجرى (ما الحجازية) التي تُهمَل إذا انتقض عملها أيضا ب (إلا). تقرّ بهذه اللغة مختلف المصادر النحوية .<br>حيث جاء:<br>"لَيْسَ: .. وتلازم رفع الِاسْم وَنصب الْخَبَر وَقيل قد **تخرج عَن ذَلِك فِي مَوَاضِع .. أَن يقْتَرن الْخَبَر بعْدهَا ب إِلَّا نَحْو لَيْسَ الطّيب إِلَّا الْمسك بِالرَّفْع فَإِن بني تَمِيم يَرْفَعُونَهُ حملا لَهَا على مَا فِي الإهمال عِنْد انْتِقَاض النَّفْي كَمَا حمل أهل الْحجاز مَا على لَيْسَ فِي الإعمال عِنْد اسْتِيفَاء شُرُوطهَا** .. " [ مغني اللبيب ( 387-388/ 1)]<br>2: بعض التوجيهات التي ذكرناها أعلاه في رفع خبر ليس تنطبق هنا أيضا. وهي : **اعتبار النكرات اسما للنواسخ، اعتبار (ليس) حرف نفي مهمل دائما، وتنوين النصب على لغة ربيعة.** (يُنظر: فصل 1 من هذا الباب) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | 1: نحو: لَيْسَ الطّيب إِلَّا **الْمسكُ** (مغني اللبيب)<br>2: ليس شيء إلا وفيه إذا ما قابلته عين البصير **اعتبارُ** |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | 3: ذَكَرَ السيوطيّ في المزهر:ليس عندَنا إلا **صلاةُ** الهاجرة |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-1mY (فصل 6) |
| **باب 8: الاستثناء** | |
| **اللغة**<br>- **رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجَب على البدلية أو الابتداء** | |
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجب رغم وجوب نصبه<br>15 |
| **الفقرات** | 1: وكلّ نفس تتنبّه عند ظهوره إلا الفاسقون (سر الخلافة).<br>2: وصاروا سِباعًا بعد أن كانوا كالأنعام، إلا قليل من الكرام (لجة النور).<br>3: أنظارهم سطحية وقلوبهم مستعجلة، إلا قليل منهم (نور الحق).<br>4: وإذا مررتم بالحق مررتم مستهزئين إلا قليل من الراشدين (مكتوب أحمد).<br>5: فهُم مني وأنا منهم، إلا قليل من الغافلين (مكتوب أحمد).<br>6: ويغتابون في المساجد [العلماء] ويأكلون لحم إخوانهم المسلمين، إلا قليل من الخاشعين (مكتوب أحمد).<br>7: في قلوبهم مرض فيزيد الله مرضهم ويموتون محجوبين، إلاّ قليل منهم فإنهم من الراجعين (حجة الله).<br>8: ومضى من هذه المائة خُمْسُها إلا قليل من سنين (الخطبة الإلهامية) ..<br>9: ويدخل الحقُّ كل دارٍ إلا قليل من المجرمين (الخطبة الإلهامية).<br>10: وكان قُدّر أن الناس يضلّون كلهم في الألف السادس إلا قليل من الصالحين (الخطبة الإلهامية).<br>11: وكثُر فيه المشركون، إلا قليل من الذين كانوا يتّقون (الخطبة الإلهامية).<br>12: تشابهت قلوبهم بآبائهم الضالين، إلا قليل من عباد الله الصالحين (لجة النور).<br>13: يشيعون الجرائد لقبض الصِلات، واستنضاض الإحالات، إلا قليل من أهل التقاة (الهدى والتبصرة).<br>14: وانقطع صفاء التعلق بالحضرة، إلا قليل من الذين يدعون الله (مواهب الرحمن).<br>15: وما تمضمضت مُقلتهم بنوم الراحة، إلا قليل من حقوق النفس للاستراحة. (سر الخلافة،) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجَب على البدلية أو الابتداء وفق لغة بعض القبائل العربية.<br>يقول النحو الوافي: |

| | |
|---|---|
| | **".. مما وقع فيه المستثنى غير منصوب في الكلام التام الموجب إنما ورد صحيحًا مطابقًا للغة بعض القبائل العربية، التي تجعل .. الكلام "التام الموجب، والتام غير الموجب" متماثلين في الحكم؛ ويجوز فيهما: إما النصب على الاستثناء، وإما البدل من المستثنى منه، وإما الرفع على الابتداء..."** [ النحو الوافي 2/330 ] |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>{ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا **قَلِيلٌ** مِنْهُمْ} (البقرة 250)<br>**الحديث:**<br>1: قوله صلى الله عليه وسلم "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة، **إلا امرأةٌ**، أو مسافرٌ، أو مريضٌ"، (سنن الدار قطني)<br>2: "فتفرقوا كلهم **إلا قتادةُ** ... " ... و ... و ... " (ذكره النحو الوافي) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2kb (مظاهر 6) |

## باب 9: الأفعال الخمسة

## فصل 1: إثبات نون الأفعال الخمسة بعد (إنْ) الشرطية

**اللغة**

- **إهمال إنْ الشرطية وعدم جزمها المضارع**
- **تقارض الحكم النحوي بين إنْ الشرطية و (لو)**
- **إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | رفع المضارع المجزوم من الأفعال الخمسة بثبوت نونه<br>1 |
| **الفقرات** | **وإن تحسبون** أنكم على صدق وحق .. فلولا تأتون عليه بنظير من قبل (التبليغ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **لغة إهمال إن الشرطية وعدم جزمها المضارع**، بتقارضها هذا الحكم مع (لو) الشرطية غير الجازمة. بشهادة النحو الوافي وغيره.<br>وعن هذه ال (إنْ) جاء:<br>"غير أنها قد تأتي في الأسلوب مفيدة معنى الشرط **وهي غير جازمة مقترضة هذا الحكم من (لو) التي تفيد معنى الشرط** وهي غير جازمة، ومثال (إنْ) غير الجازمة ما روي في الحديث: "فإلا تراه فإنه يراك" [ظاهرة التقارض في النحو العربي (239 - 241)]<br><br>2: **لغة إثبات النون في الأفعال الخمسة في حالة الجزم** بإقرار ابن جني وابن مالك .<br>حيث جاء: "وأما قراءة طلحة: "فَإِمَّا تَرَيْن" فشاذة، **ولست أقول إنها لحن لثبات علم الرفع، وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة: أن تثبت هذه النون في الجزم،** |

| | |
|---|---|
| | المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 42)] (يُنظر باب 3، فصل 2) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>{فإما **تَرَيْن**} (مريم: 26) [ وأصلها: إنْ ما تريْن]<br>**الحديث:**<br>1: {قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ **إِنْ لَا تَرَاهُ** فَإِنَّهُ يَرَاكَ} (صحيح مسلم, كتاب الإيمان)<br>2: {فَإِنَّكَ **إِنْ لَا تَرَاهُ** فَإِنَّهُ يَرَاكَ} (سنن ابن ماجه, كتاب المقدمة) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3VQ (مظاهر 62)<br>https://wp.me/pa2lnY-3N3 (مظاهر 46) |
| **فصل 2: حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع** | |
| **اللغة:**<br>– **حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع تخفيفا** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | نصب أو جزم المضارع المرفوع من الأفعال الخمسة بحذف نونه<br>3 |
| **الفقرات** | 1: فالذين يحكّمونه في تنازعاتهم ثم لا يَجِدوا في أنفسِهم حَرَجًا مما قضى لرفعِ اختلافاتهم ... فأولئك هم المؤمنون حقّا (نجم الهدى)<br>2: ويُحبّون أن يُحمَدوا بما لا يعملوا (مكتوب أحمد)<br>3: وكانوا يتيهون في الأرض مُقْتَرِين مستَقْرِين، لعلهم يجدوا أثرا مِن قاتلٍ أو ((يلاقوا)) بعض المخبِرين (نجم الهدى). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على لغة حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة بلا ناصب ولا جازم تخفيفا،** كما يقرّ بذلك ابن مالك و النحو الوافي. وهي لغة واردة في الحديث الشريف ولغة الإمام الشافعي.<br>- يقول ابن مالك في شواهد التوضيح: قلت: **حذف نون الرفعْ في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه.**[شواهد التوضيح 1/228]<br>- يقول أحمد شاكر محقق رسالة الشافعي عن هذه اللغة :<br>**"ويجوز حذف النون تخفيفا في الشعر والنثر لغير ناصب ولا جازم، تشبيها لها بالضمة..... وهي لغة صحيحة وإن كانت قليلة الاستعمال.** (الرسالة، ت أحمد شاكر) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **القراءات:**<br>1: {يَوْمَ **يُدْعَوا** كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} (الإسراء 72) |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | 2: {قالوا ساحران **تظاهرا**}.[والأصل: قالوا أنتما ساحران تتظاهران. فحذف المبتدأ ونون الرفع، وادغم التاء في الظاء.](وفق ابن مالك)<br>**الحديث:**<br>1: (بلغنا أنكِ **تَصِليهما**) (صحيح البخاري)<br>2: (إنك تبعثنا، فننزل بقوم **لا يُقرونا**) (صحيح البخاري).<br>3: (**لمَ تأذني** له) (صحيح البخاري في نسخة من النسخ)<br>4: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ **لَا تَدْخُلُوا** الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا **وَلَا تُؤْمِنُوا** حَتَّى تَحَابُّوا} (سنن الترمذي)<br>5: "كما **تكونوا** يولى عليكم" (رواه الحاكم والبيهقي )<br>6: {دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ فَقَامَ يُصَلِّي فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى حَتَّى صَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ إِنْ كَادُوا **لَيَقَعُوا بِكَ**} (سنن الترمذي, كتاب الجمعة عن رسول الله)<br>7: {فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ **كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ** جَيَّفُوا..} (صحيح مسلم, كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها)<br>8: قول وفد عبد القيس: وأصبحوا **يعلمونا** كتاب الله. (جامع المسانيد)<br><br>**وفي الشعر:**<br>فانْ سرَّ قومًا بعضُ ما قد صنعتم ... **ستحتلبوها** لاقحًا غير باهلِ<br>أبيتُ أسري وتبيتي **تدلكي** ... وجهكِ بالعنبر والمسك الذكي"<br><br>**رسالة الشافعي:**<br>- وقال نفر من أصحاب النبي: " الأقراء الحيض"، **فلا يُحِلُّوا** المطلقةَ حتى تغتسل من الحيضة الثالثة. [الرسالة للشافعي (1/ 562)]<br>- قلت له: ما وجدنا في هذا كتاباً ولا سنةً ثابتة، ولقد وجدنا أهل العلم يأخذون بقول واحدهم مرة، ويتركونه أخرى، **ويتفرقوا** في بعض ما أخذوا به منهم. [الرسالة للشافعي (1/ 597)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Lr (مظاهر 45)<br>https://wp.me/pa2lnY-3UW (مظاهر 59) |

## فصل 3: التقارض بين (لعل) و(عسى)

**اللغة**

- **تقارض الحكم النحوي بين (لعل) و(عسى)، في كثرة واطّراد دخول أنْ الناصبة على خبرها**
- **لغة حذف (أنْ) الناصبة وبقاء عملها في النصب**

| الاعتراض<br>عدد الفقرات | نصب أو جزم المضارع المرفوع من الأفعال الخمسة<br>1 |
|---|---|
| الفقرات | - وكانوا يتيهون في الأرض مُقْتَرين مستَقْرين، لعلهم **يجدوا** أثرا مِن قاتلٍ أو **يلاقوا** بعض المخبِرين (نجم الهدى، ص 56). |
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **تقارض الحكم النحوي بين (لعل) و(عسى)**، في كثرة واطّراد دخول أنْ الناصبة على خبرها مع إمكانية حذفها وبقاء عملها في النصب، نظرا لهذا الاطّراد.<br>فيكون أصل الجملة : "**لعلهم أن يجدوا** " فحذفت (أنْ) لكثرة واطّراد وقوعها في هذا الموضع، وبقي عملها بالنصب؛ لتصبح: **لعلهم يجدوا**. فـ (يجدوا) فعل مضارع منصوب بـ أن المقدرة المحذوفة وعلامة النصب حذف النون. والفعل (يلاقوا) معطوف عليه.<br><br>يقول السيوطي: **لِأَن خبر لَعَلَّ كثر فِي لِسَان الْعَرَب دُخُول أَن عَلَيْهِ**".[همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 390)]<br>وقال ابن مالك: "**لأن العامل لا يُحذف ويبقى عمله إلا إذا اطّرد ثبوته. {شواهد التوضيح 161}. فمحصلة القولين: جواز حذف (أنْ) في خبر (لعلّ) مع بقاء النصب فيه.** |
| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | "**وَقيل فِي قِرَاءَة حَفْص: {لعَلي أبلغُ الْأَسْبَابَ أَسبَابَ السَّمَاوَات فَأطلعَ}** بِالنّصب، إِنَّه عطف على معنى لعَلي أبلغُ وَهُوَ **لعَلي أَن أبلغَ، فَإِن خبر لَعَلَّ يقْتَرن بِأَن كثيرا**، نَحْو الحَدِيث: فَلَعَلَّ بَعْضكُم أَن يكونَ أَلحن بحجته من بعض وَيحْتَمل أَنه عطف على الْأَسْبَاب على حد.." {مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 623)} |
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-3UW (مظاهر 59) |

## فصل 4: إثبات نون الأفعال الخمسة بعد أحرف النصب (أنْ) و(كي)

**اللغة**

- **إهمال عمل (أنْ) الناصبة المصدرية ظاهرة أو مضمرة بتقارضها هذا الحكم مع (ما) المصدرية**
- **اعتبار (كي) ناصبة بأن مضمرة على مذهب الخليل والأخفش أو ناصبة لشبهها ب (أنْ)**
- **إهمالها عمل (كي) على إهمال (أنْ)**

| الاعتراض<br>عدد الفقرات | رفع المضارع المنصوب من الأفعال الخمسة بإثبات نونه<br>3 |
|---|---|
| الفقرات | 1: بل أعلّمكم رُقْيتي، لكيلا تضطربون عند غيبتي (نور الحق).<br>2: ولكنهم يتكلمون بأعلى الإشارة حتى يتجاوزون نظر النظّارة (سر الخلافة، ص 52).<br>3: إلى أن يصلون إلى المبدأ الأول وعلّة العلل (كرامات الصادقين، ص 76) |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: **على لغة إهمال (أنْ) الناصبة وإبقاء الفعل مرفوعا بعدها**. وذلك بتقارض (أنْ) الناصبة المصدرية هذا الحكم مع (ما) المصدرية. وهي لغة لبعض القبائل العربية.<br>وفي هذا جاء:<br>"**من ملح كَلَامهم تقارض اللَّفْظَيْنِ** فِي الْأَحْكَام، وَلذَلِك أمثله.... وَالثَّانِي **إِعْطَاء أَن المصدرية حكم مَا المصدرية فِي الإهمال"** [ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 915)]<br>2: **يجوز هذا الإهمال إذا كانت (أنْ) ظاهرة، ومن باب أولى إن كانت مضمرة** (بعد حتى، وكي، وغيرها...) وفق ابن مالك.<br>يقول ابن مالك عن (أنْ) الناصبة: **وإذا جاز ترك إعمالها ظاهرةً، فترك إعمالها مضمرة أولى بالجواز**.[ شواهد التوضيح (1/236)]<br>3: **اعتبار (كي) ناصبة بأن مضمرة على مذهب الخليل والأخفش**. وبما أن (أنْ) تُهمل ظاهرة ومضمرة وفق ابن مالك؛ فإهمال عمل (كي) جائز على إهمال (أنْ).<br>وعن (كي) الناصبة جاء:<br>"**وَمذهب الْخَلِيل والأخفش أَنّ (أَنْ) مضمرة بعْدهَا**" [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 368)]<br>ففي الفقرة 3:أهملت أنْ الظاهرة. وفي الفقرة 2: أهملت أن المضمرة بعد حتى. وفي الفقرة 1: أهملت أنْ المضمرة بعد كي. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>{لِمَنْ أَرَادَ **أَنْ يُتِمُّ** الرَّضَاعَةَ } (البقرة 234)<br>**الحديث:**<br>1: وقول ابن عباس رضي الله عنهما : "إني خشيت أن أُخرِجَكم **فتمشون** في الطين" (سنن أبي داوود) (صحيح البخاري بلفظ أحرجكم)<br>2: وقول سعد :" لقد اصطلحَ أهلُ هذه البَحْرة على أن يتوجُوه **فيعصبونه**" (صحيح البخاري) و (مسند أحمد)<br>** في الأخيرَين:على اعتبار الفاء عاطفة، **فجَمَع بين عمل (أنْ) وإهمالها في نفس الكلام**، حيث نصب الفعل الأول على الإعمال ورفع المعطوف على الإهمال؛ وفق ابن مالك.<br>3: وقول البراء رضي الله عنه :إذا ... رفع رأسه من الركوع قاموا قيامًا **حتى يرونه** قد سجد" (صحيح البخاري).<br>4: وفي حديث الغار : فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ... **حتى يستيقظان** متى استيقظا. (أورده ابن مالك في شواهد التوضيح)<br>**الشعر :** |

| | |
|---|---|
| | 1: **أَن تقرأان** على أَسْمَاء ويحكما ... مني السَّلَام وَأَلا تشعرا أحدا<br>2: أبي علماء الناس **أن يخبرونني** ... بناطقة خرساء مسواكها حجر |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3UZ (مظاهر 60)<br>https://wp.me/pa2lnY-2SX (مظاهر 16) |
| **فصل 5: "حتى" التي لحكاية الحال** | |
| **لغة**<br>- **حتى التي يقصد بها حكاية الحال ولا تنصب الفعل المضارع بعدها** | |
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | رفع المضارع من الأفعال الخمسة وحقه النصب<br>1 |
| **الفقرات** | – وتنكشف هذه الحقائق متجردةً عن الألبسة على نفوس ذوي العرفان، فإن أهل المعرفة يسقطون بحضرة العزة، فتمسّ روحهم دقائقَ لا تمسّها أحدٌ من العالمين. فكلماتهم كلمات، ومن دونها خرافات، ولكنهم يتكلمون بأعلى الإشارة **حتى يتجاوزون** نظر النَّظّارة، فيُكفّرهم كل غبي من عدم فهم العبارة. سر الخلافة (4/ 50) |
| **التوجيه على لغات العرب** | **اعتبار حتى الواردة قبل الفعل المضارع (يتجاوزون) أنها (حتى) التي يُقصد بها حكاية الحال**. وهذه الـ (حتى) ليست (حتى) التي تنصب الفعل المضارع بـ (أنْ) مضمرة، بل يبقى الفعل بعدها مرفوعا. والفارق بين الإثنتين هو في المعنى. فـ (حتى) الناصبة معناها: إلى أنْ، والفعل المضارع بعدها يكون بمعنى الاستقبال للحال، فإذا لم تكن بهذا المعنى فلا تنصب. **بينما (حتى) التي يقصد بها حكاية الحال تعني (فإذا) ويكون المضارع بعدها مقارنا للحال ولا يعني الاستقبال؛ بمعنى أن الفعل الواقع بعدها يحدث بالتزامُن مع بداية الحال أو الفعل السابق لها. ويكون معنى العبارة أعلاه كما يلي:** ولكنهم يتكلمون بأعلى الإشارة وما أنْ يتكلموا بأعلى الإشارة فإذا بهم **يتجاوزون** نظر النَّظّارة.وليس المعنى أنهم يتكلمون فيتكلمون فيتكلمون إلى أن يتجاوزوا نظر النظارة، بل الكلام والتجاوز متلازمان في وقت الحدوث والشروع. **وهذا هو التوجيه الذي نرجّحه وفقا للمعنى**. وفي هذا يقول ابن مالك:<br>"ومنها قول ابن عمر رضي الله عنهما (رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ركب راحلته، ثم يُهل حين تستوي به راحلته) **ويروَى: حتى تستويْ به راحلته**..وأما صلاحيته لـ " حتى" فعلى أن يكون قصد حكايته الحال، فأتى ب "حتى" مرفوعًا بعدها الفعل، كقراءة نافع: **{وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ}** وكقول العرب **(مرض فلان حتى لا يرجونه)**، على تقدير: مرض فاذا هو لا يُرجَى.وكذا تقدير الحديث: ثم يهل فإذا هي مستوية به راحلته، والمعنى أن إهلاله مقارِن لاستواء راحلته به، كما أن انتفاء رجاء المريض مقارِن للحال التي انتهى إليها... "{شواهد التوضيح 130} |

| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **<u>القراءات</u>:**<br>1: {وَزُلْزِلُوا **<u>حَتَّى يَقُولُ</u>** الرَّسُولُ } (البقرة 215)<br>**<u>الحديث</u>:**<br>{رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يُهِلُّ **<u>حَتَّى تَسْتَوِيْ</u>** بِهِ قَائِمَةً} (صحيح البخاري, كتاب الحج، في رواية إسكان الياء وتقدير الضمة عليها)<br>**<u>قول العرب</u>:**<br>وكقول العرب (مرض فلان **<u>حتى لا يرجونه</u>**)، على تقدير: مرض فاذا هو لا يُرجَى |
|---|---|
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | **<u>https://wp.me/pa2lnY-3VB</u>** (**مظاهر 61**) |

## باب 10: اسم (إنّ)

**اللغة / اللغات**

- **حذف ضمير الشأن في باب (إنّ) وأخواتها**
- **اعتبار اسم (إنّ) محذوفا عائدا إلى مذكور من قبل**
- **إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه**
- **تنوين النصب على لغة ربيعة**
- **اعتبار شبه الجملة اسما للنواسخ**

| **الاعتراض** | رفع اسم إنّ وحقّه النصب |
|---|---|
| **عدد الفقرات** | 7 |
| **الفقرات** | 1: وقد علمتم يا معشر الأعزة، أن ((مالِكٌ)) الذي كان أحد من الأئمّة الأجلّة (مكتوب أحمد).<br>2: فمن العجب أن علماء الإسلام اعترفوا بأن ((اليهودُ الموعودون)) في آخر الزمان ليسوا يهودا في الحقيقة (الخطبة الإلهامية).<br>3: وأن لكل إنسان ((لسان)) وأذنين، و ((أنف)) وعينين (حمامة البشرى).<br>4: مع أن فيه ((قطاعُ الطريق)) وسباعٌ وأفاعي وآفاتٌ أخرى (حمامة البشرى).<br>5: ألا تعلمون أن ((هذان)) نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد أيها الغافلون؟ (التبليغ)<br>6: وقد سخّر الشمس والقمر والنجوم للناس، وأشار إلى أن ((كلٌّ)) منها خُلق لمصالح العباد. (حمامة البشرى)<br>7: أفأنت تشهد أن ((الدارقطني)) وجميعُ روايات هذا الحديث وناقِلوه في كتبهم وخالِطوه في الأحاديث من أوّل الزمان إلى هذا الأوان كانوا من المفسدين الفاسقين. (نور الحق) |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على إضمار وحذف ضمير الشأن بعد النواسخ وبالذات بعد (إنّ) وأخواتها،** ليكون هذا الضمير في محل نصب اسمها؛ ويبقى المبتدأ والخبر اللذان دخل عليهما الناسخ مرفوعين والجملة منهما في محل رفع خبر الناسخ (إنّ)<br>وفي هذا جاء:<br>''**ومما يطرد فيه الحذف، ضمير الشأن، إذا كان اسما لإن وكأن ولكن وأن،** قال سيبويه: ''روى الخليل أن ناسا يقولون: **إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ،** وقال: هذا على قوله: إنه بك زيد مأخوذ... **وتابع الخليل في أن اسم إنّ وأخواتها إذا كان ضمير شأن حذف كثيرا،**[ المدارس النحوية (ص: 41 - 42)]<br><br>**2**: خاص بالفقرة الرابعة: **كون اسم إنّ ضميرا محذوفا عائدا إلى مذكور من قبل، بتقدير: (إنه فيه)** ، فحذفت الهاء العائدة إلى (الطريق) المذكور من قبل. والإعراب كما في حذف ضمير الشأن.<br>وفي هذا والأول يقول ابن مالك عن حديث الدجال: "**إن بين عينيه مكتوبٌ كافر**" ، ما يلي:<br>"**قلت: إذا رُفع في حديث الدجال "مكتوب" جُعل اسم "إن" محذوفًا، وما بعد ذلك جملة من مبتدأ وخبر في موضع رفعٍ خبرًا ل "إن". والاسم المحذوف إما ضمير الشأن، وإما ضمير عائد على الدجال.[ شواهد التوضيح 205]**<br>**3**: خاص بالفقرة الخامسة : **على لغة إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها.** (يُنظر: أيضا: باب 11، وباب 14، ومظاهر الإعجاز 81)<br>**4**: خاص بالفقرة الثالثة والرابعة: **اعتبار شبه الجملة اسما للنواسخ.** (يُنظر: باب 5 )<br>**5**: خاص بالفقرة الأولى والثالثة: **كتابة تنوين النصب بدون الألف على لغة قبيلة ربيعة.لتكتب: أن ((مالِكً)) الذي كان أحدً.إن لكل إنسان لسانً وأذنين، وأنفً وعينين.** (ينظر: مظاهر الإعجاز 51 و 71، وباب 11، وباب 13) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **الحديث:**<br>1: { وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ **مَكْتُوبٌ** كَافِرٌ} (صحيح البخاري, كتاب الفتن)<br>2: (وإنّ لنفسك **حقٌ**) (صحيح البخاري وفق نسخة من النسخ)<br>3: (إنّ من أشد الناس عذابًا يوم القيامة **المصورون**) (سنن النسائي وصحيح مسلم).<br>4: (لعل نزَعَها **عِرقٌ**) (صحيح البخاري في نسخة من النسخ)<br><br>**وقول بعض العرب**<br>**(إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ). رواه سيبويه عن الخليل** |

<table>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3Qg (مظاهر 51)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Tw (مظاهر 56)<br>https://wp.me/pa2lnY-3TC (مظاهر 57)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Ue (مظاهر 58)<br>https://wp.me/pa2lnY-4KH (مظاهر 131)</td></tr>
<tr><td colspan="2"><h2>باب 11: خبر كان وأخواتها</h2></td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- جواز كون النكرات أسماء للنواسخ، سواء أفادت أم لم تُفد، أي سواء كانت النكرة محضة أو غير محضة.<br>- حمل (كان وأخواتها) على أنها شأنية<br>- حذف المبتدأ وإبقاء الخبر مرفوعا<br>- تنوين النصب وفق لغة ربيعة<br>- لغة إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله<br>- حذف الضمير المتصل خبرا لكان.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض</td><td>رفع خبر كان وأخواتها وحقّها النصب</td></tr>
<tr><td>عدد الفقرات</td><td>14</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>1: وقد علمتم يا معشر الأعزة، أن مالِك الذي كان ((أحد)) من الأئمّة الأجلّة (مكتوب أحمد)<br>2: فالآية تدل على أنه علم للساعة من وجه كان ((حاصل)) له بالفعل (حمامة البشرى).<br>3: دقّت المباحث الدينية في هذا الزمان، وصارت معضلاتها ((شيء)) لا تفتح أبوابها من دون الرحمان (الهدى والتبصرة)<br>4: كان هذا ((وعد)) من الله في التوراة والإنجيل والقرآن (الخطبة الإلهامية).<br>5: وكان هذا ((وعد)) من الله القهار (سر الخلافة).<br>6: كان هذا ((يوم)) بعدَ يوم العيد (نجم الهدى).<br>7: كان ذلك ((وعد)) من الله المنّان (لجة النور).<br>8: وكان وقتي هذا ((وقت)) كانت العيون فيها مُدّتْ إلى السماوات مِن شدّة الكربة (نجم الهدى).<br>9: فإن الله الذي هو قيّوم الأشياء، وبه بقاء الأرض والسماء، كيف يمكن أن يكون ((أحد)) من الموجودات. (مكتوب أحمد).<br>10: إن الصدّيق والفاروق كانا ((أميرا)) ركبٍ علوا لله قُننًا عُلى ودعوا إلى الحق أهل الحضارة والفلا (سر الخلافة)<br>11: هذا ما أُشيرَ إليه في الفاتحة، وما كان ((حديث)) يُفترى (الخطبة الإلهامية)<br>12: وكان الميّت حيّاً ما دام عيسى ((قائم)) عليه أو قاعداً (حمامة البشرى)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 13: وكانوا عند الحرب لمواضعهم ((ملازمون)). (نجم الهدى).<br>14: أكان للناس ((عجب)) أن جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | كل التوجيهات التالية إما بإقرار ابن مالك أو أحمد شاكر محقق رسالة الشافعي:<br>1: كل الفقرات عدا الفقرة 12: **جواز كون النكرات أسماء للنواسخ**، سواء أفادت أم لم تفد، أي سواء كانت النكرة محضة أو غير محضة. بإقرار ابن مالك والنحو الوافي.<br>**فالكلمات المرفوعة بين الأقواس المزدوَجة كلها نكرات مخصَّصة مفيدة أو محضة، بقيت مرفوعة على اعتبارها اسما لكان وأخواتها.**<br>وفي هذا يقول ابن مالك: "**على أنه لوكان اسم "كان" نكرة محضة. وخبرها معرفة محضة لم يمتنع، لشبههما بالفاعل والمفعول**. [شواهد التوضيح 87-88](يُنظر التفصيل من النحو الوافي أيضا في مظاهر الإعجاز 52)<br>2:(هذا التوجيه خاص بالفقرات 4،3، 5، 6، 7، 8،):**حمل (كان وأخواتها) على أنها شأنية،** بمعنى أنه قد أضمر وحُذف فيها ضمير الشأن، ليكون هو اسمها المحذوف، ويبقى المبتدأ والخبر بعدها مرفوعين والجملة في محل نصب خبر كان. فالكلمات المشار إليها بالأقواس المزدوَجة هي أخبار مرفوعة للمبتدأ الذي سبقها.<br>3:(خاص بالفقرات 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 13) **حذف المبتدأ وإبقاء الخبر مرفوعا**. فتكون الكلمات المرفوعة بين الأقواس المزدوَجة أخبارا لمبتدأ مقدّر محذوف، والجملة منهما في محل نصب خبر كان وأخواتها. مثلا: وكان هذا ((وعدٌ)) من الله القهار بتقدير: وكان هذا (هو/ حقيقتُه) وعدٌ ..<br>**(للتوجيه الثاني والثالث يُنظر: الرسالة للشافعي، وتعليق أحمد شاكر في رقم 3 من هامش ص 202، في توجيه عبارات الشافعي المماثلة)**<br>4: ( هذا التوجيه ينطبق على كل الفقرات بالذات فقرة 12 بسبب العطف فيها؛وعدا الفقرات 10و 13) :**على تنوين النصب وفق لغة ربيعة، بكتابته دون الألف**. فتكون الكلمات المشار إليها بالأقواس المزدوَجة منصوبة على أنها أخبار لكان وأخواتها، إلا أنها كُتبت دون الألف. مثلا: وكان هذا ((وعدً)) من الله القهار (سر الخلافة) (يُنظر :باب 13 ، ومظاهر الإعجاز 71)<br>5: ( هذا التوجيه خاص بالفقرة 10 ) : **على لغة إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها**. (ينظر: باب 14، ومظاهر الإعجاز 81)<br>6: ***حذف الضمير المتصل خبرا لكان وفق توجيه ابن مالك في شواهد التوضيح.**<br>(يُنظر: مظاهر الإعجاز 53) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **الحديث:**<br>1: قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب: " قَالَتْ: إِنَّمَا **كَانَ مَنْزِلٌ** يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ} (صحيح البخاري, كتاب الحج) |

<table>
<tr><td>والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>2: قول النبي – صلى الله عليه وسلم – في صحيح البخاري:"أليس ذو الحجة " بعد قوله (أى شهر هذا) ..<br>3: قول أبى بكر رضي الله عنه {بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ} (صحيح البخاري, كتاب المناقب)<br>الشعر :<br>1: فأطعمنا من لحمها وسديفها ... شواءً, وخيرالخير ما كان عاجلُه.<br>2: أخ مخلص وافٍ صبورٌ محافظ ... على الود والعهد الذي كان مالكُ<br>3: شهدت دلائل جمة لم أحصها ... أن المفضل لن يزالَ عتيقُ<br>4: عدو عينيك وشانيهما ... أصبح مشغولٌ بمشغول<br>5: قفي قبل التفرق يا ضباعا ... ولا يك موقفٌ منك الوداعا<br>6: كأن سيئةً من بيت رأسٍ ... يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ<br>رسالة الشافعي:<br>1: فكان ما سَمَّى حَلالاً حَلالٌ، وما سمى حراماً حرامٌ، {الرسالة للشافعي (1/ 202)}<br>المصادر:<br>خاص بالتوجيه الثاني:<br>1: إذا مُتّ كَانَ النَّاس صِنْفان<br>2: وَلَيْس مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاء مَبْذُولُ</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3OL (مظاهر 48)<br>https://wp.me/pa2lnY-3OP (مظاهر 49)<br>https://wp.me/pa2lnY-3P2 (مظاهر 50)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Qg (مظاهر 51)<br>https://wp.me/pa2lnY-3QY (مظاهر 52)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Ss (مظاهر 53)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Sx (مظاهر 54)</td></tr>
<tr><td colspan="2">باب 12: كان الهادفة</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 1: كان التامة</td></tr>
<tr><td colspan="2">لغة :<br>- كان التامة التي بمعنى: حَدث، وَقع، خُلق، وُجد</td></tr>
<tr><td>الاعتراض</td><td>- رفع خبر كان في فقرات شبيهة بآيات قرآنية، مما يدل على بعد المسيح الموعود عليه السلام عن القرآن الكريم.</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | - جاء في العديد من المواضع إقحام كان بشكل عابث حيث لا فائدة منها. |
| **عدد الفقرات** | 11 |
| **الفقرات** | 1: **أكان للناس ((عجبٌ)) أن** جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن، ص 67) [أي أحدث للناس عجب]<br>2: **وما كان ((حديثٌ)) يُفترى** (الخطبة الإلهامية، ص 8).[أي: وما وقع/حصل/حدث/ حديثٌ يُفترى]<br>3: أيرضى قلبك أن تُدفَن بين الكفار ((وكان على يمينك ويسارك كافران)) من الأشرار؟" (سر الخلافة، ص 36)[أي: وُجد/ يوجد على يمينك. وقد عبّر عن المستقبل بصيغة الماضي كما هو معروف في اللغة العربية ولا غرابة في ذلك، حيث كثيرا ما يعبر عن المستقبل بصيغة الماضي.]<br>4: فليسمعْ من ((يكن له أُذُنان.)) (الخطبة الإلهامية) [أي: يوجد له أذنان]<br>5: ووالله لو ((لم يكن دين الإسلام)) لتعسّرتْ معرفة ربّ العالمين. (الاستفتاء). [أي: لم يوجد دين الإسلام]<br>6: فالذين ((يكون في قلوبهم مرض)) فيزيدهم الله مرضا. (حمامة البشرى)[أي: فالذين يوجد في قلوبهم مرض]<br>7: ومنهم ((يكون قومٌ)) يقال لهم أصحاب الصفّة. (الاستفتاء) [أي: منهم يوجد قوم يقال ..]<br>8: فلو نترك الرفق... ((فلا يكون ذنب)) أكبر منه، وإذًا كنّا أخبث الظالمين. (حمامة البشرى)[اي: لا يوجد ذنبٌ أكبر منه]<br>9: ولن يمكن ((أن يكون لكم الفتح)) إلا بإقامة الحجّة وإزالة الشبهة. (نور الحق) [أي لن يمكن أن يحدثَ/ يقع/ لكم الفتح..]<br>10: ولو لم يكن خوفُ طول المكتوب لذكرتُ كلها. (حمامة البشرى، ص 30) [أي: ولو لم يوجد/ يحصل/ يحدث/ خوف طول المكتوب..]<br>11: فالمحدَّث نبيٌّ بالقوة، ولو ((لم يكن سدُّ باب)) النبوة لكان نبيا بالفعل. (حمامة البشرى) [أي: ولو لم يوجد/ يحدث/ يحصل سدّ باب النبوة..] |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على كان التامة التي لا اسم وخبر لها وإنما تحتاج لفاعل فقط. وهي تأتي بأحد المعاني التالية: وُجد، خُلق، حَدث، وَقع . كما جاءت قراءة ابن مسعود للآية: { أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ } (يونس 3).**<br>وجاء في كتاب اللمع في العربية لابن جني:<br>"**كَانَ التَّامَّة: وَتَكون كَانَ دَالَّة على الْحَدث** فتستغني عَن الْخَبَر الْمَنْصُوب تَقول قدْ كانَ زيد أي قد **حدث وَخلق** كَمَا تَقول أَنا مذ كنت صديقُك أَي أَنا صديقك مذ خُلقت.<br>قَالَ الشَّاعِر: (إِذا **كَانَ الشتاءُ** فأدفئوني ... فَإِن الشَّيْخ يهدمُه الشتَاء) // الوافر // |

| | |
|---|---|
| | أَي إذا حدث الشتَاء وَوَقع وَكَذَلِكَ أَمْسَى زيد وَأَصْبح عَمْرو وكقولك أمسينا وأصبحنا"[ اللمع 37-38]<br><br>2: وقد وجهنا الفقرة الأولى والثانية بتوجيهات أخرى أعلاه في باب خبر كان، باعتبار (عجبٌ) هي اسم كان، والمصدر المؤول من أن والفعل هو الخبر؛ وفق توجيهات ابن مالك. ويؤكد هذا التوجيه الدكتور عبد اللطيف الخطيب في كتابه معجم القراءات. (ينظر: الشواهد أدناه)<br><br>**فعلى معاني كان التامة: وُجد، خُلق، حَدث، وَقع ؛ لا يمكن أن تعتبر "كان" فيها خاطئة أو عابثة أو لا فائدة من إدراجها في سياق الكلام**، فهي لم تأت عابثة بل جاءة للدلالة على حدوث الحدث ووجوده وحصوله أو خلق الشيء، وأمثلتها عديدة في أمهات المصادر العربية والنحوية ويقرّ بها وبفصاحتها كبار النحويين.<br>**[ملحوظة:** قد تُحمل "كان " في بعض الفقرات أعلاه على تخريج ومفهوم آخر لـ (كان) غير التامة ،كأن تكون زائدة أو ناقصة أو شأنية، كما هو بالنسبة لقوله تعالى " لمن كان له قلب"، والذي قد تُحمل فيه "كان" على المعاني الأربع كلها ( ناقصة، تامة، زائدة، شأنية)؛ إذ إنّ الأمر يعود في نهايته إلى نيّة الكاتب التي لا نستطيع أن نجزم بها قطعا. (ينظر: مظاهر الإعجاز 2 و3)] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>- **قراءة ابن مسعود وابن عباس :{ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ } (يونس 3)**<br>**مصادر:**<br>**جاء في كتاب " معجم القراءات" للدكتور عبد اللطيف الخطيب ص 490 ما يلي:**<br>"عجبًا: قراءة الجماعة " أكان للناس عجبًا" بالنصب خبر "كان"، والمصدر المؤول بعدها اسمها، والتقدير: أكان وحيُنا عجبا. **وقرأ ابن مسعود وابن عباس " أكان للناس عجبٌ" بالرفع، وهو اسم "كان"، جاء نكرة، " وأن أوحينا" الخبر، وهو معرفة، والأحسن هنا جعل "كان" تامة، و"عجبٌ" فاعل بها، و"أن أوحينا" بدل منه، والمعنى: أحَدَثَ للناس عجبٌ."** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | **https://wp.me/pa2lnY-2iz مظاهر 3** |

## فصل 2: كان الزائدة

| | |
|---|---|
| **لغة** | |

| - **كان الزائدة المهمَلة** | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | - إقحام كان في الكلام بشكل خاطئ وعابث حيث لا فائدة منها.<br>9 |
| **الفقرات** | 1: وذكر أنّ في آخر الزمان يكون قوما مكّارين مفسدين، ينسلون من كل حدب. (حمامة البشرى، ص 75). [يكون: مهملة، قوما: اسم أنّ مؤخر منصوب، (في آخر) في محل رفع خبر أنّ المقدم]<br>2: وقالوا إن لها تكون قدرةٌ/ قدرةً على كونها موجودة في المشرق والمغرب [ **تكون :مهملة**. (لها) خبر إنّ مقدم مرفوع، (قدرةً) اسم مؤخر منصوب. **أو**: (لها) اسم مرفوع باعتبار شبه الجملة مبتدأ، قدرةٌ: خبر إنّ مرفوع. **أو** قد تخرَّج هذه الجملة على حذف ضمير الشأن اسما لإنّ، و(تكون) تامة]<br>3: إن لي "كان" ابنا صغيرًا وكان اسمه بشيرًا. [(كان (الأولى): مهملة غير عاملة، ابنًا: اسم إن مؤخر منصوب،(لي) الخبر المقدم.]<br>4: فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضا. (حمامة البشرى)<br>5: فليسمعْ من يكن له أُذُنان. (الخطبة الإلهامية)<br>6: ومنهم يكون قومٌ يقال لهم أصحاب الصفّة. (الاستفتاء)<br>7: فأي دليل يكون أوضح من هذا إن كان رجل من الطالبين؟ (حمامة البشرى)<br>8: ولم يزل "كان" أبي مشغوف الخدمات حتى شاخ. (نور الحق)<br>9: فالملخص أن أبي لم يزل "كان" شائمَ برقِ الدولة. . (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على كان الزائدة التي تزاد في سعة الكلام وليس فقط للضرورة الشعرية**. فهي تزاد لتوكيد الكلام، وللدلالة على الزمن الماضي أو المستقبل رغم أن الشائع هو بصيغة الماضي، بحيث **لا يكون لها أي تأثير إعرابي**.<br>جاء في كتاب اللمع في العربية لابن جني:<br>"كَانَ الزَّائِدَة: وَقد تزاد كَانَ مُؤَكدَة للْكَلَام فَلَا تحْتَاج إِلَى خبر مَنْصُوب، تَقول مَرَرْت بِرَجُل كَانَ قَائِم أَي مَرَرْت بِرَجُل قَائِم؛ وَكَانَ زَائِدَة لَا اسْم لَهَا وَلَا خبر وَتقول زيدٌ كَانَ قَائِمٌ."[ اللمع 38-39]<br><br>**ملحوظة**: قد تُحمل "كان " في بعض الفقرات أعلاه على تخريج ومفهوم آخر لـ (كان) غير الزائدة،كأن تكون تامة أو ناقصة، أو شأنية ،كما هو بالنسبة لقوله تعالى " لمن كان له قلب"، والذي قد تُحمل فيه "كان" على المعاني الأربع كلها ( ناقصة، تامة، زائدة، شأنية)؛ إذ إنّ الأمر يعود في نهايته إلى نيّة الكاتب التي لا نستطيع أن نجزم بها قطعا. (ينظر: مظاهر الإعجاز 2 و3)<br>**فقد جاء في كتاب المفصل في صنعة الإعراب عن قول الله تعالى " لمن كان له قلب:** |

| | |
|---|---|
| | "وكان على أربعة أوجه : ناقصة.. وتامة ، .... وزائدة ... والتي فيها ضمير الشأن؛ **وقوله عز وجل: " لمن كان له قلب " يتوجه على الأربعة** " [ المفصل 351] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **من المصادر:**<br>1: إن من أفضلهم **كان زيداً** . **[** وهذه شبيهة بالفقرة: **أنّ في آخر الزمان يكون قوما**. والفقرة: **إن لي "كان" ابنا**]<br>2: جياد بني أبي بكر تسامي ... على **كان المسومةِ العرابِ**. (أي: على المسومةِ)<br>3: ومن كلام العرب: ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني عبس" **لم يوجد كان مثلهم**".( أي: لم يوجد مثلهم.) [ وهذه شبيهة بالفقرة :**لم يزل كان أبي**]<br>4: زيدٌ **كان قائمٌ**" أي: زيد قائم؛<br>5: مَرَرْت بِرَجُلٍ **كَانَ قَائِمٍ**<br>6: ما **كان أحسنَ** زيدًا<br>7: أَنْتَ **تَكُونُ مَاجِدٌ** جَلِيلٌ<br>8: إلى كناسٍ **–كان – مُستعيدِهِ**<br>9: في لجةٍ غمرت أباك بُحُورها ... في **الجاهليةِ –كان – والإسلامِ**<br>10: في غرف الجنة العليا التي وجبت ... لهم هناك **بسعيٍ –كان – مشكورِ**<br>11: فَكَيفَ إذا مَرَرْتُ بِدَارِ قَومٍ ... وَجِيرَانٍ لَنَا **كَانوا كِرَامِ** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | **https://wp.me/pa2lnY-2hp** (**مظاهر 2** ) |

## فصل 3: حذف اسم كان

| | |
|---|---|
| **لغة:**<br>- **حذف اسم كان للعلم به**<br>- **حذف الفاعل (اسم كان) مطلقا على مذهب الكسائي** | |
| **الاعتراض**<br><br><br>**عدد الفقرات** | ورود كلمة "كان" بصيغة المفرد، رغم أن خبرها بصيغة الجمع، فكان لا بد من القول (كانوا يصبون) وليس (كان يصبون). وقيل بأن كل هذا مردّه إلى العجمة وعدم التمرس في اللغة.<br>1 |
| **الفقرات** | "أتصول أيها الجاهل الكاهل على الذي أفحمَ أكابرَ بلغاء الزمان، وأتمّ الحجة على فصحاء أهل اللسان، وخضعتْ له أعناق الأدباء، وآمن به نوابغ الشعراء، وجاءوا خاضعين مقرّين؟ أأنت أسبَقُ منهم في معرفة مواد الأقاويل وتمييز الصحيح من العليل، أو أنت من المجنونين؟ ألا تعلم أنهم كانوا أهل اللسان، وقد غُذُّوا بلبان البيان، ((**وكان** |

| | |
|---|---|
| | **يُصبون)) القلوب بأفانين** العبارات ومُلح الأدب ونوادر الإشارات، وكانوا في هذه السكك وعلمِ محاسنها من الماهرين؟ (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على حذف اسم كان للعلم به، أو على مذهب الكسائي في جواز حذف الفاعل واسم كان مطلقا، ووافقه بذلك ابن مضاء والسهيلي. وهو وارد في لغة الإمام الشافعي وتقر به المراجع النحوية.**<br>فواضح أنّ سياق كلام المسيح الموعود عليه السلام يبين (اسم كان)، وهم أهل اللسان من الأدباء والفصحاء والبلغاء، فحُذف هذا الاسم لدلالة السياق عليه. وإن لم يكن سياق الكلام دالا عليه فيكون حذفه على مذهب الكسائي.<br>وفي هذا جاء في أوضح المسالك:<br>**احتج الكسائي بهذا البيت على جواز حذف الفاعل، وما هو بمنزلة الفاعل اسم الأفعال الناسخة؛ وأما البصريون فأنكروا عليه ذلك؛ لأنهم لا يجيزون حذف الفاعل؛ إلا بأحد أمرين؛ الأول: أن يكون الفاعل مذكورا في الكلام، والثاني: أن يكون مضمرا،** .." {أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (2/ 83)}<br>وفي غيره جاء:<br>"**وقد ذهب الكسائي إلى جواز حذف الفاعل مطلقا**". (إ. هـ) {توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (2/ 585)}<br>"**وَعَن الْكسَائي اجازة حذف الْفَاعِل وَتَابعه على ذَلِك السُّهيْلي وَابْن مضاء**" (إ. هـ) {شرح شذور الذهب لابن هشام (ص: 216)} |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>استشهد ابن مضاء على جواز حذف الفاعل واسم كان بالآيات التالية:<br>1: {حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (33)} (ص 33)<br>2: {**عَبَسَ وَتَوَلَّى** (2) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (3)} (عبس 2-3)<br>وقال: فهذه الأفعال لا فاعل لها ظاهراً.<br>واحتُج بالآية التالية:<br>3: {**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ** بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ} (يوسف 36)<br>**الشعر:**<br>تمسك الكسائي بالبيت التالي تجويزا لحذف الفاعل واسم الأفعال الناسخة:<br>**فإن كان لا يرضيك** حتى تردني ... إلى قطري لا إخالك راضيا.<br>**الحديث الشريف:**<br>{لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ **وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ** حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ } (صحيح البخاري, كتاب الأشربة) [ لا فاعل للفعل يشرب في هذا الحديث] |

| | |
|---|---|
| | **رسالة الإمام الشافعي:**<br>ورد حذف الفاعل/اسم كان **في 5 مواضع من رسالة الشافعي** منها:<br>وقد يَحتملُ أن **يكون النهيَ** عن بيع العين الغائبة، كانتْ في ملك الرجل أو في غير ملكه، لأنها قد تَهْلِكُ وتنقص قبل أن يراها المشتري." (إ. هـ) {الرسالة للشافعي {(1/ 340)<br>وقد أكّد على ذلك محقق الرسالة أحمد شاكر حيث قال في الهامش عن نصب كلمة النهيَ ما يلي: **"كذا ضُبط هذا الحرف في الأصل بالنصب، وهو الوجه، وهو الصواب، لأنه خبر "يكون" واسمها محذوف للعلم به،** كأنه قال: وقد يحتمل أن يكون "المرادُ" النهيَ ألخ، وضبط في نسخة ابن جماعة بالرفع على أنه الاسم، فلا بد من تقدير حذف الخبر، والصواب المناسب للسياق هو الأول". |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | **https://wp.me/pa2lnY-3rR** (**مظاهر 24**)<br>**https://wp.me/pa2lnY-3tg** (**مظاهر 25**) |
| **باب 13: تنوين النصب على لغة ربيعة** | |
| **اللغة** | - **تنوين النصب على لغة ربيعة، بكتابته دون الألف، كما في كتب الحديث والروايات ولغة الشافعي** |
| **الاعتراض**<br><br><br><br>**عدد الفقرات** | - الخطأ في الظرف المبني على فتح الجزأين . عدم جواز العطف بالواو في مثله ك :(صباحَ ومساءَ)<br>- رفع اسم (إنّ) المؤخر والعطف عليه خطأ بالنصب<br>- رفع خبر (ما دام) والعطف عليه خطأ<br>3 |
| **الفقرات** | 1: وتتعهدها صباح ومساء زُمَرُ المعتقدين (مكتوب أحمد).<br>2: وأن لكل إنسان (لسان) وأذنين، (وأنف) وعينين (حمامة البشرى)<br>3: وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى (قائم) عليه أو قاعدًا. (حمامة البشرى) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **كل هذه الفقرات تتوجه بسهولة على تنوين النصب على لغة ربيعة كما في كتب الحديث والروايات ولغة الشافعي**، حيث يكتب دون الألف. يشهد على صحة هذه اللغة جهابذة العلم والدين والفقه والنحو واللغة مثل: البخاري، الحافظ اليونيني، الإمام الشافعي الحجة في اللغة، ابن حزم، ابن مالك، وأحمد شاكر محقق رسالة الشافعي.<br><br>وعن هذه اللغة قال ابن مالك في توجيهه لحديث عائشة رضي الله عنها، الوارد في البخاري: (إنما كان **منزلً** ينزله النبي صلى الله عليه وسلم)، قال:<br>**" أن يكون "منزل" منصوبًا في اللفظ، إلا أنه كتب بلا ألف على لغة ربيعة فإنهم يقفون على المنصوب المنوّن بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل أكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور. وانما كُتب المنون المنصوب بالألف، لأن تنوينه يُبدل في** |

| | |
|---|---|
| | **الوقف ألفًا،... فمن لم يقف على المنون المنصوب بألف استغنى عنها في الخط؛ لأنها على لغته ساقطة وصلًا ووقفًا."[ شواهد التوضيح 88-89]**<br>فتكون الفقرات من كلام المسيح الموعود عليه السلام، وفق هذه اللغة كما يلي:<br>**(صباحً ومساءً) وليست هي بظرف مبني على فتح الجزأين.**<br>**وأن لكل إنسان (لسانٌ) وأذنين، (وأنفٌ) وعينين (حمامة البشرى)**<br>**وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى (قائمٌ) عليه أو قاعدًا. (حمامة البشرى)** |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **في الحديث:**<br>1: قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب: " قَالَتْ: إِنَّمَا **كَانَ مَنْزِلٌ** يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ يَعْنِي بِالْأَبْطَحِ} (صحيح البخاري, كتاب الحج)<br>2: قول أحد الصحابة حين سُئل: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ فأجاب الصحابي: "**أربعٌ**".(صحيح البخاري المطبوع ببولاق طبقا للنسخة اليونينية، في رواية أبي ذر بالنصب، وعلى العين فتحتان.)<br>3: "سمعت **ثابتً** البناني" [البخاري أيضا (ج 3 ص 33): وبهامشه : هكذا في اليونينية بصورة المرفوع وعليه فتحتان"]<br>4: "كانوا يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر **صاعٌ** من تمر أو **صاعٌ** من شعير"[ المحلى (6: 122)، في نسختين صحيحتين من المحلى لابن حزم ]<br>**في رسالة الإمام الشافعي في 16 موضعا نذكر منها ما يلي:**<br>1: فإذْ كان مَن مع رسول الله **ناسٌ**، غيرَ مَن جَمَعَ لهم من الناس، وكان المخبرون لهم **ناسٌ** غيرَ مَن جمُع لهم .. {الرسالة للشافعي (1/ 59)}<br>2: قال "الشافعي": وهو"معاوية بن الحكم"، وكذلك رواه غيرُ مالك، وأظن **مالكٌ** لم يَحْفَظ اسمَه. {الرسالة للشافعي (1/ 76)}<br>3: وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا، وَأَمَرَ **أَنِيسٌ** الأَسْلَمِيَّ" أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الآخَرِ، .. {الرسالة للشافعي (1/ 250)}<br>- |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-479 (مظاهر 71)<br>https://wp.me/pa2lnY-3OP ( مظاهر 49 ) |

## باب 14: إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه** |
| **الاعتراض** | رفع نائب المفعول المطلق وحقه النصب |

| | |
|---|---|
| **عدد الفقرات** | 1 |
| **الفقرات** | – منها أن الشّهب الثواقب انقضّتْ له مرّتان (الاستفتاء) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **إلزام المثنى وملحقاته الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها؛ فهو يعرب إعراب المقصور.**<br>وفي هذا جاء:<br>**" إلزام المثنى وملحقاته "غير: كلا وكلتا" الألف فى جميع أحواله، مع إعرابه بحركات مقدرة عليها**؛ تقول عندى كتابانِ نافعانِ، اشتريت كتابانِ نافعانِ، قرأت فى كتابانِ نافعانِ، فيكون المثنى مرفوعًا بضمة مقدرة على الألف، ومنصوبًا بفتحة مقدرة عليها، ومجرورًا بكسرة مقدرة كذلك؛ فهويعرب إعراب المقصور، والنون للتثنية فى كل الحالات. مبنية على الكسر – بغير تنوين– وتحذف عند الإضافة."[ النحو الوافي 1/124]<br>- **فتكون كلمة (مرتان) نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وفق هذه اللغة من لغات العرب.** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **النحو الوافي:**<br>1: تقول: عندى كتابانِ نافعانِ، **اشتريت كتابانِ نافعانِ**، **قرأت فى كتابانِ نافعانِ**،<br>**الشعر:**<br>2: إن أباها وأبا أباها قد بلغا من المجد **غايتاها**. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4fn (مظاهر 81) |

## باب 15: نائب الفاعل

**اللغة**

- **إنابة غير المفعول به عن الفاعل بوجود المفعول به**
- **إنابة الجار والمجرور مناب الفاعل**
- **إنابة المصدر أو ضميره مناب الفاعل لدلالة الفعل عليه**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | نصب نائب الفاعل وحقه الرفع |
| **عدد الفقرات** | 2 |
| **الفقرات** | 1: "فعندي من الواجبات أن تُكتَب عليهم خدماتٌ تناسبُ قومَ كل أحد وحرفةَ كل أحد. فليُعطَ للنجّار فاسًا، وللطارق النقّاشِ مِنْسجا جِرفاسا، وللحجّام مِشْراطا وموسى، وللعصّار معصرةً عظمى، " (نور الحق)<br>2: فتنزل الملائكة والروح في هذه الليلة الحالكة بإذن رب ذي القدرة الكاملة، فيُجعَلُ رجل مهديا ويُلقَى الروح عليه، ويُنوَّر قلبَه وعينيه. (سر الخلافة). |

| التوجيه والتخريج على لغات العرب | 1:توجيه الفقرة الأولى: **جواز إنابة الجار والمجرور – وإن لم يُفد ولم يَختص– مناب الفاعل وفق المذهب الكوفي، وبإقرار أبو حيان الأندلسي، والمحقق أحمد شاكر لوروده في لغة الشافعي. وذلك لجواز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به بوجوده.**<br><br>وفي هذا يقول أبو حيان عن قراءة: "لِيُجزَى قومًا بما كانوا يكسبون " ما يلي:<br>"وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ عَاصِمٍ، **وَفِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ أَجَازَ بِنَاءَ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ، عَلَى أَنْ يُقَامَ الْمَجْرُورُ**، وَهُوَ بِمَا، وَيُنْصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ الصَّرِيحُ، وَهُوَ قَوْمًا وَنَظِيرُهُ: **ضُرِبَ بِسَوْطٍ زَيْدًا** وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ. " {البحر المحيط في التفسير (9/ 418}<br>ففي حال بُني الفعل المتعدي لأكثر من مفعول – للمجهول، في حال وجود جار ومجرور في الجملة بالإضافة إلى المفعول، جاز اختيار الجار والمجرور للنيابة عن الفاعل ليبقى المفعول به منصوبا.<br>ففي الفقرة الأولى كل الكلمات المنصوبة ليست هي نائب فاعل وجب رفعه، بل هي مفاعيل منصوبة وبقيت منصوبة، لأن الجار والمجرور المحاذي لها ناب بنفسه عن الفاعل.<br><br>2: توجيه الفقرة الثانية: **جواز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به بوجوده، ومن ذلك جواز إقامة المصدر أو ضمير المصدر مناب الفاعل لدلالة الفعل عليه. وذلك على مذهب الكوفيين والأخفش وابن مالك وبعض علماء البصرة؛ فتكون الجملة عندها بتقدير ( وينوَّرُ النورُ قلبَه وعينيه).**<br>**وفي هذا جاء:**<br>"وأمَّا إِقَامَة الْمصدر مقَام الْفَاعِل مَعَ الْمَفْعُول بِهِ فللبصريِّين فِيهِ مذهبان<br>أَحدهمَا لَا يجوز لأنَّ الْمصدر يصل إِلَيْهِ فِي الْمَعْنى فَهُوَ غير لَازم بِخِلَاف الْمَفْعُول بِهِ.<br>**وَالْآخر يجوز، لِأَن الْفِعْل يصل إِلَيْهِ بِنَفسِهِ، واحتجُّوا على ذَلِك بقرأءة أبي جَعْفَر المدنيّ {لِيُجْزَى قوما} أَي لِيُجْزَى الجزاءُ قوما، وبقراءة عَاصِم {وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤمنِينَ} أَي نُجِّي النَّجَاءُ**"[اللباب في علل البناء والإعراب(1/ 160) -159 ]<br><br>3: أو قد يكون الفعل (ينور) مبنيا للمعلوم فاعله ضمير يعود إلى (الروح) أو إلى (رب ذي القدرة) المذكور في السياق. فتكون الجملة:<br>**إما: فيَجعلُ (اللهُ) رجلً مهديا ويُلقِى الروح عليه، ويُنوِّر قلبَه وعينيه. (على اعتبار تنوين النصب في "رجلً" على لغة ربيعة)**<br>**وإما: فيُجعلُ رجلٌ مهديا، ويُلقَى الروحُ عليه، وينوِّر (الروح) قلبَه وعينيه.**<br>(وكل هذه الإمكانيات واردة لأن النسخ الأصلية ليست محركة، والناشر اجتهد في تحريكها) |
|---|---|

<table>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>القراءات:<br>1: {لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (15)} (الجاثية 15)<br>2: {نُجِّي الْمُؤمِنِينَ} (الْأَنْبِيَاء 88 ) [أي نُجِّي النَّجَاءُ المؤمنين]<br>الشعر:<br>1: (لَسُبَّ بذلك الجرْو الكِلاَبا) [أي لسب السبُّ ..الكلابا/ أو ناب الجار والمجرور مناب الفاعل]<br>2: (لم يُعْنَ بالْعَلْياء إلاّ سَيِّدَا .. )<br>غيره:<br>"ضُرِبَ بِسَوْطٍ زَيْدًا " {البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (9/ 418}<br>رسالة الشافعي:<br>1: "وأن يُظَن به إلا خيراً". {الرسالة للشافعي (1/ 514)} [نائب الفاعل (به) و (خيرا) مفعول به]<br>2: فإذا حرّم أن يُظن به ظناً مخالفاً للخير. {الرسالة للشافعي (1/ 514)} [نائب الفاعل (به) والمفعول به (ظنا)]<br>3: أكان يجوز أن يُشترى بالدنانير والدراهم نقداً عسلاً وسمناً إلى أجل؟ {الرسالة للشافعي (1/ 525)} [نائب الفاعل (بالدنانير)، والمفعول به (نقدا)]<br>4: قال: أفرأيت إذا قال الواحد منهم القولَ لا يُحفظُ عن غيره منهم فيه له موافقةً ولا خلافاً. {الرسالة للشافعي (1/ 597)} [نائب الفاعل: منهم أو فيه أو له، و (موافقةً) مفعول به منصوب ..]<br>5: قال: أفيجوز أن تكون أصولٌ مفرَّقة الأسباب يُحكَم فيها حُكماً واحداً؟ {الرسالة للشافعي (1/ 598)} [نائب الفاعل (فيها)، و (حكما) مفعول به.]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-3DK (مظاهر 37)<br>https://wp.me/pa2lnY-4s6 (مظاهر 85)<br>https://wp.me/pa2lnY-4T9 (مظاهر 134)</td></tr>
</table>

## باب 16: المفعول به

**اللغة**

- **جواز إلغاء عمل أفعال القلوب كالفعل القلبي (أرى) إذا تقدم على مفعوليه، وفق المذهب الكوفي والأخفش وابن الطراوة. وبالأخص إذا تقدمه شيئ مثل الحرف (ما) وفق البصريين.**
- **إضمار وحذف ضمير الشأن مع أفعال القلوب**
- **إنابة المفعول الثاني مناب الفاعل**
- **تنوين النصب على لغة ربيعة**

| **الاعتراض** | رفع المفعول به وحقه النصب |
|---|---|

| عدد الفقرات | 5 |
|---|---|
| الفقرات | 1: وجُعِل [الصدّيق] ((أحد)) مِن المؤيَّدين (سر الخلافة).<br>2: ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ((ثابت)) بالتحقيق الذي مخصوص بالصدّيق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق (سر الخلافة).<br>3: ويعاونوا على شرٍّ ((أحد)) من المخالفين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو المال (حمامة البشرى،)<br>4: وأمّا الذي أُعطيَ ((حظّ)) مِن الإيمان (نور الحق).<br>5: وقد حثّهم [كتابُهم المقدسُ] على أنْ يدعوا ربهم يعطهم ((كثير)) من البقر والفرس (مكتوب أحمد). |
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **الفقرة الثانية:**<br>1: **على جواز إلغاء عمل أفعال القلوب كالفعل القلبي (أرى) إذا تقدم على مفعوليه، وفق المذهب الكوفي والأخفش وابن الطراوة**. وبالأخص إذا تقدمه شيئ مثل الحرف (ما) وفق البصريين ؛ كقول الشاعر : وَمَا الخَالُ لَدَيْنَا مَنْكِ تَنْويلُ. وقوله: أَنِّي رَأَيْتُ ملاَكُ الشِّيمةِ الأدَبُ ... ) . وبذلك يكون الفعل (أرى) في الفقرة الثانية ملغى غير عامل، فيبقى المبتدأ والخبر بعده (مثلُ) و (ثابتٌ) مرفوعين.<br>2: **إعمال الفعل "أرى" مع إضمار وحذف ضمير الشأن فيه،** ليكون التقدير: ووالله، ما أرى (الشأنَ) مثلُ هذا الذكر الصريح ثابتٌ. ليكون ضمير الشأن في محل نصب مفعولا أولا، وتكون الجملة التالية له "مثلُ هذا الذكر ثابتٌ" في محل نصب المفعول الثاني.<br>وفي كل هذا جاء:<br>"**أما إِذا تصدر الْفِعْل فَلَا يجوز فِيهِ الإلغاء عِنْد الْبَصرِيين وَجوزهُ الْكُوفِيُّونَ والأخفش وَأَجَازَهُ ابْن الطراوة** إِلَّا أَن الإعمال عِنْده أحسن وَاسْتَدَلُّوا بقوله : (أَنِّي رَأَيْتُ ملاَكُ الشِّيمةِ الأدَبُ ... ) وَقَوله: (وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مَنْكِ تَنْويلُ ... ) وَقَوله (وإخَال إِنِّي لاَحِقٌ مُسْتَتْبِعُ ... ) بِالْكَسْرِ. **والبصريون خرّجُوا ذَلِك على تَقْدِير ضمير الشَّأْن** لِأَنَّهُ أولى من إِلْغَاء الْعَمَل بِالْكُلِّيَّةِ .... **فَإِن تقدم الْفِعْل على المفعولين وَلكنه تقدمه مَعْمُول جَازَ الإلغاء بِضعْف** نَحْو مَتى ظَنَنْت زيد قَائِم"[ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (1/ 551)]<br>**الفقرة الأولى والرابعة:**<br>3: **على جواز إنابة غير المفعول الأول مناب الفاعل عند أمن اللبس، كالمفعول الثاني أو الثالث**؛ وذلك عند بناء الفعل الذي ينصب مفعولين أو ثلاثة – للمجهول. بإقرار النحو الوافي وابن مالك والسيوطي .<br>وفي جواز إنابة غير المفعول به وغير المفعول الأول يقول النحو الوافي: |

<table>
<tr><td></td><td>

**"والحق أن الرأي السديد الأنسب هو أن نختار من تلك الأنواع ما له الأهمية في إيضاح الغرض، وإبراز المعنى المراد، من غير تقيّد بأنه مفعول به أو غير مفعول به، وأنه أول أو غير أول، متقدم على البقية أو غير متقدم" [ النحو الوافي 2/120]**

وعليه فتكون الكلمات "حظٌ" و"أحدٌ" هي في الحقيقة نائب فاعل واجبة الرفع، رغم أنها في الجملة الأصلية قبل بنائها للمجهول كانت مفعولا به ثانيا، وأما المفعول الأول في الفقرة الأولى فقد أُضمِر مستترا في الفعل "جُعل" يعود الى كلمة "رجل" التي سبقت في سياق الكلام، وأما الفقرة الرابعة فالمفعول الأول أُضمر مستترا في الفعل "أُعطيَ" يعود إلى "الذي" . فأصل الجمل كان : وجعله اللهُ ((أحدًا)) مِن المؤيّدين / وأمّا الذي أُعطاه اللهُ ((حظًا)) مِن الإيمان . وبعد البناء للمجهول جُعل المفعول الثاني نائبًا عن الفاعل وبقي المفعول الأول (ضمير الهاء) مفعولا به إلا أنه استتر في الفعل.

**كل الفقرات مجتمعة وبالذات الفقرة الثالثة والخامسة:**

4: **على تنوين النصب وفق لغة ربيعة أي بكابته دون الألف.** فتكون كل الكلمات المشار إليها بين الأقواس المزدوَجة منصوبة، والأفعال قبلها عاملة وفق القواعد المعروفة، وكتابتها كما يلي:

((**أحدً**)) ، ((**ثابتً**)) ، ((**أحدً**)) ، ((**حظً**)) ، ((**كثيرً**)). ووفق هذا التوجيه لا رفع قطّ للمفعول به. [يُنظر: باب 13، ومظاهر الإعجاز 71 ]

</td></tr>
<tr><td>

**شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي**

</td><td>

**للفقرة الثانية:**

**في الشعر:**

1: (أنِّي رَأَيْتُ **ملاَكُ** الشِّيمةِ **الأدَبُ**

2: وَمَا الخَالُ لَدَيْنَا مَنْكِ **تَنْويلُ**

**للفقرة الأولى والرابعة:**

1: أُعلِم **التاجرُ** الأمانةَ نافعةً / أُعلمَ **الأمانةُ** التاجرَ نافعةً / أُعلمَ **نافعةٌ** التاجرَ الأمانةَ".
[النحو الوافي (2/ 111)]

2: أُعلم زيدا كبشَك **سمينٌ** [الهمع]

**فيجوز اختيار أيٍّ من المفاعيل الثلاثة للنيابة عن الفاعل**

**للفقرة الثالثة والخامسة :**

[يُنظر: باب 13، ومظاهر الإعجاز 71 ]

</td></tr>
<tr><td>

**البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة**

</td><td>

https://wp.me/pa2lnY-3hS (مظاهر 17)<br>
https://wp.me/pa2lnY-3j6 (مظاهر 18)<br>
https://wp.me/pa2lnY-4tk (مظاهر 87 )

</td></tr>
<tr><td colspan="2">

## باب 17: دخول أنْ على لا الناهية

</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **اللغة**<br>- **دخول أن المصدرية الناصبة على لا الناهية مع بقاء الجزم بها قائما**<br>- **(أنْ) التفسيرية بمعنى (أي) وهي مهمَلة لا أثرَ إعرابيٌ لها .**<br>- **(أنْ) الزائدة المهمَلة وهي لا أثرَ إعرابيًا لها.** | |
| **الاعتراض** | جزم المضارع المنصوب |
| **عدد الفقرات** | 1 |
| **الفقرات** | 1: فأوصيك أن لا تُمارِهم، ولا تخالِفْ قولهم بفهمٍ أنحَلَ وعقلٍ أقحَلَ، حمامة البشرى (2/ 5) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: كون (أنْ) هي المصدرية الناصبة، ولكنها موصولة بلا الناهية داخلة عليها دون أن تغيّر في جزم الفعل،** كما يصرح بذلك النحو الوافي وفق رأي سيبويه حيث يقول:<br>"لكن صرح الصبّان **بأنه يصح على الجزم بلا الناهية اعتبار "أن" مصدرية**؛ اعتمادا على الرأي الأصح الذي **يبيح دخولها على الأمر والنهي**.." [النحو الوافي (4/ 297 ]<br>**2:اعتبار (أنْ) هذه (أنْ) المفسِّرة أو التفسيرية التي بمعنى (أي)، وهي حرف مهمل لا تأثير إعرابي** له على الجملة. وفي هذا يقول النحو الوافي:<br>" **إذا جاء بعد "أن" الصالحة للتفسير مضارع مسبوق بكلمة: "لا"** نحو: أشرت إليه أن لا يفعل، **جاز رفعه على اعتبار "لا" نافية. وجزمه على اعتبارها ناهية، و"أن" في الحالتين مفسره،** وجاز نصبه على اعتبار "لا" نافية، و"أن" مصدرية. فإن حذفت "لا" امتنع الجزم، وصحّ الرفع أو النصب." [النحو الوافي (4/ 296 - 297)]<br>3: **اعتبار (أن) زائدة لا عمل لها، ولا تأثير لها على عمل لا الناهية فيبقى الجزم فيها سائرا.** وإنما أثرها معنوي محض؛ هو تقوية المعنى وتأكيده.<br>ووفق أن الزائدة يكون تقدير الكلام في فقرة المسيح الموعود عليه السلام كما يلي:<br>**أوصيك لا تمارِهم..**<br>**ويكفينا هنا أن نؤكد الإمكانيات الثلاث لـ (أنْ)، وبالأخص (أنْ الزائدة) وفقا لما جاء في إعراب الآية :**{وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ **أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي** شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (27)} (الحج 27).**حيث جاء:**<br>" أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً **في «أن» ثلاثة أوجه:** قال الكسائي: في المعنى «بأنّ لا»، **والوجه الثاني أن تكون** «أن» **بمعنى أي** مثل وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا، **والوجه الثالث تكون «أن» زائدة** لتوكيد مثل فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ [يوسف: 69] " [إعراب القرآن للنحاس (3/ 67)]<br>وجاء في إعراب نفس الآية: |

<table>
<tr><td></td><td>"يجوز أن يكون/ بمعنى «أي»، لأن ما قبلها كلام تام، ويجوز أن تكون الناصبة للفعل، وصلت بالنهي كما توصل بالأمر." {إعراب القرآن للباقولي – منسوب خطأ للزجاج (2/ 472)}<br><br>ففي كل هذه الأحوال لا تأثير لـ (أنْ) على عمل لا الناهية، بل الفعل المضارع بعدها يبقى مجزوما (لا تمارِهم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وليس كما ظُنّ بأن هذا الفعل يجب أن يكون منصوبا على نحو :(أنْ لا تماريَهم).</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>القرآن:<br>أمثلة من القرآن الكريم على (أن) الداخلة على الأمر والنهي، وهي في هذه الآيات تعتبر على الأرجح مصدرية ناصبة وفق الرأي الأشهر وهو رأي سيبويه دون أن تؤثر على عمل لا الناهية في الجزم. أو وفق رأي غيره من النحاة وفي المرتبة الثانية ممكن أن تُعتبر تفسيرية مهملة، أو قد تعتبر على الرأي الأضعف بأنها زائدة. وفي كل هذه الأحوال يبقى الجزم بعدها بـ (لا الناهية) قائما.<br>1:{وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (27)} (الحج 27)<br>2: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} (يس 61)<br>وعنها جاء:" أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ قال الكسائي: «لا» للنهي." [إعراب القرآن للنحاس (3/ 271)]<br>3: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (26) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (27)} (هود 25 – 27)</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4wU (مظاهر 94)</td></tr>
<tr><td colspan="2"><h2>باب 18: حذف حرف العلة من المضارع المرفوع</h2></td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- حذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر لغير الجازم<br>- لغة إهمال أن الناصبة ظاهرة ومضمرة<br>- الدمج بين الإعمال والإهمال في كلام واحد</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>جزم المضارع المنصوب<br>2</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>1: ليتمّ حجّتي عند النحارير، ولا يبقِ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>2: أن نصطاد هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة).</td></tr>
</table>

<table>
<tr>
<td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td>
<td>
1: على لغة وقاعدة قرآنية، وهي حذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر لغير الجازم، والسبب لهذا الحذف هو إما تخفيفا وإما مراعاة للفواصل؛ وهي لغة لبعض القبائل العربية بإقرار النحو الوافي. وفي هذا جاء:<br>
" القاعدة: أنّ حرف العلّة في الفعل المضارع لا يحذف إلا لدخول جازم. كقولنا مثلا: محمّد لم يدعُ، ولم يرضَ، ...ولكن قد يحذف حرف العلة لغير جازم، إمّا لقصد التّخفيف، أو لرعاية الفواصل، وهذا وُجد في القرآن في مواضعَ، منها.."[ شرح مختصر قواعد الإعراب لعبد الله الفوزان: 60]<br>
2: على إهمال أن الناصبة ظاهرة أو مضمرة ، والدمج بين الإعمال والإهمال في كلام واحد . كما مثّل لذلك ابن مالك في شواهد التوضيح. [يُنظر (باب 9، فصل 4)/ ومظاهر الإعجاز 60]<br><br>
بالاقتصار على التوجيه الأول تكون الأفعال (يقَ) و (ننجِ) منصوبة لعطفها على المنصوب قبلها، ولكن حُذف حرف العلة تخفيفا.<br>
ولكن بما أن حالات الحذف هذه الموجودة في القرآن الكريم مقتصرة على حالة الرفع لذا فالأرجح، أن هذه الأفعال ليست منصوبة بل مرفوعة وفق التوجيه الثاني، ثم حذف حرف العلة تخفيفا وفق التوجيه الأول .<br>
وبما أن أغلب المصادر وفي القرآن الكريم جاء هذا الحذف مع حرفي العلة الواو والياء فليس من البعيد أن يكون الفعل يَقَ هو في الحقيقة (يُقِ) وفاعله ضمير مستتر يعود إلى (حجتي) المؤنث المجازي، على مذهب ابن كيسان في تذكير الفعل المسند إلى ضمير عائد إلى مؤنث مجازي.<br><br>
نورد هنا إمكانيات التحريك المختلفة لهذه الجمل.<br>
1: نصب الأفعال كلها مع حذف حرف العلة تخفيفا<br>
- ليتمَّ حجّتي عند النحارير، ولا يبقَ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>
- أن نصطادَ هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة)<br><br>
2: رفع الأفعال كلها على إهمال أنْ ظاهرة ومضمرة ، مع حذف حرف العلة تخفيفا:<br>
- ليتمُّ حجّتي عند النحارير، ولا يَبقَ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>
- ليتمُّ حجّتي عند النحارير، ولا يُبقِ (حجتي) نَدْحةَ المعاذير (منن الرحمن).<br>
- أن نصطادُ هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة)<br><br>
3: وهذه أرجح الإمكانيات : بنصب الأفعال الأولى على إعمال (أنْ)، ورفع الأفعال الثانية على إهمال (أنْ) ، أي بدمج الإعمال والإهمال
</td>
</tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | - ليتمَّ حجّتي عند النحارير، ولا يَبقَ نَدْحةُ المعاذير (منن الرحمن).<br>- ليتمَّ حجّتي عند النحارير، ولا يُبقِ (حجتي) نَدْحةَ المعاذير (منن الرحمن).<br>- أن نصطادَ هذه الجراد مع ذراريها، ونُنجِ الخلق من كيد الخائنين (إتمام الحجة) |
| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **القرآن الكريم:**<br>1: {**يَوْمَ يَأْتِ** لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (106)} (هود 106)<br>2: { قَالَ ذَلِكَ **مَا كُنَّا نَبْغِ** فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (65)} (الكهف 65)<br>3: {وَالْفَجْرِ (2) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (3) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (4) **وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ** (5)} (الفجر 2-5)<br>4: {**وَيَمْحُ** اللَّهُ الْبَاطِلَ } (الشورى 25)<br>5: {**سَنَدْعُ** الزَّبَانِيَةَ (19) } (العلق 19)<br>**الشعر:**<br>1: كفّاك: كفّ لا تليق درهما ... جودا، **وأخرى تعطِ** بالسّيف الدّما<br>2: محمّد **تفدِ نفسك** كلّ نفس ... إذا ما خفت من شيء تبالا<br><br>**لإهمال أنْ والدمج بين الإهمال والإعمال:**<br>**القراءات:**<br>1: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ } (البقرة 234)<br>**الحديث الشريف:**<br>1: وقول ابن عباس رضي الله عنهما (إني خشيت أن أُخرجَكم فتمشون في الطين) (سنن أبي داوود) (صحيح البخاري بلفظ أحرجكم)<br>2: وقول سعد (لقد اصطلحَ أهلُ هذه البَحْرة على أن يتوجُوه فيعصبونه) (صحيح البخاري) و (مسند أحمد)<br>** في الأخيرين:على اعتبار الفاء عاطفة فجمع بين عمل أنْ وإهمالها في كلام واحد وفق ابن مالك. |
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-4x2 (مظاهر 95)<br>https://wp.me/pa2lnY-4x8 (مظاهر 96)<br>https://wp.me/pa2lnY-4xB (مظاهر97)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Tf (مظاهر 135)<br>https://wp.me/pa2lnY-3UZ (مظاهر 60) |

## باب 19: نصب معمولي (إنّ) وأخواتها

| | |
|---|---|
| اللغة | |

<table>
<tr><td colspan="2">

- **نصب معمولي إنّ وأخواتها على لغة قديمة للعرب**
- **حذف إن واسمها مع بقاء الخبر في عطف جملة اسمية على أخرى**

</td></tr>
<tr><td>**الاعتراض**<br>**عدد الفقرات**</td><td>نصب خبر إن وحقّه الرفع<br>1</td></tr>
<tr><td>**الفقرات**</td><td>– ليُروهم أنهم متنفرين من الإسلام وفي التنصُّر متشدّدين. (نور الحق، 27).</td></tr>
<tr><td>**التوجيه والتخريج على لغات العرب**</td><td>

1: **على لغة قديمة للعرب تنصب فيها معمولي إنّ وأخواتها**. وهذه اللغة واردة في لغة الإمام الشافعي، وهي لغة تقرّ بها المصادر النحوية المختلفة كالنحو الوافي.

قال في ذلك النحو الوافي:

**" من العرب من ينصب بهذه الحروف (الحروف الناسخة أي إن وأخواتها) المعمولين؛ كما تنطق الشواهد الواردة به. " [النحو الوافي (1/ 641)]**

**فمتنفرين: خبر أنّ منصوب على لغة من نصب المعمولين.**

2: **حذف إنّ واسمها مع بقاء الخبر في عطف جملة اسمية على أخرى** .

فما ينطبق على " متنفرين من الإسلام" ينطبق على "في التنصر متشددين" المعطوفة عليها، لأنه من قبيل عطف جملة اسمية على جملة اسمية أخرى، وذلك بتقدير حذف "أنّ" واسمها في الجملة الثانية؛ ليكون التقدير" **ليرُوهم أنهم متنفرين من الإسلام، وأنهم في التنصر متشددين**". وهذا وفق ما أقرّه النحو الوافي في إمكانية حذف الحروف الناسخة مع أحد معموليها، وإمكانية عطف الجملة الاسمية على الأخرى عند هذا الحذف. {يُنظر: (النحو الوافي (1/ 641)، (النحو الوافي (1/ 666)}

**فتكون " متشددين" خبرا منصوبا لـ "أن" المحذوفة مع اسمها على لغة من ينصب المعمولين.**

</td></tr>
<tr><td>**شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي**</td><td>

**رسالة الشافعي:**

1: فَبَيَّنَ النبي **أن انتهاءَ اللهِ به إلى أربع حَظْرًا** عليه أن يجمع بين أكثر منهُنَّ، [الرسالة للشافعي (1/ 346)]

2: ولكنْ أقول: لم أحفظ عن فقهاء المسلمين أنهم اختلفوا في تثبيت خبر الواحد بما وصفتُ من **أن ذلك موجوداً** على كلهم. [الرسالة للشافعي (1/ 457)]

</td></tr>
<tr><td>**البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة**</td><td>**https://wp.me/pa2lnY-3ro** (**مظاهر 23**)</td></tr>
</table>

## باب 20: أفعال القلوب

**اللغة**

- **تعليق عمل الفعل القلبي بـ إنّ مكسورة الهمزة**
- **فتح همزة أنَّ بعد الفعل القلبي والإخبار بالمعنى عن ذات (جثة) مجازا وتأويلا**
- **اعتبار الضمائر حروفا مهملة دون تأثير إعرابي لها**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | تعدية الفعل إلى ثلاثة مفاعيل بدلا من اثنين. لأن المصدر المؤول وحده يسدّ مسدّ مفعولين.<br>مثلا في الجملة: نحسبك أنك ذو مِقْوَلٍ جَرِيٍّ.<br>الكاف هو المفعول الأول . والمصدر المؤول من أن ومعموليها سدّ مسدّ مفعولين آخرين؛ فالمحصلة في الجملة ثلاثة مفاعيل. |
| **وعدد الفقرات** | 15 |
| **الفقرات** | 1: نحسبك أنك/ إنك ذو مِقْوَلٍ جَرِيٍّ. (مكتوب أحمد)<br>2: وإني أرى المصدقين أنهم / إنهم يزيدون، وأرى المكذبين أنهم/ إنهم ينقصون. (التبليغ)<br>3: كيف نزلت الآيات تَتْرَى لتأييد رجل يعْلَمُه الله أنه من المفترين؟ (الاستفتاء).<br>4: وأراكم أنكم / إنكم أضللتم عباد الله (التبليغ)<br>5: ورآهم أنهم/ إنهم يصدّون عن الدين صُدودا، (التبليغ)<br>6: ورآهم أنهم/ إنهم انتكسوا على الدنيا (التبليغ)<br>7: وإني أراهم أنهم/ إنهم قد مالوا إلى سِيَرِهم الأولى (مكتوب احمد)<br>8: ورأى المتنصرين أنهم / إنهم ضلوا ويُضِلّون، (التبليغ)<br>9: فوجدتك أنك / إنك حاذقة .. (التبليغ)<br>10: ورأيتهم أنهم / إنهم يجعلون القرآن تحت أقدامهم، (التبليغ)<br>11: ورأيتهم أنهم/ إنهم أقرب مودّةً إلينا، (التبليغ)<br>12: ورأى القوم أنهم/ إنهم يعبدون الأصنام (سر الخلافة)<br>***************<br>13: واعلمْ أنه من نهض ليستقري أثر حياة عيسى (اتمام الحجة)<br>14: وتعلمون أنه من فسّر القرآن برأيه وأصاب فقد أخطأ (اتمام الحجة)<br>15: لأن الله قدّر أنه يجمع الفِرق المتفرّقة في هذا اليوم جمعًا (الخطبة الإلهامية) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | أفعال القلوب من هذا الصنف (ظن، رأى، علم، حسب) تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.**والجملة المُصدَّرة بإنّ مكسورة الهمزة أو المَصْدر المؤوَّل من أنّ مفتوحة الهمزة ومعموليها، ليس بالضرورة أن تسدّ مسدّ مفعولين للفعل القلبي، بل قد تسدّ مسدّ المفعول الثاني فقط، إذا توسطت (انّ) بين المفعولين**.كما سنبيّنه. وهذا ما ينطبق على فقرات المسيح الموعود عليه السلام، فلا وجود قط لثلاثة مفاعيل في الجمل أعلاه، بل فقط مفعول أول وجملة أو مصدر مؤول سدّ مسد المفعول الثاني فقط. وهذا بحد ذاته ينسف الاعتراض من أصله.<br><br>**ولنا في هذا التفصيل التالي:** |

كل هذه الفقرات هي مواضع يجوز فيها كسر وفتح همزة (انّ). لوقوع (انّ) بعد فعل من أفعال القلوب ولم يتصدر خبرها لام الابتداء.

والأرجح في هذه المواضع كسر همزة إن لأنه في حال فتحها سيتعين الإخبار من المصدر المؤول بالمعنى عن ذات (جثة ) وهذا لا يصلح إلا تأويلا ومجازا، أو بتخريج آخر سيأتي ذكره. فمثلا، إذا قلنا: ظننت القادم أنه عالم. فلو فتحت الهمزة لكان المصدر المؤول من: "أنه عالم"؛ مفعولا ثانياً للفعل: "ظننت" مع أنّ أصل هذا المفعول خبر عن كلمة: "القادم" فيكون التقدير "القادم عِلِمٌ" فيقع المعنى خبراً عن الذات (الجثة)، وهذا لا يصح إلا تأويلا ومجازا. لذا فقد كره العرب فتح همزة إن في مثل هذه المواضع. (يُنظر: النحو الوافي، ومظاهر الإعجاز 22)

**التوجيهات المختلفة:**

**1: على اعتبار إنّ مكسورة الهمزة ( وهو الأرجح):** افحص النسخ الولية في همزة أن **وفي هذه الحال تعتبر إنّ حرف له الصدارة في الجملة يعلّق عمل الفعل القلبي** الذي سبقه، بمعنى أنه يُبطل عمله لفظا لا محلا. وفي هذه الحال **فالتعليق سائر على المفعول الثاني فقط لتوسط إن بين المفعولين**. وهنا لا حديث عن مصدر مؤوَّل بل عن جملة جديدة تتصدرها **(إنّ) وسدّت مسدّ المفعول الثاني فقط** وتكون هذه الجملة بنفسها مخبرة عن الذات ولا إخبار حينها بمعنى عن ذات. ويكون الفعل القلبي عاملا فيها. فالمحصلة أن للفعل القلبي مفعولين فقط.

**2: على اعتبار أنّ مفتوحة الهمزة مع اللجوء للتأويل والمجاز:**

وفي هذه الحال سنضطر لسبك مصدر مؤول من أن ومعموليها ليسدّ مسدّ المفعول الثاني فقط. ولكن هذا يُلجِئنا **للإخبار بالمعنى عن ذات** فلا بدّ حينئذ من اللجوء للتأويل والمجاز ليستقيم المعنى. فمثلا في قول المسيح الموعود عليه السلام: **وإني أرى المصدقين أنهم يزيدون، وأرى المكذبين أنهم ينقصون. سيكون التأويل : أرى المصدقين زيادة / زيادتهم، وأرى المكذبين نقصانا/ نقصانهم. وهذا لا يستقيم إلا إذا حملنا القول على المجاز .**

**3: على اعتبار أنّ مفتوحة الهمزة، والأحرف المتصلة بالفعل القلبي مجرد أحرف لا محل لها من الإعراب وليست ضمائر.**

وفي هذه الحال من الممكن للمصدر المؤول من أنَّ ومعموليها أن يسدّ مسدّ مفعولي الفعل الناسخ مع اعتبار " الضمائر" المتصلة بالفعل القلبي مجرد أحرف لا محل لها من الإعراب. وفي هذه الحالة لا يمكن اعتبار هذه الحروف مفعولا به أولا للفعل الناسخ القلبي، ليكون

| | |
|---|---|
| المصدر المؤول من أنْ والفعل أو من أنّ ومعموليها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي الفعل الناسخ؛ ولا يمكن أن يقال في هذه الحال أن الفعل الناسخ قد تعدى إلى ثلاثة مفاعيل.<br><br>**4: في آخر ثلاث فقرات لا وجود لمفعول ثالث قطّ لما يلي:**<br>في الفقرات 13 و14 اتصلت أنّ بضمير الشأن (الهاء) والذي هو اسمها، لتكون الجملة بعده في محل رفع خبر أنّ، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها سدّ مسدّ مفعولي الفعل القلبي (علم). ولا وجود قطّ لمفعول ثالث فيها.<br><br>وأما الفقرة 15، فقد اتصلت (أنّ) بضمير الغائب (الهاء) الذي يعود إلى لفظ الجلالة (الله)، والجملة بعده في محل رفع خبر (أنّ)، والمصدر المؤول من أنّ ومعموليها سدّ مسدّ مفعولي الفعل القلبي (قدّر)؛ ولا وجود لمفعول ثالث في كل هذا قطّ. | |
| **المصدر المؤول من أنّ ومعموليها أو جملة إنّ تسد مسد المفعول الثاني فقط:**<br>1: "الحكم الأول –التعليق...وسببه أمر واحد، هو: وجود لفظ له الصدارة يَلِي الناسخ؛ فيفصل بينه **وبين المفعولين معاً، أو أحدهما**، ويَحُول بينه وبين العمل الظاهر، ويسمى هذا اللفظ الفاصل: "بالمانع" ويقع بعده جملة في الغالب – .... وبعد "المانع" جملة تسدّ مسدّ **المفعولين معاً، أو أحدهما** على حسب التركيب ...<br>الألفاظ الأخرى التي لها الصدارة في جملتها...ومثل: "إنّ" وأخواتها، ما عدا "أَنّ" مفتوحة الهمزة؛ فليس لها الصدارة؛ نحو: علمت إنك لمنصف " (إ. هـ) [النحو الوافي (2/ 27 – 33)]<br>2: إلا إن كان المانع هو أحد المفعولين بحسب أصله: نحو؛ علمت من أنت، **أو وقع المصدر المؤول ساداً مسد المفعولين، أو ثانيهما وحده**." (إ. هـ) **{النحو الوافي (2/ 28)}**<br>**فالمصدر المؤول من أنّ مفتوحة الهمزة ومعموليها، أو الجملة الاسمية من "إنّ" مكسورة الهمزة ومعموليها، والتي توجب تعليق الفعل القلبي، قد تسدّ مسدّ المفعولين معا أو المفعول الثاني فقط. بما يدحض الاعتراض من أساسه.**<br><br>**عن مواضع جواز فتح وكسر همزة انّ:**<br>**1: " أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب، وليس فى خبرها اللام، – طبقاً لما تقدم بيانه –؛ نحو: علمت أن الدِّين عاصمٌ من الزلل.** (إ. هـ) **{النحو الوافي (1/ 654)}**<br>**2: قال بعض النحاة بحق: يجوز كسر همزة "إن" وفتحها في المثال السابق ("علمت إنك لمُنصفٌ")** عند خلوه من لام الابتداء.فمن اختار الكسر لسبب عنده فله اختياره. ولكن يجب مع الكسر تعليق الفعل القلبي، لما سبق تقريره من اعتبار "إن" مكسورة الهمزة | **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |

في عداد أدوات التعليق. ومن اختار الفتح لسبب آخر فله اختياره، ولا يصح تعليق الفعل القلبي في هذه الحالة؛ لعدم وجود أداة التعليق؛ إذ ليست "أن" مفتوحة الهمزة من أدواته ... " (إ. هـ) [النحو الوافي (2/ 33)]

**فالمواضع التي نحن بصددها يجوز فيها – عامة –كسر وفتح همزة انّ. غير أن العائق فيها هو الإخبار بالمعنى عن ذات، مما يرجح فيها كسر همزة إنّ.**

حيث جاء في هذا:

**3**: "**ولا يكون هذا المصدر المؤول** مفعولا مطلقاً، ولا ظرفاً، ولا حالا، ولا تمييزاً ولا **يسدد مسد "مفعول به" أصله خبر عن ذات، نحو: ظننت القادم إنه عالم.** فلوفتحت الهمزة لكان المصدر المؤول من: "أنه عالم"؛ مفعولا ثانياً للفعل: "ظننت" مع أن أصل هذا المفعول خبر عن كلمة: "القادم" فيكون التقدير "القادم عِلِمْ" فيقع المعنى خبراً عن الجثة، وهذا مرفوض هنا إلا بتأويل لا يستساغ مع أنّ. (إ. هـ) [النحو الوافي (1/ 647)]

(في الهامش)المانع الحق: هو استعمال العرب الفصحاء، وكراهتهم فتح الهمزة في مثل هذا الموضع. (إ. هـ) [النحو الوافي (1/ 647)]

**فلا بد من كسر همزة إن ليمتنع الإخبار بمعنى عن ذات (جثة). كما نرى بأن المصدر المؤول قد يسدّ مسدّ المفعول الثاني فقط.**

**وفي مواضع وجوب كسر همزة إن جاء:**

**4**: " **أن تقع خبراً عن مبتدأ اسم ذات**؛ نحو: الشجرة إنها مثمرة، وقد يدخل على هذا المبتدأ ناسخ؛ ومنه قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا5 وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَوَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... }.

وجاء في الهامش: لوفتحت لكان المصدر المؤول خبرا عن الجثة، والتقدير، "الشجرة إثمارها" وهو غير المعنى المطلوب، ولا يتحقق هنا إلا بتكلف لا داعي له، أو بتخريجه على المجاز ونحوه .. (إ. هـ) [النحو الوافي (1/ 651)]

**وهذا يُرجّح أن تكون الفقرات من كلام المسيح الموعود عليه السلام بكسر همزة إن لأنها من مواضع وجوب الكسر. ولكن أقول يُرجح ولا يحتّم لأن هناك تخريجين آخرين على التأويل واعتبار الضمير حرفا.**

**و عن المثال: "غبتَ وما حسبتُك أنْ تغيب" جاء:**

5: "**وإذا وقع المصدر المؤول (من أنْ والفعل) هنا خبراً عن الكاف أدّى إلى الإخبار بالمعنى عن الجثة. وهو ممنوع عندهم في أغلب الحالات إذا كان المراد الإخبار من طريق الحقيقة، لا من طريق المجاز. أما من طريق المجاز فصحيح** – [النحو الوافي (2/ 12)]

<table>
<tr><td>

**فالإخبار بالمعنى عن ذات ممنوعٌ حقيقةً جائزٌ مجازًا.**

**وللتخريج الثاني والثالث نذكر النصّ التالي:**

6: " في مثل قولهم: "غبتَ"، **وما حسبتُك أن تغيب" تكون "الكاف" حرفاً محضاً لمجرد الخطاب ومتصرفاً. وليس اسماً ضميراً؛ إذ** لو كان ضميراً لكان هو المفعول الأول للفعل "حسب" **ومفعوله الثاني هو المصدر المؤول:** (أن تغيب). ويترتب على هذا أن يكون ذلك. المصدر المؤول خبراً عن "الكاف"، ... أدّى إلى الإخبار بالمعنى عن الجثة. وهو ممنوع عندهم في أغلب الحالات **إذاكان المراد الإخبار من طريق الحقيقة، لا من طريق المجاز. أما من طريق المجاز فصحيح** " [النحو الوافي (2/ 12)]

**يجوز اعتبار الكاف حرفا، لا ضميرا، وحينها المصدر المؤول يسدّ مسدّ المفعولين. وممكن أن يسد المصدر المؤول مسدّ المفعول الثاني فقط، وحينها يكون الإخبار بالمعنى عن الذات مجازا.**

</td><td></td></tr>
<tr><td>

https://wp.me/pa2lnY-3q5 (مظاهر 22)<br>https://wp.me/pa2lnY-4QA (مظاهر 132)

</td><td>

**البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة**

</td></tr>
</table>

## باب 21: لغة أكلوني البراغيث

**اللغة**

- **أكلوني البراغيث صحةً وفصاحةً**
- **تأويل لغة أكلوني البراغيث على البدل**
- **بدل الإضراب**
- **تأويل لغة أكلوني البراغيث على التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر**

| | |
|---|---|
| - استعمال لغة أكلوني البراغيث وهي خاطئة في جعل فعلين لفعل واحد<br>9 | **الاعتراض وعدد الفقرات** |
| 1: فانظر كيف ((يسعون هؤلاء)) إلى كل جهة (حمامة البشرى)<br>2: إنكم لا تُمهَلون كما ((لم تمهَلوا آباؤُكم))، (نور الحق )<br>3: فإن مَثل الإمام مثلُ رجلٍ قويٍ تعلّق بأهدابه ضعيفٌ أو شيخٌ كبيرٌ ((يتخاذلان رجلاه))، (حقيقة المهدي)<br>4: لا ((يرون هؤلاء)) إلى نظامِ حكّام الدولة البرِطانية، (لجة النور)<br>5: ((فيُغاثون الناسُ)) في هذا الوقت (سر الخلافة)<br>6: ((وما دخلوا أكثرُهم)) في دينهم (نور الحق)<br>7: ((واتبعوا أكثرُهم)) سبل الشياطين، (سر الخلافة) | **الفقرات** |

| | |
|---|---|
| | 8: فلِمَ ((يبكون الناسُ)) على لفظ دمشق؟ (تحفة بغداد)<br>9: فتذكّرَ فضلاً ورُحمًا وعْدَه الثالثَ الذي ((يدْعون له الداعون))، (الخطبة الإلهامية) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على صحة لغة أكلوني البراغيث وشيوعها وكثرتها في فصيح الكلام ،كالحديث الشريف، وورودها على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ورود ما يماثلها في القرآن الكريم. فهي لغة ثابتة عن بعض القبائل العربية مثل طيء وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب.ويقرّ بصحة هذه اللغة ثلة من النحاة والأئمة ومن بينهم ابن مالك، والسهيلي في (الجنى الداني).**<br>ولهذه اللغة تفسيرها وقواعدها الخاصة بها عند أهلها ومن يأخذ بها من النحاة. حيث تُعتبر فيها الأحرف المتصلة بالأفعال وهي الواو والنون والألف، أحرفا لإسناد الفعل وليست ضمائرا، وهي تدل على التثنية والجمع والتأنيث؛ كما هو الأمر بالنسبة لتاء التأنيث اللاحقة بالفعل عند اسناده للمؤنث؛ أي أن هذه الأحرف لا تعتبر فاعلا أولا للفعل. فلا وجود لفاعلين للفعل الواحد فيها.<br>جاء في الجنى الداني: . "**وقال السهيلي: ألفيت، في كتب الحديث المروية الصحاح، ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها.**"<br>**2: بتأويل هذه اللغة على التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر**، كما ذهب إليه من لم يقبل بها من النحاة. وذلك – باعتبار الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والجملة التي سبقته من الفعل والفاعل (الضمير المتصل) في محل خبر مقدم.<br>**3: أو بتأويلها على (البدل)** وذلك باعتبار الاسم الظاهر بدلا من الضمير المتصل بالفعل. كبدل البعض من الكل أو بدل الكل من الكل أو **حتى بدل الإضراب كما في قوله عليه السلام: كما ((لم تمهَلوا آباؤُكم))،**<br>**وفي الثاني والثالث جاء:**<br>"ونسب بعض النحويين هذه اللغة إلى طيء، وقال بعضهم: هي لغة أزدشنوءة. ومن أنكر هذه اللغة تأول ما ورد من ذلك. **فبعضهم يجعل ذلك خبراً مقدماً ومبتدأ مؤخراً، وبعضهم يجعل ما اتصل بالفعل ضمائر، والأسماء الظاهرة أبدالا منها**..{الجنى الداني في حروف المعاني (ص: 170)} |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>{**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ** ظَلَمُوا} (الأنبياء 4)<br>{ثُمَّ عَمُوا **وَصَمُّوا كَثِيرٌ**} (المائدة 72).<br>**من القراءات:**<br>1: قراءة الحسن {يَوْمَ **يُدْعَوا كُلُّ** أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ}<br>**الحديث :** |

| | |
|---|---|
| | 1: {أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ** بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ} (صحيح البخاري, كتاب مواقيت الصلاة)<br>2: {**كُنَّ نِسَاءُ** الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ ...} (صحيح البخاري) [ والمعنى:كانت نساءُ المؤمنات..]<br>3: {**كُنَّ نِسَاءُ** الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ ..} (سنن ابن ماجه, كتاب الصلاة)<br>4: {**وَكُنَّ أُمَّهَاتِي** يَحْثُثْنَنِي } (صحيح مسلم) [ والمعنى : كانت امهاتي..]<br>5: {مَنْ **كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ** بَنَاتٍ } (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) [ والمعنى: كانت له ثلاثُ]<br>**الشعر**:<br>1: **نصَروك قومي** فاعتززتَ بنصرهم ... وَلَو. أنهم خَذَلُوكَ كنتَ ذليلًا<br>ومثله:<br>**نُسيا حاتم وأوس** لَدُنْ فا ... ضت عطاياك يا ابن عبد العزيز"<br>ومثله:<br>**رأين الغواني** الشيب لاح بمفرقي ... فاعرضن عني بالخدود النواضر" |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-2Nq (مظاهر 14 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4QE (مظاهر 133) |

## باب 22: ضمير الشأن

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **إضمار وحذف ضمير الشأن كاسم لـ (إنّ) وأخواتها** |
| **الاعتراض**<br>**وعدد الفقرات** | - دخول إنّ وأخواتها على الجملة الفعلية واعتبارها اسما لها، رغم أنّ اختصاص هذه الحروف هو الدخول على الجملة الاسمية.<br>9 |
| **الفقرات** | 1: نجد في القرآن أن في آخر الزمان ((تغلب النصارى على وجه الأرض)). (حمامة البشرى)<br>2: بل إنّا نرى أن في دارِ دولةِ الملكةِ المكرّمة ((قد هبت رياح نفحات الإسلام)). (حمامة البشرى)<br>3: فإن لأهل الأخلاق ((تبقى حصون يتعذّر عليهم فتحُها)). (نجم الهدى)<br>4: فاعلم أن في هذه الآيات ((ليست مُخالفَة)). (حمامة البشرى)<br>5: وأنت تعلم أن في ترتيب هذه الآية ((كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفي)). (حمامة البشرى)<br>6: والسر الكاشف في هذا الباب أن الله قد وعد في الكتاب أن في آخر الأيام ((تنزل مصائب على الإسلام)). (سر الخلافة) |

| | |
|---|---|
| | 7: حاصل الكلام في هذا المقام أن الله كان يعلم بعلمه القديم أن في آخر الزمان ((يُعادي قوم النصارى صراط الدين القويم)). (سر الخلافة)<br>8: ومع ذلك كان يعلم أن في هذا الزمان ((يترك المسلمون نفائس تعليم الفرقان)). (سر الخلافة)<br>9: وَتَعْلَمُونَ أَنَّ في هذا الْيَوْمِ ((يُضَحَّى بِكَثِيرٍ مِنَ الْعَجْمَاوَاتِ)). (الخطبة الإلهامية) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على إضمار وحذف ضمير الشأن كاسم لـ إن/ أنّ** على أن تكون الجملة بعده في محل رفع خبرها. حيث تُثبت المصادر **كثرة واطّراد حذف ضمير الشأن** في باب إن وأخواتها. وفي هذه الحال تكون إنّ قد دخلت على الجملة الاسمية كما هو اختصاصها.<br>وعن هذا جاء في شرح الكافية:<br>" ... فيقدم ضميرًا كضمير غائب **يسمى ضمير الشأن**، ويعمل فيه الابتداء، أو أحد نواسخه، .. **ويجوز حذفه مع "إن" وأخواتها، ولا يخص ذلك بالضرورة** .." [شرح الكافية الشافية 236/ 1]<br>كما جاء كتاب المدارس النحوية:<br>**"ومما يطّرد فيه الحذف ضمير الشأن إذا كان اسما لإن وكأن ولكن وأن**، قال سيبويه: "روى الخليل أن ناسا يقولون: **إنّ بك زيدٌ مأخوذ**، وقال: هذا على قوله: إنه بك زيد مأخوذ" [المدارس النحوية (ص: 41 - 42)]<br>وجاء في نفس المصدر :<br>**"وتابع الخليل في أن اسم إن وأخواتها إذا كان ضمير شأن حذف كثيرا"**[المدارس النحوية (ص: 75)]<br>ووفق هذا يكون تقدير الفقرة الأولى من كلام المسيح الموعود عليه السلام: "نجد في القرآن ((أنّه)) في آخر الزمان تغلب النصارى على وجه الأرض. (حمامة البشرى).<br>وهكذا باقي الفقرات.<br><br>**2: على اعتبار شبه الجملة اسما للنواسخ لكون أصلها مبتدأ**، وفق بحث الدكتور عبد الحميد حمود الشمري، ووفق ما ثبت من لغة الإمام الشافعي، الذي يعتبر حجة في اللغة، وأكّده محقق الرسالة أحمد شاكر بقوله: إن هذه اللغة لا بدّ أن تكون لغة من لغات العرب التي لم تنقلها إلينا الكتب. [يُنظر باب 5]<br>وبذلك تكون الجملة الفعلية التي تلت شبه الجملة في محل رفع خبر إنّ/ أنّ. ولا دخول لـ (إنّ/أنّ) على الجملة الفعلية في كل هذا. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **الحديث:**<br>1: {إِنَّ **مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ** عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **الْمُصَوِّرُونَ**} (سنن النسائي, كتاب الزينة)" |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | **<u>قول العرب:</u>**<br>2: قال سيبويه: "روى الخليل أن ناسا يقولون: **<u>إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ</u>**، وقال: هذا على قوله: إنه بك زيد مأخوذ"<br>**<u>من الشعر:</u>**<br>**<u>3: "إنّ من يدخل الكنيسة</u>** يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | <u>https://wp.me/pa2lnY-2gJ</u> (مظاهر 1)<br><u>https://wp.me/pa2lnY-4KH</u> (مظاهر 131) |
| **باب 23: إضافة الموصوف إلى صفته** | |
| **اللغة**<br>- **إضافة الموصوف إلى صفته عند أمن اللبس كلغة قرآنية ووفق المذهب الكوفي والعديد من النحاة** | |
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | إضافة الموصوف إلى صفته خطأ وعجمة.<br>9 |
| **الفقرات** | 1: لا تَظهَر حقيقتُه على الناس على ((وجه الكامل)) إلا في يوم المجازاة (كرامات الصادقين)<br>2: كذلك زعم الذين خلوا من قبلك من اليهود، وما آمنوا بخير الرسل وحبيب ((رب المعبود)) (سر الخلافة).<br>3: لنقتريَ قِرى مرضاة ((رب الرحمن)) (سر الخلافة).<br>4: وإن سألت أن الله لِمَ آثره لصدر سلسلة الخلافة، وأيّ سر كان فيه من ((ربّ ذي الرأفة)) (سر الخلافة).<br>5: وجب على رجالٍ يتصدّون لمواطن المباحثات ويقتحمون سيول المباحثات، أن يكونوا ضابطين ((لقوانين العاصمة من الخطأ)) في الفهم (حقيقة المهدي، باقة).<br>6: وانقلبوا ((بعقل الناقصِ)) (دافع الوساوس)<br>7: وسبق الأقران في دقائق النواميس ((ومعضلات الشرعية)) (حقيقة المهدي، باقة)<br>8: ومحوا آثار ((سنن النبويّة)) (الاستفتاء)<br>9: ورزقني من ((نِعم الدنيوية)) والدينية (لجة النور) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز إضافة الموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظين وأمِن اللبس؛ <u>وكذلك إضافة الشيء إلى نفسه</u>، وفق المذهب الكوفي والفراء وابن الطراوة وابن مالك في التسهيل وشواهد التوضيح.**<br>وفي هذا يقول النحو الوافي:<br>" من الإضافة غير المحضة .. إضافة الاسم إلى اسم آخر كان قبل الإضافة نعتًا للمضاف ؛ وهذا ما يعبرون عنه بأنه <u>إضافة الاسم المنعوت إلى نعته</u>".... " **<u>وبعض صوره لا</u>** |

| | |
|---|---|
| **يختلف فيه معنى المتضايفين**، مع أن الأصل في الإضافة بنوعيها، ولا سيما المحضة .. أن يختلف فيها معنى المتضايفين، ومدلولهما. ... " [النحو الوافي 3/ 40].. <br>ويتابع النحو الوافي: <br>"أما قياسية تلك الإضافات الملحقة بغير المحضة، أو عدم قياسيتها، فكثرة النحاة تقصرها على المسموع، ولا تبيح فيها القياس. **إلا الكوفيين فيبيحون القياس على المسموع، بشرط اختلاف لفظي المضاف والمضاف إليه، بحجة أن الوارد من تلك الإضافات كثير كثرة تكفي للقياس عليه،** وأن الحاجة قد تدعو لاستخدام القياس؛ للانتفاع بفائدة تلك الإضافات المتعددة الأنواع.... **وقد صرح بعض كبار النحاة باستحسان الرأي الكوفي.... والأحسن ما قاله الفراء: إن العرب تضيف الشيء إلى نفسه عند اختلاف اللفظين كقوله تعالى: {حَقُّ الْيَقِينِ}** ."[ النحو الوافي (3/ 49)] <br><br>وفي نفس الصدد يقول ابن مالك في شواهد التوضيح، في حديثه عن قول عائشة رضي الله عنها الوارد في صحيح البخاري: (كن نساءُ المؤمناتِ يشهدن مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلاة الفجر) .. <br>**وفي إضافة "نساء" الى "المؤمنات" شاهد على إضافه الموصوف إلى الصفة** عند أمن اللبس، لأن الأصل: وكنّ النساء المؤمنات... | |
| **القرآن الكريم:** <br>1:{حَقُّ الْيَقِينِ} (الواقعة 96).والأصل الحق اليقين <br>2:{وَلَدَارُ الْآخِرَةِ } (يوسف 110) والأصل الدار الآخرة <br>3:{ حَبْلِ الْوَرِيدِ} (ق 17) والأصل الحبل الوريد <br>4:{وَحَبَّ الْحَصِيدِ} (ق 10) والأصل الحب الحصيد <br>5:{وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ } (القصص 45) الأصل الجانب الغربي <br>**الحديث:** <br>1: {كُنَّ **نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ** يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ} (صحيح البخاري، كتاب مواقيت الصلاة) [ المعنى : النساء المؤمنات] <br>2: {أَنَّ **نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ** كُنَّ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ } (صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة) <br>3: {كُنَّ **نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ** يُصَلِّينَ} (سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة) <br>4: {وَفِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلِلْأَصِيلِيِّ وَكَرِيمَةَ **إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ رِوَايَةُ مُسْلِمٍ وَهِيَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كَمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ..}** (فتح الباري لابن حجر (1/ 132)} [ المعنى : الشهر الحرام] | **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |

**من النحو الوافي:**

1: "صلاة الأولى". الأصل الصلاة الأولى

2: "مسجد الجامع" الاصل المسجد الجامع

3: "ديانة القيِّمة" الأصل الديانة القيمة

4: حبة الحمقاء، والأصل الحبة الحمقاء

**ومن إضافة الشيء إلى نفسه:**

**عناء التعب**"، و"**نعِمنا برغد الرخاء**" فالعناء هو ذاته التعب والرغد هو ذاته الرخاء .

**– أقرّ برأي الكوفيين وبصحته وسلامته العديد من النحويين والعلماء الأفذاذ والمصادر النحوية منها:**

1: والإنصاف للأنباري 2/ 436،

2: وشرح المفصل لابن يعيش 3/ 10،

3: وشرح الكافية للرضي 2/ 242،

4: عباس حسن في النحو الوافي أقر بأن قول الكوفيين سديد مفيد يترتب عليه تيسير، وأصدر حكما قاطعا نهائيا بإباحته حيث قال: **وقد أطلنا الكلام في أمر الإضافات السالفة لنفصل في أمرها بحكم قاطع –وهو إباحتها–.**

5: الأشموني في شرح الألفية يقر: "**أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف اللفظين. ووافقه ابن الطراوة، وغيره ونقله في "النهاية" عن الكوفيين**، وجعلوا من ذلك ما ورد في الآيات القرآنية من نحو: {وَلَدَارُ الآخِرَةِ}، {حَقُّ الْيَقِينِ}، {حَبْلِ الْوَرِيدِ}، {جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ}، وظاهر التسهيل وشرحه موافقته". ا. هـ. الأشموني.

6: ويقول الرضي في شرح الكافية –"**الإنصاف أن مثله كثير لا يمكن دفعه**".

7: المحقق أحمد قشّاش في إسفار الفصيح، يقر بأنه استعمال لغوي صحيح بقوله: **وأرى أن إضافة الشيء إلى صفته استعمال لغوي سليم، وليس هناك ما يدعو إلى تكلف التأويل والتقدير، وما لا يحتاج إلى تأويل أولى وأجدر بالقبول مما يحتاج إلى تأويل."**

8: **ابن مالك في كتاب "التسهيل" أقرّ وأخذ بمذهب الكوفيين**، وجوّز ما منعه في ألفيته وفق ما جاء في أوضح المسالك، وأكّد على التجويز في شواهد التوضيح.

| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-2vt ( مظاهر 10) |
|---|---|

# باب 24: التضمين

## فصل 1: التضمين في الأفعال

**اللغة**

- **تضمين الفعل اللازم معنى المتعدي والمتعدي معنى اللازم كأسلوب قرآني بليغ يستعمله بلغاء اللغة بلا حرج.**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | - الخلط بين الفعل اللازم والمتعدي. وذلك بتعدية اللازم بنفسه وتعدية المتعدي بحرف الجر. وكل هذا خطأ وعجمة واضحة.<br>40 |
| **الفقرات** | 1: "يا داود ((عامِلْ بالناس)) رفقًا وإحسانًا.( التذكرة)<br>2: لا يفكّرون في فعل الله وفيما ((عامل بعبده)). ؟ (الاستفتاء)<br>3: وإنّهم آلوا أن لا ((يعاملوا به)) إلا ظلمًا وزُورا. (الاستفتاء)<br>4: أتجوّز عقولكم أن تلك المعاملات كلّها ((يعامل الله برجل)) يعلم أنه يفتري عليه، ويكذب أمام عينيه؟ (الاستفتاء)<br>5: ألا يرون الآيات من ربي، أو رأوا كمثله ((معاملة الله برجل)) افترى؟ ( الاستفتاء)<br>6: "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ ((يَرْحَمَ عَلَيْكُمْ)) وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا، وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا." {الحاشية الثالثة على الحاشية رقم 11 ، االبراهين الأحمدية}<br>7: "عسى ربّكم أن ((يرحم عليكم)) ، وإن عدتم عُدْنا، وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرًا." (التذكرة )<br>8: ربِّ ((ارْحمْ على)) الذين يلعنون عليّ. (دافع الوساوس)<br>9: ولم يبق فيهم من يتعاشر بالمعروف، ((ويرحم على الضعيف)) المؤوف.( التبليغ)<br>10: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبِبْكم الله ويغفِرْ لكم ذنوبكم ((ويرحَمْ عليكم)) وهو أرحم الراحمين." ( التبليغ)<br>11: ورأيت أنه يحبّني ويصدّقني، ((ويرحم عليّ))، ويشير إلي أن عُكّازته معي وهو من الناصرين. ( التبليغ)<br>12: وكن معه حيثما كان، ((وارحم عليه)) في الدنيا والآخرة، وأنت أرحم الراحمين. آمين ثم آمين. ( التبليغ)<br>13: خاطبني بنهجٍ كأنه يشير إلى ((الرُحم عليهم)) في الأيام الآتية (مكتوب احمد )<br>14: وكان الجزاء في كل هذه الأمور القتل والنهب، وإن خُفِّف فتقطيع الأيدي والأرجل، وإن ((رُحِمَ عليه)) فالحبس الشديد( التبليغ)<br>15: " فما لنا أن ((نناضل بهذا الفاضل)) الأجلّ، إنّا من الجاهلين الأميين." (مكتوب احمد )<br>16: وقد ((وعد الله للذين)) تُوُفّوا مسلمين أنهم لا يُردّون إلى الدنيا (التبليغ)<br>17: فهذا يُخالف نص القرآن الكريم لأن القرآن، كما ذكرت آنفا، قد ((وعد لمتّبعي)) عيسى ابن مريم – عليه السلام – وعدًا مؤكّدًا بالدوام وقال (حمامة البشرى)<br>18: فانظر كيف ((وعد الله للكافرين)) لعنة أبدية، حمامة البشرى (2/ 82)<br>19: فقد ((وعد الله لهم)) وقال: {وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ}، حمامة البشرى (2/ 137)<br>20: أن الله قد ((وعد في هذه الآيات للمسلمين)) والمسلمات (سر الخلافة) |

| | |
|---|---|
| | 21: وكلّمني كما ((كلّم برسله)) الكرام. (الاستفتاء)<br>22: ((فيكلم بعضهم بالبعض)) كأنه لا حجاب بينهم وكأنهم متقاربون.(التبليغ)<br>23: وقال((اسجدني))، أعطيك دولة عظمى (نور الحق).<br>24: ولعنةُ الله على مَن ((أنكر بإعجاز)) القرآن وجوهرِ حُسامه. (الهدى والتبصرة لمن يرى)<br>25: أأنتم ((تحيطون أسراره)) أو تجادلونه معترضين؟ (مكتوب احمد)<br>26: ولله دقائق في أسراره، واستعارات في أخباره، ((أأنتم تحيطونها)) أو تنكرون كالمستعجبين؟ (مكتوب احمد)<br>27: ((وأمَر الله تعالى لجبرائيل)) أن يُوحي إليهم كلهم في آن واحد. (حمامة البشرى)<br>28: وأمتنَ أسبابِ العافية كفُّ اللسان والتجنب من السبّ والغيبة، ((والاجتناب من أكل)) لحم الإخوة. (سر الخلافة )<br>29: "وإني أَعزِمُ عليكم بالله الرحمن، أن تَذَرُوني ((مجادِلاً بأعداء)) المصطفى والفرقان، وتُمِدُّوني بكَفِّ اللسان. (دافع الوساوس)<br>30: ويعلمون أن هذا القول قول يجيب به عيسى بحضرة العزّة يوم القيامة. (الاستفتاء).<br>31: وإن كنتَ تحسبني كاذبا فأَرِ الخلْق سرّي، واكشِفْ ستري، ((واسئلْ من أهل)) هذه القرية، لعلك تُنصَر من العدا. (الاستفتاء)<br>32: وإن ظهر صدقي فما ((أسأل أجرًا منك)). (التبليغ )<br>33: فإنّا أُمِرنا أن ((نقتدي الأنبياء)) كلهم ونطلب من الله كمالاتهم. (حمامة البشرى)<br>34: ثم بعد وفاتهما قفوتُ أثرهما ((واقتديتُ سِيَرَهما ))(نور الحق )<br>35: وأما ((كراهتنا من بعض)) معجزات المسيح فأمرٌ حق، (حمامة البشرى)<br>36: بل كنت أحبّ أن أعيش مكتومًا كأهل القبور، فأخرجني ربي على ((كراهتي من الخروج)) (الاستفتاء)<br>37: فأخرجني الله من حجرتي، وعَرّفني في النَّاس، وأنا ((كارهٌ من شهرتي، )) (الاستفتاء)<br>38: وهو يطوف بين الركن والمقام، فيبايعونه وهو ((كارهٌ من بيعة)) الأنام. (نور الحق)<br>39: ((رَبِّ ارْحَمْ على الذين)) يلعَنون عليّ. (دافع الوساوس)<br>40: فهذا هو السبب الذي ألجأنا إلى ((اعتراف وفاة)) المسيح. (تحفة بغداد) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **على التضمين !** وهو كما يشرحه النحو الوافي: – " **التضمين: "وهو أن يؤدي فعل – أو ما في معناه – مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم**"، ومن أمثلته في التعدية: **لا تعزموا السفر**، فقد عُدي الفعل، "تعزم" إلى المفعول به مباشرة؛ مع أن هذا الفعل لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر؛ فيقال: أنت تعزم على السفر، وإنما وقعت التعدية بسبب تضمين الفعل اللازم: "تعزم" معنى الفعل المتعدي: تنوي، فنصب المفعول بنفسه مثله؛ فمعنى: "لا تعزموا السفر" لا تنووا السفر ... **ومثل:** |

**رحبتكم الدار** – وهو مسموع – فإن الفعل: "رحب" لازم؛ لا يتعدى بنفسه إلى مفعول به ولكنه تضمن معنى: "وسع" فنصب المفعول به "الكاف" مثله؛ إذ يقال: وسعتكم الدار؛ بمعنى: اتسعت لكم،..

**والصحيح عندهم أن التضمين قياسيّ؛ والأخذ بهذا الرأي يفيد اللغة تيسيرًا وإتساعًا**، ولما كان الفعل في التضمين لا يتعدى إلا بعد أن يستمد القوة من فعل آخر، فقد وُصف بعد هذه التقوية بأنه في حكم المتعدي، وليس بالمتعدي حقيقة؛ لأن المتعدي الحقيقي لا تتوقف تعديته على حالة واحدة تجيئه فيها المعونة من غيره.[النحو الوافي (2/ 169 - 171)]

**قرار مجمع اللغة القاهري في التضمين كما نقله النحو الوافي:**

" .. **ونقلنا فيما تقدم أن التضمين ركن من أركان البيان، فإن ذهبنا إلى القول بأنه قياسي، قلنا: إنما يستعمله العارف بدقائق العربية وأسرارها على نحو ما ورد، وإنك لتجد كثيرًا في عبارات المؤلفين فيها التضمين**، ... ومن ذلك قول ابن مالك "وأستعين الله في ألفية"، فقد جوّز الأشموني أنه ضمّنَ أستعين معنى: أستخير، ونحوه مما يتعدى بفي. .... **والبلغاء يستعملونه في كلامهم بلا حرج"** {النحو الوافي (2/ 583)، نقلا عن بحث مجمع اللعة العربية القاهري}

**قول ابن جني في التضمين:**

**"ووجدت في اللغة من هذا الفنّ شيئًا كثيرًا لا يكاد يحاط به**، ولعله لو جمع أكثره "لا جميعه" لجاء كتابًا ضخمًا، وقد عرفت طريقه. **فإذا مرَّ بك شيء منه فتقبله وأنس به، فإنه فصل من العربية لطيف حسن يدعو إلى الأنس بها والفقاهة فيها**. (إ. هـ) {الخصائص (2/ 312)}

**البلاغة في التضمين:**

**"وَفَائِدَة التَّضْمِين هِيَ أَن تُؤَدِّي كلمة مؤدى كَلِمَتَيْنِ، فالكلمتان معقودتان مَعًا قصدا وتبعا"{الكليات (ص: 266 – 267)}**

**توجيه بعض الفقرات المذكورة أعلاه على التضمين:**

سنقتصر الحديث هنا على ثلاثة عبارات للمسيح الموعود عليه السلام.

**الفعل عامل:**

**"يا داود عامِلْ بالناس رفقًا وإحسانًا.( التذكرة)**

التضمين: كثيرا ما دندن المعارضون بجهلهم على هذه الفقرة، وحقيقتها هي تضمين الفعل "عامِل" المتعدي بنفسه، معنى أحد الأفعال اللازمة التالية " ألطُف" و"تلطَّف" أو

<table>
<tr>
<td></td>
<td>"إرفِق" فعومل معاملتها في اللزوم، فيَحمل حينها الفعل (عامل) المعنيين معا، وعُدّي بحرف الجر (الباء) كما تُعدى هذه الأفعال للزومها.<br><br><u>الفعل سجد:</u><br>الفعل سجد فعل لازم وحقه أن يتعدى بحرف جر، فنقول أُسجد لي، إلا أن المسيح الموعود عليه السلام عدّاه بنفسه، وقال "اسجدني"، كما في الفقرة التالية:<br>وقال اسجدني، أعطيك دولة عظمى (نور الحق).<br>وحقيقتها تضمين الفعل اللازم (اسجد) معنى الفعل المتعدي (أطِع) أو (عَظِّم)؛ حيث إن في السجود إطاعة وتعظيم، والأفعال أطِع وعظّمَ تتعدى بنفسها لا باللام، فأُشرب الفعل (اسجد) معناها وعُدّيَ كمثلها بنفسه دون حرف اللام.<br><br><u>الفعل رحم:</u><br>"عسى ربّكم أن ((يرحم عليكم)) ، وإن عدتم عُدْنا، وجعلنا جهنّم للكافرين حصيرًا." (التذكرة )<br>قد ضُمن الفعل (رحمَ) المتعدي بنفسه، معاني أحد الأفعال التالية: ترحّم ، أشفق، منّ، تفضّل؛ والتي كلها تتعدى بحرف الجر "على"، فعُدّي الفعل (رحم) بنفس هذا الحرف ليحمل في طياته معنيين مختلفين معا، فعومل معاملة اللازم.<br><br>لتوجيه باقي الفقرات يرجى الرجوع لمقال (مظاهر الإعجاز 26)<br><br><u>تنويه:</u> تقدير الأفعال المضمَّنة ليس قطعيا، بل قد تُقدر أفعال أخرى غير التي ذهبنا إليها، ولكن لا بدّ أن تكون ملائمة للمعنى.</td>
</tr>
<tr>
<td>شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td>
<td><u>من القرآن الكريم وغيره:</u><br>1: { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ} (النساء 3)، [أي: لا تضموها آكلين، عدَّى الفعل "تأكلون" بحرف الجر "إلى" مضمنا إياه معنى الفعل "تضموها"]<br>2: { وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ } (آل عمران 116)، [أي: فلن تُحرَموه، فعُدّي إلى اثنين. الفعل كفر لازم، عُدّي إلى مفعولين على صيغة المبني للمجهول، فاحتمل نائب فاعل ومفعولا به]<br>3: {وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ} (البقرة 236)، [أي: لا تنووه، فعُدي بنفسه لا بـ "على". جعل الفعل اللازم: تعزموا" متعديا، رغم كونه لازما يتعدى بحرف الجر "على"]</td>
</tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 4: {لَا **يَسَّمَّعُونَ إِلَى** الْمَلَإِ الْأَعْلَى} (الصافات 9)، [أي: لا يصغون، فعُدي بإلى، وأصله يتعدى بنفسه.جعل المتعدي لازما]<br>5: "**سمع الله لمن** حمده"، [أي: استجاب، فعُدي باللام.جعل الفعل المتعدي "سمع" لازما رغم أنه يتعدى بنفسه، فعدّاه باللام]<br>6: { وَاللَّهُ **يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ** الْمُصْلِحِ } (البقرة 221)، [أي: يميّز. ضمّن الفعل (يعلم) معنى الفعل يميّز]<br>7: { لِلَّذِينَ **يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ** } (البقرة 227)، [ أي يمتنعون من وطئهن.جعل الفعل المتعدي "يؤلون" لازما، فعدّاه بحرف الجر "من" على معنى "امتنع"]<br>8: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ **يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**} (النور 64) [حمَل (يخالفون) على معنى ينحرفون أو يخرجون]<br>9: {**لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ** الْمُسْتَقِيمَ} (الأعراف 17) [ضمّنَ لأقعدنّ معنى لألزمنّ] .<br>10:{وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ **سَفِهَ نَفْسَهُ**} (البقرة 131) [تضمن (سفه) معنى (جهل) أو (أهلك)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3uW (مظاهر 26)<br>https://wp.me/pa2lnY-3wi (مظاهر 27) |
| **فصل 2: أحرف الجر والتضمين** | |
| **اللغة**<br>- **نيابة أحرف الجر عن بعضها بعضا**<br>- **التضمين في أحرف الجر كما في الأفعال** | |
| **الاعتراض** | - الخلط بين حروف الجر واستعمالها دون أن تلائم الأفعال، فكلها أخطاء منبعها العجمة. |
| **عدد الفقرات** | 5 |
| **الفقرات** | 1: وأرفعك ((من قدرتي")). (التذكرة)<br>2: "لا تستعن ((من غيري))". (التذكرة)<br>3: ويحمدك الله ((عن عرشه))." (التذكرة)<br>4: ((ولا يرضى بعباده)) أن يسبّوا المؤمنين المسلمين. (سر الخلافة)<br>5: إنهم يتركون القرآن وبيّناته، بل قلوبهم في غمرة من هذا و((يقولون بإخوانهم)) إنّا نتبع أخبار رسول الله – صلى الله عليه وسلم –(حمامة البشرى)<br>6: وكانت الأرض أمحلتْ وخلَتْ راحتُها ((مِن بخل)) المزْنة. (إعجاز المسيح)<br>7: فإذا كان الدجال ((محيطًا على الأرض)) كلها، فأنى يكون من الصليب وملوكه أثر معه .. ألا تعقلون؟ (التبليغ) |

| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **1: على نيابة أحرف الجر مناب بعضها إذا أمن اللبس وكان المعنى معروفا، وفق المذهب الكوفي**، وكما في لغة الإمام الشافعي. يلخص النحو الوافي هذا المذهب بما يلي:<br>"**والمذهب الثاني: أن قصر حرف الجر على معنى حقيقي واحد، تعسّفٌ وتحكمٌ لا مسوّغ له**، فما الحرف إلا كلمة، كسائر الكلمات الاسمية والفعلية، **وهذه الكلمات الاسمية والفعلية تؤدي الواحدة منها عدة معان حقيقية**، لا مجازية، ولا يتوقف العقل في فهم دلالتها الحقيقية فهمًا سريعًا، فما الداعي لإخراج الحرف من أمر يدخل فيه غيره من الكلمات الأخرى، ولإبعاده عما يجري على نظائره من باقي الأقسام؟ "{(النحو الوافي (2/ 540)}<br>ويتابع:"**وهذا رأي نفيس أشار بالأخذ به والاقتصار عليه كثير من المحققين**. {النحو الوافي (2/ 541)}<br>**يقول الفراء::«وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه، إذا كان المعنى معروفاً».**<br>{حروف الجر بين النيابة والتضمين/ مجلة: التراث العربي، العدد 112 لسنة 2008، ص 243}<br>**وعن الإمام الشافعي بقول المحقق أحمد شاكر:**<br>- الشافعي يكثر التنويع في استعمال حروف الجر، ويعلو في عبارته عن مستوى العلماء.<br>- الشافعي يتفنّن في استعمال الحروف وإنابة بعضها مناب بعض.<br>- الذي في الأصل صحيح لتفنّن الشافعي في استعمال الحروف."<br>**فهذا الأسلوب هو فنّ من فُنون اللغة!**<br><br>**2: على التضمين!** أي بتضمين الفعل الذي يتعدى بحرف جر معنى ما يتعدى بحرف جر آخر"<br>ويفصل هذا الدكتور علي عبد الله العنبكي في كتابه الحمل على المعنى في العربية بقوله: " أكثر ما يأتي التضمين من هذا الباب، وهو أن **يتوسع في الفعل فيتعدى بحرف جر ليس من المألوف تعديته به؛ وذلك أن الفعل تضمن معنى فعل يتعدى بذلك الحرف فجيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو بمعناه"** [ الحمل على المعنى، 340] |
|---|---|
| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **شواهد من القرآن الكريم للتضمين بحروف الجرّ:**<br>1: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ **الرَّفَثُ إِلَى** نِسَائِكُمْ} (البقرة 188)، عَدّى الرفث بـ (إلى)، ولا يقال: رفثت إلى المرأة وإنما يقال: رفثت بها أو معها، ولكن لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء جاء بالحرف (إلى) إيذانا وإشعارا بأنه بمعناه.<br>2: {وَهُوَ الَّذِي **يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ** عِبَادِهِ} (الشورى 26) وذلك أنه ضمَّن التوبة معنى العفو والصفح. |

| | |
|---|---|
| | 3: {فَمَنْ **يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ** إِنْ عَصَيْتُهُ} (هود 64)، أدخل (من) لما كان المعنى: من يمنعني من الله أو من عذاب الله،<br>4: {وَلَا **تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى** أَمْوَالِكُمْ} (النساء 3) حمله على معنى: لا تضيفوا أموالهم في الأكل إلى أموالكم"<br><br>**على نيابة الأحرف من لغة الشافعي:**<br>- فَمَثِّل لي بعض ما ((افترق عليه)) من رُوي قوله من السلف. [الرسالة للشافعي (1/ 561)]. قيل بوجوب كونها "افترق فيه".<br>- فَصَرَفَه ((على أن يقيسه)) على أحدهما دون الآخر. [الرسالة للشافعي (1/ 516)]. قيل بوجوب كونها: إلى أن يقيسه.<br><br>**نوجه هنا إلهامين للمسيح الموعود عليه السلام لتتبين شواهد نيابة أحرف الجر خلال التوجيه:**<br>**1 – "وأرفعك من قدرتي". (التذكرة)**<br>**2 – "لا تستعن من غيري". (التذكرة)**<br>الاعتراض: الصحيح– (أرفعك بقدرتي). و (لا تستعن بغيري).<br>**التخريج الأول بنيابة (من) عن (الباء)**: جاء في كتاب الجنى الداني في حروف المعاني، عن معاني حرف الجر (من) أنها تأتي بمعنى وبموافقة (الباء)، ومثّل لها ببعض الأمثلة المشابهة للفقرتين أعلاه. كما يلي:<br>" (المعنى) الحادي عشر: موافقة الباء، نحو " **ينظرون من طرف خفي** ". قال الأخفش: قال يونس: **أي: بطرف خفي**. كما **تقول العرب: ضربته من السيف، أي: بالسيف**. وهذا قول كوفيّ. ويحتمل أن تكون لابتداء الغاية." (إ. هـ) {الجنى الداني في حروف المعاني (ص: 314)}.<br>**التخريج الثاني: بتضمين الفعل أرفعك معنى الفعل "أمنحك" و"أعطيك"**، وهذه الأفعال تتعدى بالحرف (من) فعدَّى أرفعك بـ (من)، ليوحي أن الرفعة ستكون مصحوبة بمنح القوة والقدرة.<br>**وأما الفعل (تستعن) فقد ضُمّن معنى الفعل (تطلب) والذي يتعدى بـ (من)** أيضا، فعدَّى تستعن به، وجاء الفعل حاملا المعنيين معا: الاستعانة والطلب.<br><br>**لتوجيه بقية الفقرات يُرجى الرجوع إلى مقال مظاهر الإعجاز 28 و29** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3wm (مظاهر 28 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3wm (مظاهر 29) |

| **فصل 3: التضمين في الأسماء** | |
|---|---|
| **اللغة**<br>- **التضمين في الأسماء ومنها في اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول**<br>- **تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة** | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل اللازم من دون صلة للتعدية خطأ.<br>ف(محسني) يجب أن تكون (المحسن إلي)، و(المغفورين) يجب أن تكون (المغفور لهم)، و(المنعمين) يجب أن تكون (المنعم عليهم).<br>8 |
| **الفقرات** | 1: والله إنهم كانوا من ((المغفورين)) (سر الخلافة).<br>2: وإنهم من ((المغفورين)) (إعجاز المسيح).<br>3: أولئك هم الصالحون حقًّا وأولئك من ((المغفورين)) (الهدى والتبصرة).<br>4: فأقامني برحمة خاصة في أيام إقلال وخصاصة، ليجعل المسلمين من ((المنعَمين)) (إتمام الحجة).<br>5: وما توفيقي إلا بالله الذي أنطقني من روحه، هو ربي و ((محسني)) ومعلمي (التبليغ).<br>6: فما كنتُ أن آبى مِن أمر ربّي، أو أفتري عليه مِن تلقاء نفسي. هو ((محسني ومنعمي)) (دافع الوساوس).<br>7: أيا ((محسني)) أُثني عليك (كرامات الصادقين).<br>8: أَحْسِنْ إليّ يا ((مُحسني))، ولا أعلم غيرك من المحسنين (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: على التضمين في الأسماء كما هو في الأفعال.** لأن التضمين لا يسري فقط على الأفعال بل على اللفظ الذي هو بمعناها كما فصله النحو الوافي حيث قال: **التضمين: "وهو أن يؤدي فعل – أو ما في معناه – مؤدى فعل آخر أو في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم"**<br>وكما هو معلوم فإن اسم الفاعل واسم المفعول تجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث( النحو الوافي 3/239) ، فهي تحمل معاني الفعل وتعمل عمله بشروط.فيقول النحو الوافي في هذا: و"يجري اسم الفاعل مجرى فعله في العمل، وفي التعدي واللزوم بتفصيلات وشروط" ( النحو الوافي 3/246). لذا فإن التضمين يسري عليها أيضا. كذلك فإن التضمين على الرأي المشهور بين النحاة لا يقتصر على الأفعال بل يشمل الأسماء والحروف أيضا. ليكون تعريفه :تضمين لفظ معنى لفظ آخر.<br><br>**2: جواز تعدية هذه الأفعال بنفسها دون أي أداة أو صلة، أي دون حرف جر وذلك وفق المعنى الذي تؤديه.** كالمعاني التالية: |

| | |
|---|---|
| | - غفر بمعنى ستر.<br>- وأنعمه يُنعمه بمعنى يُقر عينه.<br>- وأحسنه أي عمله وخلقه وجعله حسنا. |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: (يُنظر الشواهد فصل 1 من هذا الباب)<br>**2: شواهد من لسان العرب على التعدية وفق المعنى:**<br>- "غَفَرَه يَغْفِرُه غَفراً: سَتَرَه. وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْته"<br>- "وَنَزَلُوا مَنْزِلًا يَنْعِمُهم ويَنْعَمُهم بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَيْ يُقِرُّ أَعْيُنَهم ويَحْمَدونه، وَزَادَ اللِّحْيَانِيُّ: ويَنْعُمُهم عَيْنًا، وَزَادَ الأَزهري: ويُنْعِمُهم، وَقَالَ أَربع لُغَاتٍ." (لسان العرب)<br>- "وَهُوَ يُحْسِنُ الشيءَ أَي يَعْمَله .. " {لسان العرب (13/ 117)} "<br>**نوجه هنا بعض الفقرات على التضمين:**<br>1- والله إنهم كانوا من ((المغفورين)) (سر الخلافة، ص 15). [أي من المحفوظين والمرحومين.]<br>2- فأقامني برحمة خاصة في أيام إقلال وخصاصة، ليجعل المسلمين من ((المنعَمين)) (إتمام الحجة، ص 70). [أي من المكرَمين والمعزَّزين والمنعَّمين.]<br>3- أيا ((محسني)) أُثني عليك (كرامات الصادقين، ص 11). [أي: مكرِمي ومعزِني.] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-47u (مظاهر 73 ) |

# فصل 4: التضمين في الفعل المبني للمجهول

| | |
|---|---|
| **اللغة**<br>- **تضمين الفعل اللازم المبني للمجهول معنى فعلٍ متعدٍّ، أو تعدية الفعل اللازم المبني للمجهول جعل نائب فاعل له.**<br>- **تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة** | |
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | جعل نائب فاعل للفعل اللازم المبني للمجهول<br>5 |
| **الفقرات** | 1: أم حسبتم أن ((تُغفَروا)) ويرضى عنكم ربكم ولما يجِدْكم ساعين لمرضاته والطائعين كالمخلصين (نور الحق).<br>2: وأوجب عليهم حسن الظن ليجتنبوا طرق الهلاك ويُعصَموا، وفتح أبواب التوبة ليُرحَموا ((ويُغفَروا)) (سر الخلافة).<br>3: وتظنّون أنكم ((تُغفَرون)) بمجاورة الأتقياء (حجة الله). |

| | |
|---|---|
| | 4: الذين إذا استغفروا متندمين ((فيُغفرون)) (التبليغ).<br>5: وأنعَم عليه كما ((يُنعَم)) المرسلون؟ (الاستفتاء). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1- على التضمين في الأفعال! (يُنظر الشرح أعلاه في فصل 1)<br>2- جواز تعدية هذه الأفعال بنفسها دون أي أداة أو صلة، أي دون حرف جر وذلك وفق المعنى الذي تؤديه. كالمعاني التالية:<br>غفر بمعنى ستر.<br>وأنعمه يُنعمه بمعنى يُقر عينه.<br>وأحسنه أي عمله وخلقه وجعله حسنا. |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | ينظر أعلاه فصل 1 من هذا الباب!<br>وخير مثال على ذلك الآية القرآنية: { وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ **<u>فَلَنْ يُكْفَرُوهُ</u>** } (آل عمران 116)، [أي: فلن تُحرَموه، فعُدّي إلى اثنين. الفعل كفر لازم، عُدّي إلى مفعولين على صيغة المبني للمجهول، فاحتمل نائب فاعل ومفعولا به، تماما كعبارات المسيح الموعود عليه السلام] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-47m (مظاهر 72)<br>https://wp.me/pa2lnY-3uW (مظاهر 26) |

## باب 25: أسلوب التعجيب في صيغة: ألم ير إلى/ ألا يرى إلى

**اللغة**

- **أسلوب التعجيب في "ألا يرى إلى"**
- **التضمين في الأفعال.**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | - لا يمكن استعمال الفعل "رأى" مع حرف الجر "إلى"، لأن الفعل "رأى" متعدٍ ولا يحتاج إلى حرف الجر هذا.<br>- يخلط المسيح الموعود بين الفعل "رأى" والفعل "نظر" اللازم والذي يحتاج إلى الحرف "إلى".<br>- سبب هذا الخطأ والخلط هو العجمة والتأثر بالاستعمال للفعل المرادف لـ "رأى" باللغة الأردية، والذي يُستعمل في تلك اللغة بالمعنيين "رأى" و"نظر".<br>- **المسيح الموعود عليه السلام لم يكن يقرأ القرآن الكريم، لأن الصيغ الصحيحة لهذه الأفعال واردة في القرآن بكثرة.!** |
| **وعدد الفقرات** | 11 |
| **الفقرات** | 1: أفأنتم تعجَبون، وإلى الزمان وضرورته لا تلتفتون؟ ألا ترون إلى زمانٍ احتاج إلى الربّ الفعّال؟ (الخطبة الإلهامية). |

| | |
|---|---|
| | 2: والمصيبة الثانية ظاهرة لا حاجة لها إلى البيان. ألا ترون إلى الفرقان وتعليم الرحمن. (التبليغ).<br>3: ألا يرون إلى الشمس التي تجري من المشرق إلى المغرب؟ (كرامات الصادقين).<br>4: ألا ترون إلى لوعةِ كرب المحبين؟ (نور الحق).<br>5: ألا ترون إلى شؤوننا المتنزلة، وأيّامنا المدبِرة، ومصائبنا اللاحقة؟ (نور الحق).<br>6: ألا ترون إلى ما تنزل من السماء؟ (حجة الله)<br>7: ألا ترون إلى تشابهٍ في أمر استخلافٍ أتى واستخلاف خلا؟ وإن في ذلك لآية لمن تيقَّظ وأرَّق الكَرى. ألا ترون إلى زمنٍ بُعثتُ فيه (الخطبة الإلهامية).<br>8: ألا ترون إلى أرضكم كيف ينقُصها الله من أطرافها (الخطبة الإلهامية).<br>9: لا يرون هؤلاء إلى نظامِ حكّام الدولة البرِطانية (لجة النور).<br>10: ألا ترون إلى المسلمين كيف أخلدوا إلى الأهواء الأرضية؟ (مواهب الرحمن).<br>11: ألا ترون إلى الطُرق كيف كُشفتْ؟ وإلى الوابورة كيف أُجريتْ؟ وإلى العِشار كيف عُطّلتْ؟ (الخطبة الإلهامية) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: صيغة " ألا يرون/ ترون إلى" هي صيغة وتركيب قرآني فصيح وبليغ، يستعمل بالأخص للتّعجيب أو إثارة العجب لدى القارئ أو السامع. ووردت هذه الصيغة خمس عشرة مرة في القرآن الكريم. فمَن الذي لا يقرأ القرآن إذن!؟ هذا بالإضافة لورودها عن جهابذة اللغة مثل سيبويه في "الكتاب" والمبرد في "المقتضب" ، وعن ابن جني في الخصائص واردة أكثر من 100 مرة حتى دون الحرف ألا/ ألم .**<br><br>2: قد تُوجه هذه الصيغة **على التضمين في الأفعال!**، خاصة إذا وردت دون (ألا) و(ألم)؛ وذلك بتضمين الفعل (رأى) معنى الفعل (نظر) أو (التفت) لتفيد معنى النظر والرؤية في آن واحد.<br><br>جاء في تفسير الطبري للآية {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ} ما يلي:<br>"**وهذا تعجيب من الله** تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، من الذي حاج إبراهيم في ربه. **ولذلك أدخلت"إلى" في قوله:"ألم تر إلى الذي حاج"، وكذلك تفعل العرب إذا أرادت التعجيب** من رجل في بعض ما أنكرت من فعله، قالوا:"ما ترى إلى هذا"؟! والمعنى: هل رأيت مثل هذا، أو كهذا؟!. {تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (5/ 430)} |

<table>
<tr>
<td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td>
<td>
<u>من القرآن الكريم:</u><br>
1:{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ} (البقرة 244)<br>
2: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى} (البقرة 247)<br>
3: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ} (البقرة 259)<br>
4: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ} (آل عمران 24)<br>
5: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ} (النساء 45)<br>
6: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ} (النساء 50)<br>
7: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ} (النساء 52)<br>
8: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا} (النساء 61)<br>
9: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ} (النساء 78)<br>
10: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا} (إبراهيم 29)<br>
<u>في الكتاب لسيبويه:</u><br>
1: <u>ألا ترى إلى كثرة</u> ما يعمل في الاسم وقلة هذا.<br>
2: <u>ألا ترى إلى عرفاتٍ</u> مصروفةً في كتاب الله عز وجلّ وهي معرفةٌ<br>
3: <u>ألا ترى إلى عرفاتٍ مصروفةً</u> في كتاب الله عز وجلّ وهي معرفةٌ<br>
<u>في المقتضب للمبرّد:</u><br>
1: <u>أَلا ترى إِلَى قَوْلك</u> أُوقِنَ وبُوطِرَ من البيطرة لأَنَّا<br>
2: <u>أَلا ترى إِلَى قَول الله</u> عز وَجل {إِذا السَّمَاء انفطرت}<br>
<u>وفي الخصائص لابن جني:</u><br>
1: <u>ألا ترى إلى إنشاد</u> أبي زيد فيه<br>
2: <u>وقد ترى إلى كثرة</u> اللثغة في الراء في الكلام, وكذلك الطاء, والتاء: هما أقوى من الدال؛ وذاك لأن<br>
3: <u>فقد ترى إلى توافي</u> هذه الأشياء وتباين شعاعها وكونها1 عائدة إلى موضع واحد.
</td>
</tr>
<tr>
<td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td>
<td><u>https://wp.me/pa2lnY-2Mp</u> (مظاهر 13 )</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">باب 26: عبارة "حصل لي"</td>
</tr>
<tr>
<td>الاعتراض<br><br>وعدد الفقرات</td>
<td>عبارة "حصل لي الشيئ" هي أردية وليست عربية، أو عربية عامية ركيكة. والتعبير الصحيح الواجب استعماله في اللغة العربية الفصيحة هي "حصلت على الشيء" أو حزت الشيء أو نلت الشيء. فلغة المسيح الموعود عليه السلام هذه ما هي إلا عجمة وركاكة ولا فصاحة فيها.<br>12</td>
</tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 1: وحصل لهم نظام تمدني وتعلقَ بعضهم بالبعض تعلقا مستحكما (التبليغ).<br>المعنى: وحصلوا على نظام.<br>2: وحصل لي فتحانِ (مواهب الرحمن).<br>المعنى: حصلت على فتحين أو نلتُ وحزتُ فتحين.<br>3:ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار اتّباع الأشعّة المصطفوية، وسُمِّيتُ نبيّا من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة. (الاستفتاء).<br>المعنى: وما حزتُ/ نلت هذا المقام، أو ما حصلت على هذا المقام.<br>4: وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم (حمامة البشرى).<br>المعنى: يحصلون على معرفة، أو ينالون معرفة.<br>5: فسعوا لصلبه، وبذلوا له كل كيد ومكرٍ لعله يُصلَب ويحصُل لهم حُجةٌ على كذبه وعدمِ رفعه بكتاب الله التوراة (حمامة البشرى).<br>المعنى: فيحصلون على حُجة، أو تقع لهم حجة أو تثبت لهم حجة، أو ينالون حجة.<br>6: فأمعنَ قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم (حمامة البشرى).<br>المعنى: فحصلوا على/ فحازوا علم النجوم.<br>7: قال المحققون إن طير عيسى كان يطير أمام أعين الناس وإذا غاب فكان يسقط ويرجع إلى سيرته الأولى. فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى).<br>المعنى: فأين نال الحياة، أو حصل على الحياة.<br>8: حصل لي الفتح، حصل لي الغلبة. (الاستفتاء)<br>المعنى: ثبت لي الفتح والغلبة، أو حصلتُ على الفتح والغلبة، أو نلتُ الفتح والغلبة، أو غلبتُ.<br>وهكذا الأمر بالنسبة للفقرات التالية:<br>9:وتمكرون لئلا يحصل له ذلك المقام (حمامة البشرى).<br>10: ولكي يحصل لكم بصيرة تامّة في أموري ومهامي (التبليغ).<br>11: ويحصُل لكم حَدسٌ صائب وجنانٌ تائب وقلبٌ أخشى (دافع الوساوس).<br>12: ليحصل لهم قُرْبتهم بوسيلتها (نور الحق). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **لسنا بحاجة إلى قواعد لغوية لإثبات صحة وفصاحة هذه العبارة!**. بل يكفينا القول إنها عبارة فاشية وشائعة جدا في الأدب العربي، **واردة في التراث العربي والإسلامي آلاف المرات، وقد لا نكون مبالغين إذا قلنا ملايين المرات**، وقد ورد هذا التعبير عن جهابذة اللغة والفقه والأدب، وأئمة البلاغة والفصاحة من اللغويين والمفسرين والكتاب والمؤلفين؛ في كتب تفسير وعلوم القرآن المجيد، وكتب الحديث وعلومه وتفسيره، وكتب الفقه والتاريخ الإسلامي. **ولعل شيوع عبارة "حصل لي الشرف" دليل كاف على ذلك**. وكل هذا دليل على فصاحة هذه العبارة وهذا التركيب.<br>(ملحوظة:كتبنا أعلاه تحت كل فقرة المعاني التي تؤديها هذه العبارة.) |

| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **من المصادر المختلفة:**<br>1: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص: 22)<br>"كما **حصل لنا العلم** بوجوده وبدعواه النبوة"<br>2: اللباب في علوم الكتاب (16/ 378)<br>"لما أسلم عمر **وحصل للمسلمين قوة** لمكانه قال المشركون"<br>3: الإيمان لابن تيمية (ص: 70)<br>"أن أهل الكبائر معرضون للخوف **لم يحصل لهم الأمن** التام ولا الاهتداء"<br>4: الاعتصام للشاطبي ت الهلالي (2/ 676)<br>" نَقْطَعُ بِأَنَّ الْخِلَافَ فِي مَسَائِلِ الِاجْتِهَادِ وَاقِعٌ مِمَّنْ **حَصَلَ لَهُ مَحْضُ الرَّحْمَةِ**، وَهُمُ الصَّحَابَةُ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ"<br>5: تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (1/ 72)<br>"الْحُجَّةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ إِنَّمَا يَقْصِدُ أَنْ **يَحْصُلَ لَهُ الدِّينُ** الْحَقُّ وَالِاعْتِقَادُ الصَّحِيحُ"<br>6: تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل (1/ 64)<br>"وذلك أن اليهود أنكروا نبوة سليمان، وقالوا: إنما **حصل له هذا الملك** وسخرت الجن والإنس له بسبب السحر"<br>7: البحر المحيط في التفسير (7/ 392)<br>وَمَعْنَى عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ: أَيِ الشَّجَرَةِ الَّتِي مَنَ أَكَلَ مِنْهَا خُلِّدَ **وَحَصَلَ لَهُ مُلْكٌ** لَا يَخْلَقُ"<br>8: تفسير ابن كثير ت سلامة (5/ 378)<br>"وَقَوْلُهُ: {وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ} فَسَلَّمَهُمْ مِنَ الْمَحْذُورِ وَالْمَرْهُوبِ، **وَحَصَلَ لَهُمُ الْمَطْلُوبُ** وَالْمَحْبُوبُ."<br>9: تفسير ابن كثير ت سلامة (5/ 378)<br>فَنَجَّاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، **وحَصَلَ لَهُمْ جَزِيلُ الثَّوَابِ،**<br>10: فتح الباري لابن رجب (2/ 280)<br>"وإن **حصل له به بعض الضرر"**<br><br>**للمزيد من الشواهد يُنظر: (مظاهر الإعجاز 31)** |
|---|---|
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-3zz (مظاهر 31 ) |
| **باب 27: الأسماء الخمسة** | |
| اللغة<br>- | |

<table>
<tr><td colspan="2">

- **نقل الأسماء الخمسة إلى العَلَمية والحكاية بها. (أي جعلها أسماءً وفي موضع الحكاية تحافظ على نفس صيغة الاسم)**
- **التصغير في الأسماء الخمسة**

</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br>عدد الفقرات</td><td>جر الأسماء الخمسة (بالياء) في غير مواضع الجرّ.<br>5</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>1: مليكٌ فيُزعِج ((ذي شِقاق)) ويحصِرُ (كرامات الصادقين).<br>2: ويعلم أن ((أبي هريرة)) استعجل في هذا الرأي (حمامة البشرى).<br>3: فانظر يا ((ذي العينين)) إن كنت من الطالبين (نور الحق).<br>4: وقلت استغفِروا ربّكم ((ذي المغفرة)) (مكتوب أحمد).<br>5: وأن لا تؤذي ((أَخيك)) بكبرٍ منك ولا تجرحه بكلمة من الكلمات (إعجاز المسيح).</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td><u>الفقرات الأربع الأوائل توجه على:</u><br>1: نقل الأسماء الخمسة إلى العلمية، أي جعلها اسما لشخص، وإلزامها صيغة إعرابية واحدة في جميع الحالات وهو ما يعرف بالحكاية.<br>جاء في كتاب النحو الوافي عن الأسماء الخمسة أو الأسماء الستة ما يلي:<br>"<u>ب– جرى العرف على التسمية ببعض الأسماء الستة السالفة، مثل: أبوبكر، أبوالفضل، ذي النون، ذى يَزَن</u> .... فإذا سمي باسم مضاف من تلك الأسماء الستة المستوفية للشروط جاز فى العلَم المنقول منها أحد أمرين:أولهما: إعرابه بالحروف، ..<br><u>ثانيهما: وهوالأنسب أن يلتزم العَلم صورة واحدة فى جميع الأساليب، مهما اختلفت العوامل الإعرابية</u>، وهذه الصورة هي التى سُمي بها، واشتهر، فيقال – مثلا –كان أبوبكر رفيق الرسول عليه السلام فى الهجرة – إنّ أبو بكر من أعظم الصحابة رضوان الله عليهم، أثنى الرسول عليه السلام على أبو بكر خير الثناء.." [النحو الوافي (1/ 114 – 115)]<br>وما هذا كله إلا لحكمة بلاغية يُقصد من ورائها لفت نظر القارئ إلى أن المقصود من الكلام علم وشخص معين بذاته وليس كل من هو "ذو عينين" و"أبو هريرة" و" ذو شقاق" و"ذو مغفرة". (لتفصيل هذا ينظر مظاهر الإعجاز 69)<br><br><u>الفقرة الخامسة:</u><br>2: توجَّه على التصغير كما يلي: لا تؤذي ((أَخيَّك)) بكبرٍ منك. ولا خطأ واقع فيها قطّ. (يُنظر مظاهر الإعجاز 70)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: وقال أبي هريرة في كتاب مكي {تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 287)} وحقّها أن تكون أبو هريرة.<br>2: قال أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ .. {مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل (4/ 440)} وحقّها الرفع.<br>3 : قَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَذَهَبْتُ لأَحْمِلَهُ عَنْهُ فَقَالَ .. {المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (4/ 283)} وحقّها الرفع<br>4: قَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ .. {المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (4/ 342)} وحقّها الرفع<br>5: فَقَالَ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا .. {الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (16/ 197)} وحقّها الرفع<br>6: ورواه عبيد الله العمري عنه عند أبي يعلى فقال: "أبي هريرة". {كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (10/ 29)} وحقّها الرفع<br>7: ويقال: أبي هُريرة سُكَيْن بن وَدْمة، .. {عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: 18، بترقيم الشاملة آليا)} وحقّها الرفع |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-45X (مظاهر 69)<br>https://wp.me/pa2lnY-467 (مظاهر 70) |

# باب 28: الفاء الهادفة

# أو اقتران جواب الشرط بالفاء

## فصل 1: اقتران الفاء بالفعل المضارع في جواب الشرط

**اللغة**

- **اقتران الفاء بالفعل المضارع الواقع في جملة جواب الشرط**
- **رفع الفعل المضارع في جواب الشرط عند اقترانه بالفاء**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | - اقتران الفاء بالفعل المضارع ( أي بالجملة الفعلية المضارعية) في جواب الشرط، خطأ وعجمة ومخالف للسليقة العربية التي يعيها الطفل العربي في الحضانة. فهي فاء عابثة!<br>- رفع الفعل المضارع في جواب الشرط خطأ<br>- اختلاف فعل الشرط وجواب الشرط في الزمن خطأ، بل لا بد من توافق الزمن، ففعل الشرط الماضي لا بدّ أن يليه جواب شرط ماضٍ. |
| **وعدد الفقرات** | 17 |
| **الفقرات** | 1: ثم إذا صبا إلى ثدي الأُمّ للرضاع، فيُسمَّى صبيًّا. (منن الرحمن) التقدير: فهو يُسمى صبيا. |

| | |
|---|---|
| | 2: ثم إذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامة وحسرة أزيد من هذا. (حمامة البشرى، ص 138) التقدير: فالشأن يكون لك .. / فأنت يكون لك<br>3: ثم إذا ظهرت براءته وأنارت حجته، فيرجعون إليه متندمين. (حمامة البشرى) التقدير: فالشأن يرجعون إليه/ فهم يرجعون إليه ..<br>4: ثم إذا دقّقتَ النظر وأمعنت فيما حضر، فيظهر عليك أن ... (نور الحق) التقدير: فالشأن يظهر عليك/ فأنت يظهر عليك ..<br>5: فإذا رزقوا من تلك الحواس فيتحلون بحلل مبتكرة، ويسمعون أغنية جديدة. (التبليغ) التقدير: فهم يتحلون.<br>6: فإذا ظهر لأحد منهم أن تلك الشرور والمفاسد من بغي أمّته، فيضطر روحه اضطرارًا شديدًا. (التبليغ) التقدير: فالشأن يضطر روحه.<br>7: فإذا تم أمر التوهين والتحقير والإيذاء، فيتموّج حينئذ غيرةُ الله لأحبّائه من السماء" (حجة الله، ص 111). التقدير: فالشأن أو فالقصة يتموج حينئذ ..<br>8: "إذا كانت مغمورة في حُبّ شيء من المطلوبات، فتنسى أشياء يخالفه (سر الخلافة، ص 5). التقدير: فهي تنسى ..<br>9: "وإذا رسخوا في جهلهم فتدخُل العثرات في العادات" (سر الخلافة، ص 6). التقدير: فالشأن تدخل العثرات في العادات ..<br>10: وإذا كُشف عليهم مِن سرٍّ فتزدري أعينهم ويظنون ظن السوء ويكفرون (التبليغ، ص 50). التقدير: فالشأن تزدري أعينهم ..<br>11: إذا تقرر هذا فيلزم منه أن تبقى كل سماء من العرش إلى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الأرض (حمامة البشرى، ص 145).التقدير: فالشأن يلزم منه<br>12: وإن يَرَ خير الدين في أمرٍ مِن بذلِ روحه وإهراق دمه فيقومُ مستبشرا للشهادة (حمامة البشرى). التقدير: فهو يقوم (اضف هذا للمقالات)<br>13: ثم معلوم أن المخالفة إذا بلغت منتهاها، فتزيد شقاوة المخالف يوما فيوما (حمامة البشرى). التقدير : فهي تزيد.<br>14: فإن العناد إذا بلغ كماله فيجترئُ المعاند لشدة عناده يوما فيوم (حمامة البشرى). التقدير: فالشأن يجترئُ<br>15: فإن كنت سعيدا فتقبَلُها بعدما فهمتَها، وإن كنتَ شقيًّا فتبقى على إنكارك (حمامة البشرى). التقدير: فأنت تقبلها..<br>16: فكلما يُخالفونه ويتركون طريقه فيَبعدون عن طرق السعادة والصدق والصواب. (حمامة البشرى ) التقدير: فهم يبعدون...<br>17: وكذلك إذا أراد الله بعبد خيرا فيعطيه من لدنه قوة. (حمامة البشرى ) التقدير: فهو يعطيه .. |
| **التوجيه والتخريج** | **اقتران المضارع بالفاء ورفعه في جواب الشرط:** |

| | |
|---|---|
| على لغات العرب | **1: جواز اقتران الفاء بالفعل المضارع في جواب الشرط بتقدير مبتدأ محذوف، وكأن الفاء داخلة على جملة اسمية.ووجوب رفع المضارع المقترن بهذه الفاء**؛ وفي هذا جاء: "إن كان فعل الجواب مضارعا يصلح فعلا للشرط جاز: إما تجرده من "الفاء" مع وجوب جزمه، **وإما اقترانه "بالفاء"؛ بشرط أن يكون مثبتا أو منفيا ب"لا"، قيل: أو "لم" أيضا**، "ففي "لم" خلاف"، **ومتى اقترنت "الفاء" به وجب رفعه على اعتباره خبر مبتدأ محذوف**، والجملة الاسمية جواب الشرط... [النحو الوافي (4/ 467 – 468)]<br>**(بناء على هذا ذكرنا إلى جانب الفقرات نفسها أعلاه التقدير للمبتدأ المحذوف.)**<br><br>**اختلاف زمن فعل الشرط وجواب الشرط:**<br>**2: صحة وفصاحة اختلاف زمن فعل الشرط وجواب الشرط، لوروده في القرآن الكريم والحديث الشريف**. ويلخص هذا ابن مالك في ألفيته ويقول:<br>**وماضيين أو مضارعين ... تلفيهما، أو متخالفين** |
| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **اقتران المضارع بالفاء ورفعه في جواب الشرط:**<br>**القرآن الكريم:**<br>1: {فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (14)} (الجن 14)<br>2: { وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (113)} (طه 113)<br>3: { وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ } (المائدة 96)<br>**القراءات:**<br>1: { إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى } (البقرة 283)<br><br>**اختلاف زمن فعل الشرط وجواب الشرط:**<br>وعن أزمنة فعل وجواب الشرط يفصل النحوي الوافي الإمكانيات مع الشواهد القرآنية والحديثية كما يلي:<br>الثالثة: أن **يكون فعل الشرط ماضيا –ولو معنى** (يقصد المضارع المسبوق بلم الجازمة الذي تحوّله ماضيا معنى) – **وفعل الجواب مضارعا** أصيلا كقوله تعالى: **{مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ}**. ..<br>الرابعة: أن يكون فعل الشرط مضارعا أصيلا مجزوما، وفعل الجواب ماضيا –ولو معنى– وهذه الصورة أضعف الصور؛ حتى خصّها بعض النحاة بالضرورة الشعرية، ولكن الصحيح أنها ليست مقصورة على الشعر، وإنما تجوز في النثر مع قلتها. **ومن أمثلتها نثرا قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفر له"**. وقول |

| | |
|---|---|
| | عائشة عن أبيها وهي تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم: "**إن أبا بكر رجل أسيف؛ متى يقم مقامك رق**". **ومن أمثلتها شعرا قول القائل يمدح ناصره:**<br>**من يكدني بسيئ كنت منه ... كالشجا بين حلقه والوريد**<br>وقول الآخر في أعدائه:<br>**إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحا ... مني، وما يسمعوا من صالح دفنوا** ... " ["النحو الوافي (4/ 473 - 47)] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Zx (مظاهر 64)<br>https://wp.me/pa2lnY-3ZK (مظاهر 65)<br>https://wp.me/pa2lnY-41B (مظاهر 66) |

## فصل 2: اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط

**اللغة**

- **اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**وعدد الفقرات** | - اقتران الفاء بالفعل الماضي ( أي بالجملة الفعلية الماضوية) في جواب الشرط، خطأ وعجمة ومخالف للسليقة العربية التي يعيها الطفل العربي في الحضانة. فهي فاء عابثة!<br>50 |
| **الفقرات** | 1: ثم إذا تُوفي أبي فقام مقامه في هذه السِّيَر أخي الميرزا غلام قادر. (نور الحق) (1)<br>2: ثم إذا كان حمدُه بإيثارِ وجه الله ... فرجّع اللهُ إليه صلةً منه ما أرسلَ إلى ربّه من تحميد. (نجم الهدى) [(1) حيث يتحدث عن النبي ص]<br>3: ثم إذا مرنوا عليها فنقلهم من التطهيرات الجسمانية إلى التحلّي بالأخلاق الفاضلة الروحانية. (نجم الهدى) 1[ حيث يتحدث عن الصحابة بالماضي وتأثير النبي ص بهم]<br>4: ثم إذا رأى أنهم رسخوا في محاسن الخصال ... فدعاهم إلى سرادق القرب والوصال. (نجم الهدى) [1 يتحدث عن اثر الرسول في الصحابة]<br>5: ثم إذا جاء عهد الدولة البرطانية ومضى وقت الغارات الشيطانية، فأَمِنّا بها. (نجم الهدى) [يتحدث عن الماضي 1]<br>6: ثم إذا انقضت أشهر الميعاد، فقسّى قلبه. (حجة الله)[ 1 الحديث عن عبد الله آتهم]<br>7: ثم إذا أنكر بعد الأشهر المعيّنة، فأخذه صولُ المرْضة. (حجة الله) 1<br>8: ثم إذا أفضى الحقُّ إلى ديارهم ... فحرِجتْ صدورهم. (لجة النور) 1<br>9: ثم إذا جَلَّحْنا عليهم ففرّوا كفرار الحُمُر من الضِرغام. (لجة النور)<br>10: الميرزا: وكان الميّت حيًّا ما دام عيسى قائم عليه أو قاعدا، فإذا ذهب فعاد الميّت إلى حاله الأول ومات. (حمامة البشرى، ص 188) 1<br>11: وإذا نظرتُ فوجدتُ عنوانه: "بقيّة الطاعون". (مواهب الرحمن) 1 |

| | |
|---|---|
| 12: ثم إذا أنصفتَ فَوَجَبَ عليك أن تقول إن الناس لا يحتاجون إلى النجوم كلها ليتخذوها علامات عند أسفارهم. (حمامة البشرى) 1<br>13: وإذا جئتُ علماء هذه الديار، فكفّروني وكذّبوني بالإصرار. (حقيقة المهدي) 1<br>14: ثم إذا رأوا أن الحجة وردت ... فركنوا إلى أنواع التحقيرات. (سر الخلافة)[ 1 يتحدث عن اعدائه]<br>15: ثم إذا خرج الجنين من بطن الأُمّة، فسُمّي وليدًا. (منن الرحمن)[ 1 حيث الحديث عن الاسماء التي اعطها العرب واللغة العربية لمراحل الخلق والتطور]<br>16: ثم إذا دبّ ونما وأرى أكثرَ آثار الحيوان، فسُمّي دارجًا في ذلك الزمان. (منن الرحمن)[ 1 حيث الحديث عن الاسماء التي اعطها العرب واللغة العربية لمراحل الخلق والتطور]<br>17: حتى إذا جاء أمر الله فسوّد وجوه المكذّبين" (حجة الله، ص 110).[ 1 حيث الحديث عن تكذيب الرسل في الماضي]<br>18: حتى إذا بلغ شرّهم إلى الانتهاء، فعرفت أنهم المردودون" (حجة الله، ص 114).[ 1 الحديث عن عداء الاعداء في الماضي]<br>19: وإني إذا قرأتُ كتابه وتصفحت أبوابه ورفعت جلبابه، فاستملحتُ بيانه (نور الحق، ص 13).[ 1 يتحدث عن الزمن الماضي]<br>20: وتفصيل ذلك أن الله إذا أمرني وبشّرني بكوني مجدّدَ هذه المائة، وأخبرتُ المسلمين عن هذه الواقعة، فغضبوا غضبا شديدا كالجهَلة" (سر الخلافة، ص 2). [1 الحديث عن ردة فعل المسلمين لدعواه]<br>21: وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه بالصدق والوفاء (سر الخلافة، ص 35). [ 1 الماضي]<br><br>22: لكننا إذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا لنصوصه البينة. (حمامة البشرى، ص 96) [ 1 و2 وعيد وتخويف ووعد]<br>التقدير: إذا نظرنا .. فقد وجدنا هذا القول<br>23: ثم إذا تفحصنا عن ألفاظ التوفي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعا من مواضعه. (حمامة البشرى) [ 1 و2 وعيد ووعد تنبيه وتخويف]<br>24: ثم بعد ذلك إذا نظرنا إلى كلام الله تعالى فوجدناه أيضا مخالفا لظواهرِ أحاديثِ خروج الدجّال. (حمامة البشرى) [ 1و 2 وعيد وتخويف]<br>25: وإذا رأينا نبأ الكسوف والخسوف برعاية هذا القانون، فوجدنا ذلك النبأ ثابتًا ولامعًا كالدرّ المكنون. [(نور الحق) 1و2]<br>26: ثم إذا نظرنا في القرآن فوجدناه مؤيدًا لهذا البيان. (سر الخلافة) 1[و 2] | |

| | |
|---|---|
| 27: إذا نظرنا في سُنن الله ذي الجلال والحكمة، فوجدنا نظامَ خَلْقِه على طريق الوحدة. (منن الرحمن) [ 1 و2]<br>28: وإذا ناضلوا ففرّوا، وإذا أخطأوا فأصرّوا وما أقرّوا. (سر الخلافة) [1 و2]<br>29: ثم إذا دعوناكم ففررتم جاحدين غير مبالين. (مكتوب أحمد) (1)<br>30: وإذا اقتدر أحدٌ منهم فآذى الجارَ وجارَ. (لجة النور) [ 1 و2]<br>31: وإذا ناظرتم فناظرتم بآراء أنحَف من المغازل، وأضعف من الجوازل. (مكتوب أحمد) [ 1 و 2]<br>32: وإذا صلَّوا فصلَّوا مُرائين. (مكتوب أحمد، ص 44) [ 1 و2 يتحدث عن حال العلماء]<br>33: فإذا ثبت معناه أنه فئة الكائدين فَوَجَبَ بضرورة التزام معنى اللفظ أن نقر بأنه فئة عظيمة. (حمامة البشرى)[ 1 و2 الحديث عن معنى الدجال]<br>34: وإذا ثبت أن كتاب الله منزّه عن الاختلافات فَوَجَبَ علينا ألا نختار في تفسيره طريقا يوَجَبَ التعارض والتناقض. (حمامة البشرى) [ 1 وممكن 2]<br>35: وإذا حصحص الحق في معنى التوفّي مِن لسان خاتم النبيين ... فَوَجَبَ أن نأخذ الحق الثابت بأيادي الصدق والصفاء. (مكتوب أحمد) [ 1 وممكن 2]<br>36: ثم إذا ثبت موت المسيح بالنص الصريح، فأزال الله وَهْمَ نزولِه من السماء بالبيان الفصيح .. (إعجاز المسيح) [ بالذات 1 وممكن 2]<br>37: إذا أراد الله أن يُظهر صدق نبيه صلى الله عليه وسلم بين الناس فجعل له الحاسدين المعاندين المعادين في الأرض. (حمامة البشرى، ص 180). [بالذات 1 وممكن 2]<br>38: "وإنا إذا تدبرنا هذه الآية، وبلّغنا الفكر إلى النهاية، فانكشف أن هذه الآية أكبر شواهد كمالات الصدّيق" (سر الخلافة، ص 51). [ بالذات 1 وممكن 2]<br>39: "إذا دعوتكم إلى صنع الله الذي أتقن كل شيء، ورأيتموه في أعينكم غريبا نادرا، فأظهرتم كراهة وسخطة" (التبليغ، ص 62).[ بالذات 1 وممكن 2]<br>40: إذا نظرنا في سُنن الله ذي الجلال والحكمة، فوجدنا نظامَ خَلْقِه على طريق الوحدة (منن الرحمن، ص 84).[ بالذات 1 ويمكن 2]<br>41: فكلما رأينا من رواية لا توافقه ولا تطابقه، فأعرضْنا عنها كإعراض الصالح من الفساد (نور الحق، ص 152). [ بالذات 1 ويمكن 2]<br>42: إذا ظهر فيهم المسيح الموعود، فكفروا به كأنهم اليهود. (الهدى والتبصرة، ص 48). [ بالذات 1 وممكن 2 عن مشائخ الزمان]<br>43: وإذا قصد بلدةً فجعله صعيدًا جُرُزًا (الهدى والتبصرة، ص 69). [ بالذات 1 وممكن 2 الحديث عن الطاعون.] | |

| | |
|---|---|
| | 44: وإذا قضوا الصلاة، وأزمعوا الانفلات، فنسوا ما وعظوا كرجل مات (الهدى والتبصرة، ص 58). [1 و2 بالذات 2 الحديث عن مشائخ هذا الزمان]<br>45: وإذا رأى في مصيبةٍ الجارَ، فآذى وجفا وجارَ. (الهدى والتبصرة، ص 80).[ 2 بالذات وممكن 1 ]<br>46: ثم إذا نظرنا إلى الواقعات الموجودة فوجدنا حكومة النصارى قد أحاطت كالدائرة على أهل الأرضين. (حمامة البشرى، ص 32) [ 2]<br>47: إذا سُئلوا وقيل لهم من إلهكم .. فَوَجَبَ على المسلم أن يجيبه أن إلهي الذي له الحمد كله. (كرامات الصادقين) [ 2]<br>48: ومَن ترك الدعاء فأضاع سُلّمه (كرامات الصادقين، ص 68). [ 2 وفيه من الوعيد ما فيه لانه تنبيه من سوء العاقبة عند ترك الدعاء]<br>49: ومَن فكّر في القرآن وتدبّرَ كلماتِ الفرقان، ففهِم أن هذا قد ثبت من البرهان (منن الرحمن، ص 73). [ 2 نوع من الوعد وتحتيم الوقوع]<br>50: وكلما دعوتهم فرجعوا متدهدهين، وكلما قدتم فقهقروا مقهقهين. (سر الخلافة) [ 1] |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: جواز اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط بتقدير (قد) قبله،في حالتين (1) إن كان ماضيا لفظا ومعنى،(2) أو إجراء له مجرى الماضي لفظا ومعنى، أي أن يكون ماضيا في المعنى على سبيل المجاز.بمعنى آخر أن هذا الجواز يسري على الماضي إن كان ماضيا معنى حقيقة أو مجازا. وفق التفصيل التالي من النحو الوافي:**<br>" إن كان فعل الجواب ماضيا متصرفا، مجردا من "قد" و"ما" ... وغيرهما مما يتصل به ويوجب اقترانه بالفاء –طبقا لما تقدم– فله ثلاثة أضرب: **فإن كان ماضيا لفظا ومعنى فالواجب اقترانه بالفاء على تقدير: "قد"** قبله إن **لم تكن ظاهرة؛ لتقربه من الحال القريب من الاستقبال**؛ كقوله تعالى في سورة يوسف: {إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ} أي فقد صدقت.<br>وإن كان ماضيا في لفظه مستقبلا في معناه، غير مقصود به وعد أو وعيد –امتنع اقترانه بالفاء: نحو إن قام المسافر قام زميله.<br>**وإن قصد بالماضي الذي معناه المستقبل، وعد أو وعيد، جاز اقترانه بالفاء على تقدير**: "قد"؛ **إجراء له مجرى الماضي لفظا ومعنى للمبالغة في تحقق وقوعه، وأنه بمنزلة ما وقع**." **[النحو الوافي (4/ 468 – 469]**<br>**فالفاء في كل هذا هادفة بلاغية وليست عابثة!** |

| | |
|---|---|
| | **(إلى جانب الفقرات أعلاه فصّلنا تحت أي حالة يندرج الفعل الماضي حتى جاز اقترانه بالفاء وأشرنا إلى الحالات بالرقم (1) و(2) كما في التوجيه. وللمزيد عن كيفية انطباق هذا التوجيه على كل فقرات المسيح الموعود عليه السلام المعترَض عليها، يُنظر: مظاهر الإعجاز 68)** |
| **شواهد مؤيِّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>{إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ **قُدَّ** مِنْ قُبُلٍ **فَصَدَقَتْ** وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ **قُدَّ** مِنْ دُبُرٍ **فَكَذَبَتْ** وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (28)} (يوسف 27-28)<br>{وَمَنْ **جَاءَ** بِالسَّيِّئَةِ **فَكُبَّتْ** وُجُوهُهُمْ} (النمل 91)<br><br>**الشعر:**<br>**وإذا ارتحلت فشيّعتْك** سلامة ... حيث اتجهت، وديمة مدرار<br>**فإن كان** حقا ما تقول **فأصبحت** ... همومك شتى، والجناح كسير<br>ودرت بأعداء حبيبك فيهمو ... كما قد تراني بالحبيب أدور |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-428 (مظاهر 67)<br>https://wp.me/pa2lnY-44m (مظاهر 68)<br>https://wp.me/pa2lnY-3Zx (مظاهر 64) |
| | **باب 29: ظرف الزمان "قط"** |
| **اللغة** | - **استعمال ظرف الزمان "قط" للدلالة على الحال والاستقبال** |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | - ظرف الزمان "قط" يُستعمل فقط لاستغراق الماضي، وليس للدلالة على الحال والاستقبال. فنقول: لم أفعله "قط" ، ولا يجوز أن نقول لا أفعله "قط"، أو لن أفعله "قط". والمسيح الموعود عليه السلام استعمله خطأ للدلالة على الحال والاستقبال.<br>7 |
| **الفقرات** | 1: فالحاصل أن آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل على نزول المسيح قطُّ (حمامة البشرى).<br>2: وإذا قيل لك في الرؤيا إن ابنك الميّت سيعود ويرجع إليك، فلا تحمِلُها قطّ على الحقيقة (مكتوب أحمد).<br>3: ثم قال قائل: ذهب وما يرجع قطُّ إلى هذه الحِداب (نجم الهدى).<br>4: وأما صناعة المنطق فمتاعٌ سَقَطٌ، وليستْ بعاصمة قطُّ من هذه الهَوجاء (لجة النور، ص 28).<br>5: حتى لا يُفهَم منه قطُّ أنهم يؤمنون بالله ويوم الجزاء (لجة النور). |

| | |
|---|---|
| | 6: ولا نغتاب المستورين قطّ (لجة النور).<br>7: فإن النور لا ينزل قطُّ من السماء إلا على قلب أُحرِقَ بنيران الفناء (الهدى والتبصرة). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | - **جواز استعمال "قطُّ" للدلالة على الحال والاستقبال، لوروده في النصوص الحديثية والنثرية والشعرية القديمة، وبقرار مجمع اللغة العربية القاهري ..**<br>**وإليكم نصّ قرار المجمع:**<br>**"غير أن استعمال ظرف الزمان "قطُّ" دالاً على الحال والاستقبال قد ورد في النصوص النثرية والشعرية** القديمة، .... وبناء على ورود هذا الاستعمال في النصوص العربية القديمة نثرا وشعرا، **تقترح اللجنة على إجازة استعمال ظرف الزمان "قطُّ" للدلالة على الحال والاستقبال**.<br>" [كتاب في أصول اللغة الصادر عن مجمع اللغة القاهري]<br>**ووافق مجلس ومؤتمر المجمع على هذا الاقتراح وهذه التوصية. (يُنظر قرار المجمع المفصل في مظاهر الإعجاز 80 )** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه (ت 13 هـ) في خطبته بسقيفة بني ساعدة:" لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، **ولا تشيع الفاحشة في قوم قطُّ** إلا عمّهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله"<br>2: قول أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجاج (ت 391 هـ):<br>أزجر العين أن ترى ... أزرق العين أشقرا<br>ما **أرى البوم وجهه ... قطُّ** إلا تطيّرا<br>3: قول الإمام أبي أحمد محمد بن حزم الأندلسي (ت 456 هـ) في "منزلة الوفاء":<br>**وهل ترى قطُّ** دفلى أنبتت عنبا ... أو تذخر النحل في أوكارها الصبرا"<br>4: قول محمد بن دانيال الموصلي (ت 710هـ):<br>احذر نَديمِيَ أن تذوقَ المسكرا ... **أو أن تحاول قطُّ** أمرًا منكَرا<br>5: قول ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)<br>وحين يُلدَغ من جحر فتى فطنٌ ... يوما **فليس إليه قَطُّ يقتربُ**<br>6: قول ابن حجر العسقلاني أيضا "في مختضبة":<br>**لا تثقْ من فلانةٍ قطُّ** بالوعد ... فإن الوداد منها سقيمُ |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4f4 (مظاهر 80) |

## باب 30: خبر (كاد)

| | |
|---|---|
| **اللغة** | |

| | |
|---|---|
| | - **اقتران خبر كاد بـ (أنْ)**<br>- **توسط خبر كاد المقترن بـ (أنْ) بين كاد واسمها**<br>- **إضمار وحذف ضمير الشأن اسما لـ (كاد)** |
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | - من المفضّل عدم دخول (أنْ) الناصبة المصدرية على خبر (كاد) بشكل عام.<br>- عدم جواز دخول (أنْ) على خبر (كاد) إذا توسط هذا الخبر بين كاد واسمها<br>7 |
| **الفقرات** | 1: وكاد أن ينفطر عمود الإسلام. (سر الخلافة)<br>2: وكاد أن تزهق نفسه بعد سماع هذه المصيبة. (مكتوب أحمد)<br>3: وكادت أن تغرب شمس الدين. (الخطبة الإلهامية)<br>4: وكاد أن تنعدم جهلاتهم. (لجة النور)<br>5: وكاد أن يتفطرنَ منها السماوات. (الهدى والتبصرة)<br>6: وكاد أن يشقّ ضحكهم أشداقَهم. (مواهب الرحمن)<br>7: وكاد أن تنجاب الثلوج. (مواهب الرحمن) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: صحة وفصاحة اقتران أن بخبر كاد لوروده بكثرة في فصيح الكلام، خاصة في الحديث الشريف على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. وذلك بتقارض الحكم النحوي بين (كاد) و(عسى) في جواز اقتران خبرها بأن.** والتقارض هو مظهر من مظاهر اتساع اللغة وفنونها. وفي هذا يقول النحو الوافي:<br>ويجوز – قليلا – العكس، فيتجرد خبر: "**أَوْشَكَ**"، **من "أنْ" ويقترن بها خبر "كاد"** و"كرب"، ولكن الأول هو الشائع فى الأساليب العالية التي يحسن الاقتصار على محاكاتها." (إ. هـ) {النحو الوافي (1/ 616)}<br>وعن التقارض بين كاد وعسى جاء:<br>" أما (كاد) فخبرها يأتي مجردا من أن؛ لأن المنقول عن فصحاء العرب إيقاع أن بعد عسى وإلغاؤها بعد كاد، .. **وقد يخرج خبر (كاد) عن الأصل فيأتي مقترنا بأن مقترضا هذا الحكم من (عسى)"** {ظاهرة التقارض في النحو العربي (58/ 246 - 247)}<br>**كل ذلك بشهادة سيبويه، وبتجويز ابن مالك وإقراره باطّراد اقتران أن بخبر (كاد)، وبصحة وفصاحة هذا التركيب، وأن هذا الجواز خفِيَ على أكثر النحاة.حيث قال عن هذا التركيب في شواهد التوضيح:" فإذا انضم إلى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح، كما في الأحاديث المذكورة، تأكد الدليل، ولم يوجد لمخالفته سبيل."**<br>**وتابع في حديثه عن بيت الشعر الذي أنشده سيبويه:**<br>**"فلم أرَ مثلَها خباسة واحِدٍ ... ونهنهت نفسي بعد "ما كدت أفعلَه"**<br>**وقال: أراد: بعدما كدت (أن أفعلَه)، فحذف "أن" وأبقى عملها.** |

| | |
|---|---|
| | **وفي هذا إشعار باطّراد اقتران خبر "كاد" ب "أن" لأن العامل لا يُحذف ويبقى عمله إلا إذا اطّرد ثبوته."**<br><br>2: **صحة وفصاحة توسط خبر (كاد) المقترن ب (أنْ) بين كاد واسمها لشيوعه في فصيح الكلام من النصوص الحديثية القديمة. وبتجويز كبار النحاة مثل المبرد والسيرافي والفارسي، وإقرار النحو الوافي بأنّ الرأي المانع لهذا التوسط ما هو إلا تضييق في اللغة.** حيث قال في هذا الشأن:<br>"في هذا الرأي (منع التوسط) المنسوب للشلوبين **ومن معه – تضييق**، بالرغم من أنه الأفصح. **وهناك رأي للمبرد، والفارسي، والسيرافي، ومن معهم – يبيح التوسط**. وفي هذا الرأي تيسير، وإزالة للتفرقة بين الخبر المقرون بأنْ، وغير المقرون بها، ولكنه غير الأفصح. {النحو الوافي (1/ 619)}<br>**تنويه: تصنيف النحو الوافي للرأي الأول بأنه الأفصح، لا يعني بأن الرأي الثاني ليس فصيحا، بل هو فصيح ولكنه أقل فصاحة، وما يدل على فصاحته شيوعه في النصوص القديمة كالحديث الشريف.**<br><br>3: **على إضمار وحذف ضمير الشأن كاسم لـ (كاد) وهو خاصة عند تقدم الفعل في الجملة،** تماما كما في الفقرات التي ادُّعي توسط الخبر بين كاد واسمها في كلام المسيح الموعود عليه السلام، ففي هذه الحال لا وجود لتوسط، بل يكون ضمير الشأن المحذوف هو اسم كاد، والجملة بعده من أن والفعل والفاعل في محل خبر كاد، حيث جاء في هذا:<br>**وأمَّا (كَاد) فَفعل متصرّف.. فإنْ تقدَّم الْفِعْل كَقَوْلِه تَعَالَى {من بعد مَا كَاد يزِيغ قُلُوب فريق مِنْهُم} كَانَ فِيهَا أَرْبَعَة أوجه أَحدهَا أَن يكون فِيهَا ضمير الشَّأْن وَالْجُمْلَة بعْدهَا مفسّرة .... " {إ. هـ (اللباب في علل البناء والإعراب (1/ 194)}**<br>فيكون تقدير الفقرة الأولى من كلام المسيح الموعود عليه السلام كما يلي:<br>- **وكاد (الشأن) أن ينفطر عمود الإسلام (سر الخلافة).**<br>**وهكذا الأمر لباقي الفقرات.** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **في اقتران خبر (كاد) المتأخِر ب (أنْ)**<br>**الحديث الشريف:**<br>1: "كاد الفقر **أن يكون** كفرا"(سنن الترمذي)<br>2: وقول عمر رضي الله عنه: {مَا **كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ** حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ **أَنْ تَغْرُبَ**} (صحيح البخاري, كتاب المغازي)<br>3: وقول أنس رضي الله عنه: {فَمَا **كِدْنَا أَنْ نَصِلَ** إِلَى مَنَازِلِنَا } (صحيح البخاري) |

| | |
|---|---|
| 4: وقول جبير بن مطعم رضي الله عنه: (ثم رفع رأسه فلم **يكد أن يسجد** ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه).<br>5: قول جبير :{كَادَ **قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ** } (صحيح البخاري, كتاب تفسير القرآن)<br>6: وقول بعض الصحابة (والبرمة بينّ الأثافي، **قد كادت إن تنضج).[** أورده ابن مالك في شواهد التوضيح)<br>**الشعر:**<br>ومن النظم قول الشاعر:<br>أبيتم قبول السّلم منا **فكدتم** ... **لدى الحرب أن تغنوا** السيوف عن السّلّ<br><br>**في توسط الخبر المقترن بـ (أنْ) بين كاد واسمها:**<br>**من القرآن**<br>1: {من بعد **مَا كَادَ يَزِيغُ** قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ } (التوبة 117) (استُدِل بهذه الآية على ورود ضمير الشأن اسما لكاد)<br>**في الحديث:**<br>1: " .. حَتَّى **كَادَتْ أَنْ تُدْرِكَنَا** الشَّمْسُ، .. " {الدعاء للطبراني (ص: 418)}<br>2: " .. حَتَّى **كَادَ أَنْ يَذْهَبَ ثُلُثُ** اللَّيْلِ، ... حَتَّى كَادَ **أَنْ يَذْهَبَ شَطْرُ** اللَّيْلِ." {مسند أحمد ط الرسالة (35/ 331)}<br>3: " .. يا رسولَ اللَّه ما صَلّيتُ صَلاةَ العَصرِ حَتَّى **كادَت أن تَغيبَ الشَّمسُ** ... " {السنن الكبرى للبيهقي ت التركي (4/ 178)}<br>4: قَالَتْ: «ذَاكَ رَجُلٌ مَا **كَادَتْ أَنْ تَزَلَّ دَابَّتُهُ**» " {المستدرك على الصحيحين للحاكم (3/ 447)}<br>5: قَدْ كَادَتْ **أَنْ تَذْهَبَ أَسْمَاعُنَا** وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجُوعِ .. " {شرح معاني الآثار (4/ 242)}<br>**(يُنظر: مظاهر الإعجاز 93، حيث أوردنا خمسين حديثا، توسط فيها خبر كاد المقترن بأن، بين كاد واسمها)** | |
| https://wp.me/pa2lnY-3Lo (مظاهر 43 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3Lu (مظاهر 44 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4w7 (مظاهر 90 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4wx (مظاهر 91 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4wE (مظاهر 92 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4wK ( مظاهر )93 | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |

## باب 31: دخول أنْ على كان وأخواتها

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- إظهار (أنْ) الناصبة بعد لام الجحود وفق المذهب الكوفي.<br>- حذف هذه اللام وإظهار (أنْ) بدلا منها، بتجويز بعض النحاة.</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br><br><br><br><br><br><br><br><br>وعدد الفقرات</td><td>(أنْ) المصدرية الناصبة مع الفعل المضارع، هي في محل أو قُل على تقدير مصدر مؤوَّل يُسبك منها، والذي هو في هذه الجمل (المعترَض عليها) من المفروض أن يكون خبرا لكان وأخواتها، وهو في الأصل يخبر عن اسم كان.<br>إلا أنه في هذه الجمل، فإن هذا المصدر المؤول لا يصح أن يكون الخبر لعدم استقامة المعنى؛ فمثلا الجملة: "ما كنت أنْ أفتريَ"، تصبح بعد سبك المصدر المؤول من (أنْ) والفعل كما يلي: ما كنت افتراءً، ولا يصح لكلمة (افتراء) أن تصف الشخص.<br>ولذا فكان لا بدّ من إدخال اللام (لام الجحود) بدلا من (أنْ) الناصبة على الفعل؛ لتكون الجملة الصحيحة وفق زعمهم: "ما كنت لأفتريَ"<br>22</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>1: وما كنت أن أُنجى من هذه البلايا لولا رحمتك (التبليغ، ص 145).<br>2: وأما أنا فما كنتُ أن آبى مِن أمر ربّي (دافع الوساوس، ص 13).<br>3: وما كنتُ أن أردّ فضل الله الكريم (سر الخلافة، ص 84).<br>4: وإن كنتَ أن تشتهي أن تسبّني أو تلعنني أو تكذّبني (تحفة بغداد، ص 16).<br>5: وعلّمني من أسرارٍ ما كنت أن أعلمها لو لا أن يعلّمني الله (تحفة بغداد، ص 39).<br>6: وما كنت أن أشقّ على نفسي في هذا الضعف والنحافة (نور الحق، ص 69).<br>7: وما كنتُ أن أحتاز فما أبالي الإفزاز (نور الحق، ص 116).<br>8: وما كنتُ أن أفتري عليه، إنه ربي أحسنَ مثواي (مكتوب أحمد، ص 30).<br>9: وما كنت أن أفُوه بزُورٍ، وأدلّي بغرور (نجم الهدى، ص 22).<br>10: وما كُنْتُ أن أتمنّى (مواهب الرحمن، ص 7).<br>11: وما كنتُ أن أخرُج إلى الناس من زاويتي (مواهب الرحمن، ص 73).<br>12 وما كان أن يُحدث سلسلة النبوة ثانيًا بعد انقطاعها (التبليغ، ص 8).<br>13: وأنت تعلم أنه مستبعَد جدا وفاسد بالبداهة، وما كان أن يُصلِحه تأويل المؤولين (حمامة البشرى، ص 125).<br>14: وما كان أن يتحاماها قبل أن يتوفى أهلَها (حمامة البشرى، ص 147).<br>15: فما كان أن يفرّق بين السَكْتة والسُبات (لجة النور).<br>16: وما كانوا أن يسقوا الحرث (سر الخلافة، ص 56).<br>17: وأمّا الذين طبَع الله على قلوبهم فما كانوا أن يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين (إتمام الحجة، ص 52).<br>18: وما كانوا أن يصقلوها كالعُلماء المتبحّرين (منن الرحمن، ص 89).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 19: فما كانوا أن يبالوا نفسًا أبيّةً (لجة النور، ص 57).<br>20: فما كانوا أن يتحركوا من المكان (إعجاز المسيح، ص 35).<br>21: وظهرت فتن ما كانوا أن يُصلحوها بالشورى والمنتدى (الهدى والتبصرة، ص 37).<br>22: ولست أن أعادي أحدا لِما عاداني (حمامة البشرى، ص 197). | |
| **1: من باب جواز إظهار (أنْ) الناصبة بعد لام الجحود وفق المذهب الكوفي، أي جواز القول: ما كنت لأن أفتريَ. وقول بعض النحاة بجواز حذف هذه اللام وإظهار (أنْ) بدلا منها، ليصبح التركيب: ما كنت أن أفتريَ.**<br>وجاء في الإنصاف ما يؤكد ذلك:<br>"ذهب الكوفيون إلى أنّ لام الجَحْدِ هي الناصبة بنفسها، **ويجوز إظهار "أنْ" بعدها للتوكيد، نحو: "ما كان زيد لأن يدخل دارك، وما كان عمرو لأن يأكل طعامك** .. "<br>{الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (2/ 485)}<br>وجاء في توضيح المقاصد ما يؤكد هذا أيضا:<br>**"الأول: أجاز بعض النحويين حذف لام الجحود وإظهار أن مستدلا بقوله تعالى: {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى}** " {توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك (3/ 1245)}<br><br>**2: من باب جواز الإخبار عن الذات (الجثة) بالمعنى كالمصدر المؤول المسبوك من (أنْ) والفعل، على التأويل، إما مبالغة ومجازا أو بتقدير مضاف في الجملة.**<br>حيث جوّز صاحب النحو الوافي هذا الأمر على المبالغة والمجاز في مواضع مختلفة استنادا لآراء النحاة، كما في باب دخول أنْ على خبر (لعل) أو وقوع المصدر المؤول كمفعول ثان لأفعال القلوب. واغتفر صاحب النحو الوافي الإخبار عن الذات بالمعنى (بالمصدر المؤول) – حتى دون اللجوء للتأويل- عند دخول أن على خبر أفعال المقاربة والرجاء مثل عسى وكاد والتي هي أفعال ناقصة من أخوات كان. فقال:<br>"وقال فريق آخر: لا مانع من اعتبار "أن" الداخلة في أخبار هذا الباب هي الناصبة المصدرية، **والمصدر المنسبك منها ومن المضارع مع فاعله – هو خبر الناسخ، إما على سبيل المبالغة، وإما على تقدير مضاف قبله، ..... ويُغتفر في هذا الباب كله الإخبار بالمعنى عن الجثة، فنستريح من تكلف التأويلات**.." [النحو الوافي (1/ 616)]<br>وبناء على هذا تكون التقديرات المختلفة لفقرة المسيح الموعود عليه السلام :<br>- **وما كنتُ أن أردّ فضل الله الكريم (سر الخلافة، ص 84).**<br>تقدير 1: وما كان خلقي/ ديني ردَّ فضل الله<br>تقدير 2: وما كنت قادر/ راغب ردِّ فضل الله | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| | تقدير 3: وما كنت ردَّ فضل الله (مبالغة ومجازا)<br>وهكذا الأمر مع باقي الفقرات. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>**{وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى } (يونس 38)**<br><br>**شواهد من النحو الوافي على جواز وقوع المعنى (المصدر الموؤل) خبرا عن ذات:**<br>**1: " يصح أن يقع المصدر المؤول خبرًا عن الجثة من غير تأويل** في نحو: **عليّ إما أن يقول الحق وإما أن يسكت؛** لاشتماله على الفعل والفاعل والنسبة بينهما بخلاف المصدر الصريح." {النحو الوافي (1/ 418)} **بتقدير: عليٌّ إما قوله الحق وإما سكوت.**<br><br>2: "**عسى محمود أن يجود** :... **التقدير: عسى محمود جوده**...إما على سبيل المبالغة، وإما على تقدير مضاف قبله، أو قبل اسم الناسخ، فيكون التقدير ..: **عسى محمود صاحب جوده، أو عسى حال محمود جوده** ...<br>**الذي يعنينا من هذا كله هو أن التعبير السالف صحيح، لا ضعف في استعماله ومحاكاته،** ولا يعنينا بعد هذا نوع التأويل الذي يأخذ به فريق دون الآخر. " {النحو الوافي (1/ 616)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-48e (مظاهر 74 )<br>https://wp.me/pa2lnY-48j (مظاهر 75) |

## باب 32: المضاف والمضاف إليه

**اللغة**

- **حذف المضاف إليه لدلالة غيره عليه، أو عطف المضاف على المضاف.**
- **إضافة مضافين إلى نفس المضاف إليه على مذهب الفرّاء**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | خالف المسيح الموعود عليه السلام إجماع النحاة في عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا في حالات خاصة. حيث فصل بينهما في الفقرة المذكورة أدناه.<br>1 |
| **الفقرات** | 1: ولضاعت كثير من آراءٍ وتجاربَ أهلِ عقل ودهاء. (الهدى والتبصرة لمن يرى). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: من باب "حذف المضاف إليه لوجود ما يدل عليه"** أي لوجود مضاف إليه آخر مثله.<br>حيث يقول ابن مالك في هذا:<br>"**قد يُحذف المضاف إليه مقدَّرا وجوده** فيُترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف. |

<table>
<tr><td></td><td>وأكثر ما يكون ذلك مع عطف "مضاف إلى مثل المحذوف"، على المضاف إلى المحذوف،<br>كقول بعض العرب: "قطع الله يد ورجل من قالها".وكقول الشاعر:<br>إلا علالة أو بدا ... هة سابح نهد الجزاره" {شرح الكافية الشافية (2/ 977 - 975)}<br><br>2: أو من باب إضافة مضافين (معطوفي احدهما على الآخر) إلى نفس المضاف إليه على مذهب الفرّاء . ويقول ابن عقيل في شرحه لجملة : قطع الله يد ورجل من قالها".:<br>"وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى (من قالها) ولا حذف في الكلام... {شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (3/ 81 - 78)</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>القراءات:<br>قراءة : {فَلا خَوْفُ عَلَيْهِمْ} أي فلا خوفُ شيءٍ عليهم. فحذف ما أضيف إليه (خوف) وأبقاه على حاله لو كان مضافا، ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف. [ أوردها ابن عقيل في شرحه للألفية]<br>من شرح ابن عقيل:<br>"قطع الله يد ورجل من قالها، التقدير: قطع الله يد من قالها ورجل من قالها...<br>سقى الأرضين الغيث سهلَ وحزنَها، التقدير: سهلها وحزنها،" [شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (3/ 81 - 78)]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4B9 (مظاهر 105)</td></tr>
<tr><td colspan="2"><h2>باب 33: العطف بـ (أم) و (أو)</h2></td></tr>
<tr><td colspan="2"><h3>فصل 1: العطف بـ (أم) و(أو) بعد ألف التسوية</h3></td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد ألف التسوية أي بعد كلمة سواء<br>- العظف بـ أو بدلا من (أم) بعد كلمة سواء عند حذف ألف/ همزة التسوية</td></tr>
<tr><td>الاعتراض<br><br>عدد الفقرات</td><td>العطف خطأ بـ (أو) بدلا من (أم) بعد همزة التسوية، وهي الهمزة التي ترِد بعد كلمة (سواء). أي الخلط بين (أم) التسوية و (أو) التخييرية.<br>7</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>1: فاعلم أن آيات القرآن كلها تدل على أن الميت لا يرجع إلى الدنيا أصلاً، سواء كان في الجنة أو في جهنم أو خارجا منهما (حمامة البشرى).<br>2: إن مدار الفصاحة على ألفاظ مقبولة سواء كانت من لسان القوم أو مِن كلمٍ منقولة مستعمَلة في بلغاء القوم غيرِ مجهولة، وسواء كانت من لغة قوم واحد ومن محاوراتهم على الدوام، أو خالطَها ألفاظٌ استحلاها بلغاءُ القوم (نور الحق)</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 3: سواء كانوا من المسلمين أو المسيحيين أو الآرية (لجة النور).<br>4: سواء كان مِن عالم الأرواح أو من عالم الأجسام، وسواء كان من مخلوق الأرض أو كالشمس والقمر وغيرهما من الأجرام (إعجاز المسيح).<br>5: سواء لي مَن عادَ إليّ أو عادى (إعجاز المسيح).<br>6: وما كان لأحد أن يكون غنيًا عن هذه الدعوة، ولا معرضا عن هذه المِنْية، نبيًّا أو كان من المرسَلين (كرامات الصادقين، ص 85). واصلها: سواء أكان نبيا أو كان من المرسلين فحذفت كلمة سواء<br>7: ولمن يأتِ برسالة مثلها فله إنعام من ألف من الورق غير مقلد كان أو من المقلدين. (كرامات الصادقين، الغلاف). وأصلها: سواء أغير مقلد كان أو من المقلدين فحذفت كلمة سواء. |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: جواز العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد كلمة سواء وألف التسوية قاطبة وفي كل حال، وذلك على مذهب العديد من النحاة** مثل:الرضي والخضري وعباس حسن في النحو الوافي والأمير محمد بن محمد –صاحب حاشية الأمير على مغني اللبيب لابن هشام–؛كل هذا **وبقرار فصل من مجمع اللغة العربية في القاهرة يجيز هذا العطف.**<br>ونُشر هذا القرار في كتاب "كتاب في أصول اللغة" سنة 1969 ونص القرار كما يلي: "يجوز استعمال "أم" مع الهمزة وبغيرها وفاقًا لما قرره جمهرة النحاة، **واستعمال "أو" مع الهمزة وبغيرها** كذلك على نحو التعبيرات الآتية: سواء عليّ أحضرت أم غبت –سواء على عليّ حضرت أم غبت **سواء على أحضرت أو غبت– سواء على حضرت أو غبت**. والأكثر في الفصيح استعمال "الهمزة" و"أم" في أسلوب "سواء " {النحو الوافي (3/ 586 – 588)} وعلى هذا التوجيه تتخرج كل عبارات المسيح الموعود عليه السلام أعلاه.<br><br>**2: جواز العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد كلمة سواء إذا حُذفت همزة التسوية على مذهب بعض النحاة مثل السيرافي وسيبويه.** وهذا الرأي نقله النحو الوافي كما يلي: "يقول سيبويه: ... فإن كان بعد: "سواء" فعلان بغير همزة التسوية عُطف الثاني منهما على الأول بالحرف: "أو". نحو: "سواء علينا رَضِيَ العدو أو سَخِط". ." {النحو الوافي (3/ 611)}<br>**وهذا الرأي لوحده – ودون اللجوء للتوجيه الأول– يؤكد صحة أغلب عبارات المسيح الموعود عليه السلام أعلاه، حيث إن فيها كلها قد حُذفت همزة التسوية، وفي بعضها حذفت الهمزة وكلمة سواء معا، وتلا كلمة سواء فعلان أو فعل واحد وقُدّر الثاني.** |

| شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي | **من النحو الوافي:**<br>**1: قراءة : {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَو لَمْ تُنْذِرْهُمْ} (البقرة 7)**<br>2: "وواصل الخضري كلامه قائلًا: "وإذا تأملت ذلك علمت أنه على إعراب الجمهور لا تصح "أو" مطلقًا، لما فاتها من التسوية إلا أن يدعي انسلاخها عن "الأحد" مثل "أم". **أما على إعراب "الرضيّ" فتصح مطلقًا؛ فلا وجه لقصر جوازها على عدم الهمزة؛ إذ المقدر كالثابت. ...والأفضل الأخذ بما جاء في الخضري لأنه يساير أكثر الكلام المأثور. ويدل دلالة واضحة على إباحة استعمال: "أو في كل" الحالات."** {النحو الوافي (3/ 586 - 588)} |
|---|---|
| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-4a5 مظاهر 76 |

| فصل 2: العطف بـ (أم) و(أو) في الاستفهام والإخبار | |
|---|---|
| **اللغة**<br>- **العطف بـ أو في الاستفهام على معنى أحَدَث شيء من هذه الأمور؟**<br>- **طلب التعيين في الاستفهام بـ (أو) بتنزيل الفعل أو الأمر رغم حدوثه منزلة ما لم يحدث.** | |
| **الاعتراض**<br><br>**وعدد الفقرات** | العطف بـ (أو) بدلا من (أم) في الاستفهام لهدف التعيين. وهذا خطأ لأن طلب التعيين بين شيئين أو أكثر يتطلب استعمال (أم) فقط وليس (أو). |
| **الفقرات** | 1: وما بقي لكم حس ولا حركة ولا أنتم تتنفسون؟ أأنتم نائمون أو ميتون؟ (التبليغ، ص 28).<br>2: أفشَقَّ عليكم أن يجيء مسيحكم منكم، أو أردتم أن تكذّبوا وعد المولى؟ (الخطبة الإلهامية، ص 36).<br>3: ولله دقائق في أسراره، واستعارات في أخباره، أأنتم تحيطونها أو تنكرون كالمستعجبين؟ (مكتوب أحمد، ص 9).<br>4: أأنت أسبَقُ منهم، أو أنت من المجنونين؟ (نور الحق، ص 89).<br>5: فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها؟ أأنت تقرّ بغوائلها، أو أنت تجوّز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدّعين؟ (إتمام الحجة، ص 58).<br>6: والآن انظروا! أنحن نُعرِض عن القبول أو كنتم معرضين؟ (مكتوب أحمد، ص 43).<br>7: أنسيتم ما جاء الناموس به أو كنتم قوما غافلين؟ (مكتوب أحمد، ص 29).<br>8: أنسيتم ما تقرأون في القرآن أو رضيتم بتكذيب كلام ربكم الأعلى؟ (الخطبة الإلهامية، ص 30). |

| 9: ولا يُظهِر على غيبه أحدا إلا الذي طهّره بيد القدرة، أأنتم تحيطون أسراره أو تجادلونه معترضين؟ (مكتوب أحمد، ص 8).<br>10: أأنتم تجادلونه على ما فعل أو تقومون محاربين؟ (مكتوب أحمد، ص 22).<br>11: أأنتم تطفئون نور حضرة الكبرياء، أو تدوسون الصادقين؟ (حجة الله، ص 87).<br>12: أأنتم تهدّون ما شاد، أو تمنعون ما أراد؟ (حجة الله، ص 91).<br>13: أأنت تنام أو كنتَ من المعرضين؟ (سر الخلافة، ص 84).<br>14: فقلتُ: يا هذا قد آلَوا مِن قبل خواصُّ أئمّتك، وأكابر ملّتك، أأنت أفضل منهم أو تحسبهم من الفاسقين؟ (مكتوب أحمد، ص 73).<br>15: أهُمْ يموتون مِن غير أن يحضرهم قابض الأرواح أو تطيش سهام مناياهم؟ (حمامة البشرى، ص 147).<br>16: أفذلك مقام الشك أو كنت من المجنونين؟ (نور الحق، ص 149).<br>17: ما لكم تدوسون قول الله تحت الأقدام؟ ألا تموتون أو تُترَكون سُدًى؟ (الخطبة الإلهامية، ص 34).<br>18: ألم تأتك أخبارها أو أنت من الغافلين؟ (تحفة بغداد، ص 23).<br>19: أظننتم أن الله أخلفَ وعده أو كنتم قومًا غافلين؟ (سر الخلافة، ص 105).<br>20: أنسيتم أَخْذَ الله وضغطةَ القبر، أو لكم براءة في الزبر، أو أُذِنَ لكم من الله رب العالمين؟ (سر الخلافة، ص 110).<br>21: أفأنت أعلم منهم أو أنت من المجانين. (إتمام الحجة، ص 67).<br>22: وتوبوا مِن ذكر محاسن الإنجيل ولطائف آدابه. أهو يشابه الفرقانَ في بيان النكات، أو يتحاذى في الدرجات (نور الحق، ص 124).<br>23: ألا تقرأون القرآن أو به تكفرون (الهدى والتبصرة، ص 63).<br>24: ألا تقرأون سورة "النور"، أو على القلوب أقفالها، أو إلى الله لا تُرَدّون؟ (الهدى والتبصرة، ص 63).<br>25: يا حسرة عليهم! ألا يتدبّرون القرآن، أو هم قوم عمون؟ (الهدى والتبصرة، ص 64).<br>26: ألا تنظرون إلى الزمان، أو على القلوب أقفال من الطغيان؟ (الهدى والتبصرة، ص 127)<br>27: أتريدون أن يظهر مَينُنا أو مينُكم؟ (مكتوب أحمد، ص 61).<br>28: أفأنت أعمى أو أخُ الشيطان؟ (نور الحق)<br>29: أأَنتم نَعَمٌ أو أناس عاقلون؟ (الخطبة الإلهامية، ص 47).<br>30: أأنت إنسان أو من العجماوات؟ (مواهب الرحمن، ص 90).<br>31: ما ندري أين نكون غدا، أفي الأحياء أو في الذين يُشغَبون ثم يُقتلون (التبليغ، ص 83). | |
|---|---|

| | |
|---|---|
| | 32: يا خبير أخبِرْني في أمر أحمد بن غُلام مرتضى القادياني، أهو مردودٌ عندك أو مقبول؟ أهو ملعون عندك أو مقرون؟ (تحفة بغداد، ص 18).<br>33: وأرقب ما تجيبون، أتولون الدبر أو تكونون من المناضلين. (كرامات الصادقين، ص 2).<br>34: وينظر الله أتحبونه أو تحبون أشياء أخرى. (نور الحق، ص 16).<br>35: انظر إلى هذه الآية الموصوفة، أتُثني على الصدّيق أو تجعله مورد اللوم والمعتبة؟ (سر الخلافة، ص 30).<br>36: وإنّي والله من عنده، وهو لي قائم، فما رأيك أيها العزيز .. أتقبل أو تأبى؟ (مواهب الرحمن، ص 7).<br>37: فهل أنتم تقبلونني أو تردّون من أتاكم من الحضرة؟ (حقيقة المهدي، ص 174). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **باختصار في هذا الموضوع ما يحدد العطف بـ (أم) و بـ (أو) هي نيّة المسيح الموعود عليه السلام ومشيئته، وليس الوهم الذي يُبنى عليه الاعتراض!**<br>**(أم) تأتي على معنى (أيهما)** فعند العطف بـ (أم) فإن السائل يدّعي حدوث أحد الأمرين ويطلب تعيين (أيهما) حدث؟<br>**(أو) تأتي بمعنى (أحد)** فعند العطف بـ (أو) فالسائل لا يدّعي حدوث أحد الأمرين بل يطلب التصديق على وقوع أحدهما بـ نعم أو لا. **ويكون معنى سؤاله (أأحد) هذه الأمور وقع؟ أو أحدث شيئ من هذه الأمور؟**<br>وفي الفقرات المعترَض عليها هناك إمكانيتان متعلقتان بنية المسيح الموعود عليه السلام، وهما:<br>**أولا: أنه لا يطلب التعيين بل التصديق بنعم أو لا؛ فيعطف بـ (أو) على معنى أحدث أحد هذه الأمور؟ حيث إنه لا يدّعي مسبقا وقوع أحد الأمرين.وينتظر الجواب بنعم أو لا.**فنفس صيغة الاستفهام طلبا للتعيين بالحرف (أم)، ممكن أن تستعمل للتصديق والعطف فيها بـ (أو)، إذا جاز خروج السؤال عن معنى (أيهما)، **ليكون معنى السؤال "أحدَث شيئ من هذه الأمور أو هذه الكينونات"؟**<br>ويكفي تمثيلا لذلك ذكر ما مثّل به سيبويه في هذا الشأن حيث قال:<br>**"وتقول: أتجلس أو تذهب أو تحدثنا، وذلك إذا أردت هل يكون شيءٌ من هذه الأفعال. فأمَّا إذا ادَّعيت أحدهما فليس إلاَّ أتجلس أم تذهب أم تأكل، كأنَّك قلت: أيَّ هذه الأفعال يكون منك." [الكتاب لسيبويه، 3/180]**<br><br>**ثانيا: أنه يطلب التعيين وهو يعلم أن أحد الأمور التي يسأل عنها ثابت متحقق، ولكنه ينزّل هذا التحقق منزلة ما لم يحدث لسبب أو آخر، وفي هذا يجوز العطف بـ (أو) أيضا.** |

| وخير مثال لشرح هذا ما قاله أبو علي الفارسي في كتابه المسائل البصريات عند تفسيره لقول سيبويه: : "ما أدري أقام أو قعد" حيث قال:<br>"مسألة 85: قال [أبو علي]: **"ما أدري أقام أو قعد" تجري بـ["أم" دون "أو"]** .... أن "أمْ" إنما تقع إذا كنت مدعياً أحد الفعلين، **فإذا أوقعت "أو" هنا فقلت "أو قعد" فهنا في الحقيقة أحد الأمرين معلوم ثابت إلا أنه أجرى عليه لفظ "أوْ" فجعله وإن كان كائناً بمنزلة ما لم يكن فكأنه قال: لا أدّعي واحداً منهما كما أنه إذا قال: "أقام أو قعد" لا يكون مدعياً لوقوعِ واحد منهما، فجرى مجرى قولك "تكلمت ولمْ تتكلمْ"** فهذا ليس أنك ناقضت في كلامك فنفيت ما أوجبت، ولكن لم تعتمد بالكلام لقلته، أو لأنه لم يسد المسد الذي أريد به .........<br>**وأما قوله: "ما أدري أأذّن أو أقام" فالقياس فيه "أمْ": لأن هنا فعلاً مثبتاً متيقناً إلا أنه أجرى عليه "أوْ"؛ لأنه لم يعتد به فنزله بمنزلة ما لم يعلمه،** كقولك: "تكلم ولمْ يتكلمْ"،<br>وفي الكتاب: نجا سالمٌ والنفسُ منه بشدقهِ ... ولم ينجُ إلا جفن سيفٍ ومئزرا<br>**فلهذا جاز هذا بـ "أوْ"، ولم يُرِدْ هذا المعنى،** فجاز كما جاز "قد علِمْتُ أقام زيدٌ" فكما جاز "علمتُ أقام زيدٌ" كذلك يجوز "ما أدري أقام أو قعد" وكذلك: "ليت شعري"."<br>{المسائل البصريات (1/ 712 – 715)} وأكد كل هذا أبو علي الفارسي في كتابه التعليقة على كتاب سيبويه.<br>**ومن هذا المنطلق فإن سيبويه يجيز العطف بـ (أو) بعد همزة الاستفهام إذا سبقتها الكلمات: لا أدري/ لا أعلم/ ليت شعري، وما بمعناها. ولا يجيز ذلك مع الكلمات (سواء) ولا (أبالي) لأن بها معنى التسوية وأيهما.**<br>ويشرح هذا التجويز أبو السعيد السيرافي فيقول:<br>" وتقول: ما أدري أقام أو قعد؟ إذا أردت أنه لم يكن بينهما شيء، كأنه قال: لا أدعي أنه كان في تلك الحال قيام ولا قعود **أي لم أعدد قيامه قياما يستبين لي قعوده بعد قيامه.** وهو كقول القائل: **تكلم ولم يتكلم.....صار بمنزلة: ما لا قيام يعرف له ولا قعود، فكأنه قال: ما أدري أكان أحد هذين؟"** {شرح كتاب سيبويه (3/ 413 – 411)}<br>.<br>**وأغلب الفقرات المعترض عليها، تندرج تحت الإمكانية الأولى،** إذ لم يكن الهدف من الاستفهام والعطف بـ (أو) طلبا للتعيين كما ظُن وكما يقوله الاعتراض. بل ببساطة الطلب هو للتصديق والإقرار بنعم أو لا.<br>**وأما باقي الفقرات القليلة التي تظهر بأنها لطلب التعيين، فهي تندرج تحت الإمكانية الثانية،** من تنزيل الأمر منزلة ما لم يحدث لسبب أو آخر عند المسيح الموعود عليه السلام، كأن يشير إلى أن الأمر لا يُدرى أوله من آخره كنوع من التوبيخ، أو أن يلزم الحياد | |
|---|---|

| مسبقا. ويكون كل هذا مثيلا وعلى معنى ما جوّزه سيبويه من العطف بأو بعد الكلمات (لا أدري، لا أعلم، ليت شعري، وما بمعناها).<br><br>كذلك لا بدّ من التنويه إلى أنه لا مانع من العطف بأو إلا أن يكون السؤال على معنى التسوية (أيهما) بحيث لا يجوز اقتصار الكلام على أحد الأمور المذكورة بعد الهمزة :<br>كمثل : **لأضربنَّه أذهب أم مكث!** فلا يجوز اقتصار الكلام على :**لاضربنه أذهب!** إذ لا بد من إتمام الكلام لتتحقق التسوية أو (أيها) بين الذهاب والمكوث. **أو كمثل** :**أزيد أفضل أم خالد؟** فلا يجوز اقتصار الكلام على **أزيد أفضل؟** لأن الكلام بمعنى (أيهما) ففي كل هذا لا بد من العطف بـ أم.<br>أما إذا قلنا :**أذهب خالد أو جاء؟** فيجوز الاقتصار على أحد الأمرين والقول: **أذهب خالد؟** لذا ففي هذه الحال ممكن أن نعطف بأو ونقول: أذهب خالد أو جاء؟<br><br>**لذا، ففي كل حال جاز فيه الاقتصار على أحد الأشياء بعد الهمزة جاز (أو) وجاز (أم) لأن المعنى في هذه الحال جائز الخروج فيه عن معنى أيهما.** وهذا ينطبق على معظم الفقرات المعترض عليها إن لم يكن كلها. (أنظر الشواهد أدناه)<br><br>فعلى سبيل المثال في قوله عليه السلام:<br>**أفأنت أعمى أو أخو الشيطان؟**<br>فإن حضرته لا يريد أن يجزم ولا يدعي مسبقا بأن عدوّه متحلٍّ بأحدى هذه الصفات، لربما لعدم نيته الطعن بهذا العدو، وإنما يطلب الإجابة بنعم أو لا. بمعنى أحدث لك شيئ من هذين؟ ولا طلب للتعيين هنا! وهكذا معظم الفقرات. كما أنه ممكن الاقتصار على :أفأنت أعمى؟ أو على : أفأنت أخو الشيطان؟<br>وأما قوله عليه السلام :<br>**ما ندري أين نكون غدا، أفي الأحياء أو في الذين يُشغَبون ثم يُقتلون (التبليغ، ص 83)**. فهو يندرج تحت تجويز سيبويه للعطف بـ (أو) بعد (لا أدري/ لا أعلم/ ليت شعري)، وذلك بتنزيل الفعل منزلة ما لم يحدث.<br>وأما قوله عليه السلام: **أأنتم نعم أو أناس عاقلون؟**<br>فلا يخلو أسلوب حضرته هنا من التوبيخ، على معنى :لا أدري أأنتم نعم أو أناس عاقلون؟ **فينزّل الأمرين منزلة ما لم يحدث،** رغم تيقّنه من حدوث أحدهما، مشيرا بذلك لخصومه إلى أن أمرهم قد اختلط ببعضه، فلا يستبين كونهم كالعاقلين من كونهم كالعجماوات، فأصبح بمنزلة ما لا عقل يعرف لهم ولا عدم عقل، كالقول: تكلم ولم يتكلم؛ فيعطف بـ أو | |
|---|---|

| | |
|---|---|
| على هذا المعنى، وفق الإمكانية الثانية، وإن كان الموضع للتعيين. كما يمكن الاقتصار على: أأنتم نعم؟ أو على: أأنتم من العجماوات؟<br>**(لتوجيه باقي الفقرات ينظر مظاهر الإعجاز 79)**<br><br>**2: قد يكون طلب التعيين بـ (أو ) جائز على لغة غير رائجة للعرب لم نستطع إثباتها، إلا أننا وجدنا ما يشير إليها لورودها في الحديث الشريف. وذلك في صحيح البخاري، في قول هرقل لأبي سفيان: هل يزيدون أو ينقصون؟**<br>وذلك في الحديث التالي: {وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُون} (صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير) .<br>علما أن (هل) هنا جاءت بمعنى الهمزة لطلب التعيين، كما في حديث آخر على لسان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم حيث قال: {هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا } (صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير) وهذا ما أقر به ابن مالك في شواهد التوضيح.<br>ولقد جاء حديث (هل يزيدون أو ينقصون) في روايات متعددة أخرى بصيغ أخرى، تنم وتؤكد أن الموضع موضع تعيين، فجاء (أيزيدون أم ينقصون) وجاء (هل يزيدون أم ينقصون). .<br>**فهل طلب التعيين بـ (أو) جائز على لغة للعرب غابت عن نظر النحاة؟؟** فإن كان كذلك فتصح عليها عبارات المسيح الموعود عليه السلام أيضا في نية التعيين. إلا أننا لا نجزم بذلك. لعدم وضوح المصادر في هذا الأمر. | |
| **القرآن الكريم:**<br>1:{هل ينصرونكم أو ينتصرون} [الشعراء: 93]،<br>2:{هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا} [مريم: 98]،<br>3: {قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون}[ الشعراء 73-74]<br>هل ينفعونكم أو يضرون؟ شبيهة بفقرة المسيح الموعود عليه السلام: فهل أنتم تقبلونني أو تردّون...؟<br><br>**المصادر:**<br>1: "لزوم (أم) يقتضيه معنى (سواء) فالتسوية لا تكون إلا بين شيئين أو أكثر فحيث جاز الاقتصار على أحد الأشياء بعد الهمزة جاز (أو) وجاز (أم)؛ فإذا لم يجز الاقتصار على أحد الأشياء بعد الهمزة وجب (أم)،" [الدكتور بهاء الدين عبد الرحمن في أرشيف منتدى الفصيح ] | **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |

| | |
|---|---|
| 2: "**وعلى هذا فَإِنَّ سياق الكلام يتدخل في اختيار المُتَكَلِّم لحرفي العطف «أم» أو «أو»، يقول سيبويه: «وتقول: أتجلس أو تذهب أو تحدثنا**، وذلك إذا أردت هل يكون شيءٌ من هذه الأفعال. فأمّا إذا ادَّعيت أحدهما فليس **إلاَّ أتجلس أم تذهب أم تأكل، كأنَّك** قلت: أيَّ هذه الأفعال يكون منك».<br>ويقول في نصّ ثان: «ولو قلت: لأضربنَّه أذهب أو مكث لم يجز، لأَنَّكَ لو أردت معنى أيهما، قلت: **أم مكث، ولا يجوز لأضربنَّه أمكث**»). {قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه (ص: 250)}<br><br>**3: " سبقت الإشارة .. على أن الهمزة الواقعة بعد: "لا أبالي" هي للتسوية بخلاف الواقعة بعد: (لا أدري، أو لا أعلم، أو ليت شعري) فإنها للتعيْين على الأرجح، وأن سيبويه يجيز العطف بأوْ وأمْ بعد هذه الألفاظ إذا سبقت الهمزة". {النحو الوافي (3/ 596)}**<br>**(للمزيد من الشواهد يُنظر مظاهر الإعجاز 78، حيث أوردنا العديد من الشواهد من كتاب سيبويه وشرح الكتاب للسيرافي وتعليقة الفارسي عليه)**<br><br>**إشارات للّغة غير الرائجة في استعمال (أو) للتعيين:**<br>4: " **ورد "قليلًا في المسموع وقوع" أو بعد "هل" -ولقلته لا يقاس عليه- ومنه ماجاء في** صحيح مسلم "ج12 ص106 كتاب: الجهاد" وهو حديث يتضمن ما دار من كلام بين هرقل وأبي سفيان، جاء فيه ما نصه عن المسلمين: "هل يزيدون أو ينقصون ... ". {النحو الوافي (3/ 609)} إذ لا أرى سببا لمنع النحو الوافي دخول (أو) على (هل) إلا أن يكون الموضع للتعيين؛ لأن في غيره جائز كما تشير لذلك أقوال النحاة مثل سيبويه والسيرافي والنصّ التالي:<br><br>5: " و"أَوْ" تقوم مقامَ "أَمْ" مع هل وذلك لأنكَ لم تذكر الألف وأو لا تعادلُ الألفَ وذلك قولُهم: هَلْ عندكَ شعيرٌ أو برٌّ أو تَمْرٌ؟ وهل تأتينا أو تحدثنا؟ لا يجوز أن تدخلَ "أَمْ" في "هَلْ" إلا على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام وتقول: ما أدري هَل تأتينا أو تحدثنا؟ **يكون في التسوية كما هو في الاستفهام**" آالأصول في النحو" (2/ 214)} | |
| https://wp.me/pa2lnY-4bP (مظاهر 77 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4ea (مظاهر 78)<br>https://wp.me/pa2lnY-4eE (مظاهر 79) | **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** |

## باب 34: حرف الاستفهام (هل)

| | |
|---|---|
| | **اللغة** |

| - استعمال (هل) للتصور أي طلبا للتعيين | |
|---|---|
| **الاعتراض** | 1: أداة الاستفهام (هل) تستعمل فقط للتصديق، أي للسؤال الذي يطلب الجواب بـ نعم أو لا؛ ومن الخطأ استعمالها لهدف التصور أي التعيين في الاستفهام كباقي أدوات الاستفهام. ولذا فقد أخطأ المسيح الموعود عليه السلام في الفقرات التالية لأنه استعمل فيها (هل) للتصور.<br><br>2: كذلك فإن العطف بأو لهدف التعيين خطأ ولا بد من العطف بـ أم بدلا منها. |
| **وعدد الفقرات** | 12 |
| **الفقرات** | 1: فانظرْ إلى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا أم كنا من الكاذبين (حمامة البشرى)<br>2: هل سيرجع إلى الدنيا ثانية أم لا؟ (تذكرة الشهادتين)<br>3: فما تقولون في هذا الرجل؟ هل هو صادق أو كاذب، (الاستفتاء)<br>4: هل أتى وقت قدومِ كاسر الصليب أو ما أتى؟ (التبليغ)<br>5: هل جاء وقت آخر الزمان أو في مجيئه حقب وقرون؟ (التبليغ)<br>6: هل شاعت وغلبت مثل هذه الفتن العظيمة على وجه الأرض؟ أو هل سمع نظيرها ونظير نوادرها في شيع الأولين؟ (التبليغ)<br>7 :هل هو فعلُ الله تعالى أو كيد المفترين؟ (كرامات الصادقين)<br>8 : وتأمّلْ في هذه الألفاظ .. أعني التوفي .. هل تجد معناه الإماتة في هذه الآيات أو معاني أخرى؟ (حمامة البشرى)<br>9: ألا ينظرون إلى الذين خلوا من قبلهم، هل هم غلبوا وأعجزوا رسل الله؟ أو كانوا من المغلوبين؟ (الهدى والتبصرة لمن يرى)<br>10: هل هو مسلِمٌ أو خرّ من منار الملّة؟ (الاستفتاء)<br>11: هل الوقت يقتضي دجالاً يُشيع الضلال، أو مصلحًا يحيي الدين، ويردّ إليكم ما زال؟ (الاستفتاء)<br>12: فانظر هل مطَر سحاب الرحمة أو لا. (الاستفتاء) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: جواز استعما (هل) للتصور وطلب التعيين لورودها هكذا في الحديث الشريف على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم، وبإقرار ابن مالك بذلك حيث قال عن حديث {هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا} (صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير):<br>"قلت: في "هل تزوجت بكرًا أم ثيبا" شاهد على أن "هل" قد تقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين، فتكون "أم" بعدها متصلة غير منقطعة، لأن استفهام النبي – صلى الله عليه وسلم – جابرًا لم يكن إلا بعد علمه بتزوجه إما بكرًا و إما ثيبًا، فطلب منه الإعلام بالتعيين، كما كان يطلبه بـ "أيّ". |

| | |
|---|---|
| فالموضع إذن موضع الهمزة، لكن استغني عنها بـ "هل" .... [شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (ص: 265)]<br><br>2: أما العطف بـ أو في بعض هذه الجمل ففيه إمكانيتان: الأولى: أن الهدف منها ليس طلبا للتعيين بل التصديق، حيث أن المسيح الموعود لا يجزم بتحقق الأمور التي يسأل عنها. والثانية: أن تكون طلبا للتعيين وذلك بتنزيل الفعل أو الشيئ منزلة ما لم يحدث ولم يتحقق. والأمر يعود لنية المسيح الموعود عليه السلام. (يُنظر التفصيل في باب 33 فصل 2) .<br><br>وفي هذا جاء عن أبي السعيد السيرافي:<br>**"وقوله: " هل تأتينا أو تحدثنا؟ بمنزلة: " هل تأتينا؟ " لأنه سؤال واحد.**<br>فإذا قلت: ما أدري هل تأتينا أو تحدثنا؟ أو: ليت شعري هل تأتينا أو تحدثنا؟<br>فكأنك قلت: هل تأتينا؟ وسكت لأنها كلام واحد.<br>وفي دخول هل في: ليت شعري هل تأتينا؟<br>أو في: ما أدري هل تأتينا؟ حدوث معنى " أخبرني " أو " أعلمني "كما أن قولك: هل تأتينا بمعنى أخبرني و " أعلمني ". {شرح كتاب سيبويه (3/ 422)}<br>ويقول:<br>"**وإنما يريد أن** (أو) **يُعطف بها في هذه المواضع، لأنه قد يجوز الاقتصار على الكلام الأول لو قلت: ليتَ شعري هل تأتينا**، جاز.... ثم قال سيبويه: فجرى هذا مجرى قوله عزّ وجل (هل يسمعونكم إذ تدعون، أو ينفعونكم أو يضرون). وقال زهير:<br>(ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من الأَمرِ أو يبدو لهم ما بدا ليا) " {شرح أبيات سيبويه (2/ 117 - 116)}<br>**فمتى جاز الاقتصار على الكلام الأول جاز العطف بـ (أو). وهو ما ينطبق على الفقرات أعلاه.** | |
| **<u>الحديث:</u>**<br>1: {هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا} (صحيح البخاري, كتاب الجهاد والسير):<br>2: {أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ} (صحيح البخاري، كتاب الإيمان) والموضع هنا أيضا للتعيين بدليل ورود هذا الحديث بروايات مختلفة منها (أيزيدون أم ينقصون؟).<br><br>**<u>المصادر الأخرى:</u>**<br>1: "فَنَقُول قَوْله: (هَل يزِيدُونَ) وَقع هُنَا: (أيزيدون)، بِالْهَمْزَةِ وَكَانَ الْقيَاس بِالْهَمْزَةِ، لِأَن: أم، الْمُتَّصِلَة مستلزمة للهمزة،...فَإِن قلت: الْمَعْنى على تَقْدِير الِاتِّصَال غير صَحِيح، | **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** |

| | |
|---|---|
| | لِأَن: هَل، لطلب الْوُجُود، و: أم: الْمُتَّصِلَة لطلب التَّعْيِين، سِيمَا فِي هَذَا الْمقَام فَإِنَّهُ ظَاهر أَنه للتعيين. **قلتُ: يجب حمل مطلب: هَل، على أَعم مِنْهُ تَصْحِيحا للمعنى، وتطبيقا بَينه وَبَين الرِّوَايَة الْمُتَقَدّمَة فِي أول الْكتاب** " [عمدة القاري شرح صحيح البخاري (1/ 295)]<br>2: "نقله الدماميني .. واستحسنه **وذكر في محل آخر أن (هل) أتت لطلب التصور ندورا كما في قوله عليه الصَّلاة والسَّلام لجابر بن عبد الله: "هل تزوجت بكرا أم ثيبا"** ثم أورد على قولهم بقية الأدوات لطلب التصور أم المنقطعة المقدرة ببل والهمزة أو الهمزة فقط فإنها لطلب التصديق" [حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (2/ 106)]<br>3: " قال الصبان في باب العطف عند آخر الكلام على همزة التسوية وما يتصل بها ما نصه: "قد تكون "هل" بمعنى "الهمزة" فيعطف "بأمْ" بعدها؛ كحديث: "هل تزوجت بكرًا أم ثيبًا"؟ " ا. هـ كلام الصبان. {النحو الوافي (3/ 590)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4K0 (مظاهر 126) |

# باب 35: العدد والمعدود

## فصل 1: تمييز الأعداد أحد عشر إلى تسع وتسعين

**اللغة**

- **تمييز الأعداد 11–99 بالجمع**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | تمييز الاعداد 11 إلى 99 يجب أن يكون بالمفرد ، وتمييزه بالجمع خطأ.<br>1 |
| **الفقرات** | **1: إنا أَمَتْنا أربعةَ عشرَ دوابًّا، ذلك بما عصَوْا وكانوا يعتدون." (الاستفتاء)** |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز تمييز الأعداد أحد عشر إلى تسعة وتسعين بالجمع على مذهب الفراء.**<br>وفي ذلك يقول السيوطي في الهمع:<br>"وَإِن كَانَ أحد عشر إِلَى تِسْعَة وَتِسْعين ميز بمفرد مَنْصُوب نَحْو: {أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا} [يُوسُف: 4] {اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً} [الْبَقَرَة: 60] (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً} [الْأَعْرَاف: 142] {وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً} [الْأَعْرَاف: 155] **وَلَا يجوز جمعه عِنْد الْجُمْهُور. وَجوّزهُ الْفراء نَحْو: عِنْدِي أحد عشر رجَالًا، وَقَامَ ثَلَاثُونَ رجَالًا، وَخرّج عَلَيْهِ {اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً} [الْأَعْرَاف: 160]**. [ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 347 - 348)] |

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن الكريم:**<br>{ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا } (الأَعراف 161) .على مذهب الفراء.<br><br>**من المصادر الأخرى:**<br>**2: عِنْدِي أحد عشر رجَالًا [ الهمع]**<br>**3: وَقَامَ ثَلَاثُونَ رجَالًا [ الهمع]** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3CQ (مظاهر 35 ) |

## فصل 2: تمييز العقود (العشرات)

**اللغة**

- **تمييز العقود (العشرات) من الأعداد بالجمع**
- **تنوين النصب على لغة ربيعة**
- **إضافة العقود من الأعداد إلى تمييزها**
- **إلزام جمع المذكر السالم وملحقاته الياء والنون في جميع أحواله**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br><br>**وعدد الفقرات** | تمييز العقود (العشرات) يجب أن يكون مفردا منصوبا.بينما وردت في بعض الفقرات من كلام المسيح الموعود عليه السلام بالجمع غير منصوبة، او مفردة غير منصوبة.فكل هذا أخطاء وعجمة وقلة تمرس باللغة العربية.<br>5 |
| **الفقرات** | 1: فلبثوا في دار غربتهم إلى مدّة نحو ستين أعوام. (لجة النور)<br>2: وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحو عشرين أعوام من ربّ علاّم. (تذكرة الشهادتين)<br>3: ومشوا معه إلى سبعين فرسخ وباتوا معه وأكلوا معه ... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على سبعين ميل مِن مقام الصليب؟ (الهدى والتبصرة)<br>4: ثلاثون أكواسا. (نور الحق).<br>5: بشّرني ربي بعد دعوتي بموته إلى خمسة عشر أشهر من يوم خاتمة البحث (كرامات الصادقين). (هذه الجملة لا تنتمي إلى العقود أو العشرات من الأعداد ولكنها تنطبق عليها نفس القواعد لذا أدرجناها هنا) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: تمييز الأعداد **في كل هذه الفقرات جاء منصوبا** إما على **اللغة المعروفة** كما جاءت (أكواسا)، وإما وفق **تنوين النصب على لغة قبيلة ربيعة** حيث يكتب دون الألف، كما هو وارد في النصوص القديمة مثل الحديث الشريف ولغة الشافعي .(يُنظر باب تنوين النصب على لغة ربيعة). |

| | |
|---|---|
| 2: وأما بالنسبة للتمييز الوارد **بصيغة الجمع في هذه الفقرات فهو على اللغة التي أجازها الفراء في جواز تمييز الأعداد 11–99 بالجمع**. ( أنظر التفصيل عن هذه اللغة أعلاه)<br>- ووفق هذه اللغات تكون الفقرات كما يلي:<br>1: **ستين أعوامً**" (لجة النور). (على لغة الفراء في الجمع، وتنوين النصب وفق لغة ربيعة)<br>2: وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحو **عشرين أعوامً** من ربّ علاّم" (تذكرة الشهادتين). (على لغة الفراء في الجمع، وتنوين النصب وفق لغة ربيعة)<br>3: ومشوا معه إلى **سبعين فرسخً** وباتوا معه وأكلوا معه ... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على **سبعين ميلً** مِن مقام الصليب؟ " (الهدى والتبصرة). (على القاعدة الدارجة في الإفراد، وتنوين النصب على لغة ربيعة)<br>4: ثلاثون أكواسًا. (نور الحق). (على لغة الفراء في الجمع والآية الكريمة: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا )<br>5: بشّرني ربي بعد دعوتي بموته إلى **خمسةَ عشرَ أشهرً** من يوم خاتمة البحث (كرامات الصادقين). (على لغة الفراء في الجمع، وتنوين النصب وفق لغة ربيعة)<br><br>2: قد تخرَّج الفقرات الثلاث الأولى أعلاه على لغات للعرب **تجيز إضافة العقود من الأعداد إلى تمييزها أقر بها الكسائي حيث جاء: "قَالَ الْكسَائي وَمن الْعَرَب من يضيف الْعشْرين وأخواته إِلَى التَّمْيِيز نكرَة وَمَعْرِفَة فَيَقُول عشرو دِرْهَم وأربعو ثوب ..** " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 348 - 347 - 345)}<br>**ولغة أخرى للعرب وبعض النحاة كالفراء والأخفش الأصغر وابن مالك، تلزم جمع المذكر السالم أو/و ملحقاته الياء والنون في جميع أحواله، حتى عند الإضافة وتعربه بحركات ظاهرة على النون.** والعقود من الأعداد مثل ثلاثون أربعون .. هي من ملحقات جمع المذكر السالم. **وقد أقر بهذه اللغة العديد من المصادر مثل "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت محمد محيي الدين" ، وتكلم بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: " اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنينِ يوسف ".**<br>حيث جاء:<br>**"والإعراب بحركات ظاهرة على النون مع لزوم الياء يطّرد في كل جمع المذكر وما ألحق به عند قوم من النحاة أو من العرب" {شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 63)}**<br>وبالجمع بين هذه اللغات من إضافة العقود إلى تمييزها وفق الكسائي، وإمكانية وقوع التمييز بالجمع التي أقرها الفراء، وإلزام جمع المذكر السالم الياء والنون وإعرابه بحركات ظاهرة على النون تكون الفقرات أعلاه كما يلي:<br>1: فلبثوا في دار غربتهم إلى مدّةِ نحوِ **ستينِ أعوامٍ**. (لجة النور) | |

| | |
|---|---|
| | 2: وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحوِ **عشرين أعوامٍ** من ربّ علاّم. (تذكرة الشهادتين)<br>3: ومشوا معه إلى **سبعينِ فرسخٍ** وباتوا معه وأكلوا معه ... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على **سبعينِ ميلٍ** مِن مقام الصليب؟ (الهدى والتبصرة) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **عن لغة تمييز الأعداد 11–99 بالجمع التي أقرها الفراء:**<br>**القرآن الكريم:**<br>{ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا } (الأعراف 161) .على مذهب الفراء.<br>**من المصادر الأخرى:**<br>عِنْدِي أحد عشر رجَالًا ( الهمع)<br>وَقَامَ ثَلَاثُونَ رجَالًا<br>**لشواهد تنوين النصب على لغة ربيعة ينظر الباب الخاص بها باب 13.**<br><br>**شواهد للغة إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون:**<br>**الحديث الشريف:**<br>"اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِينِ يُوسُفَ» [الفتن لنعيم بن حماد (2/ 601)]<br>**من الشعر:**<br>ألم نسق الحجيج سلي معدا.... **سنينًا** ما تعد لنا حسابا<br>**سنيني** كلها لاقيت حربا.... أعد مع الصلادمة الذكور.<br>"دعانِيَ من نجد فإن **سنينَه** ... لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا<br>رُبَّ حَي عَرنَدَسٍ ذِي طَلَال ... لاَ يَزَالونَ **ضَارِبِينَ القِبابِ**<br>وماذا تبتغي الشعراء مني" ... وَقَد جَاوَزْتُ **حَدَّ الأربعينِ**.<br>وكان لنا أبو حَسَنٍ عليٌّ ... أبا بَرًّا ونحنُ له **بنينُ**<br>**شواهد لإضافة العقود لتمييزها:**<br>عشرو دِرْهَمٍ وأربعو ثوب .. (وفق الكسائي في الهمع) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3CX (مظاهر 36 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3FX (مظاهر 39)<br>https://wp.me/pa2lnY-4yN (مظاهر 98 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4VR (مظاهر 137) |

# فصل 3: تمييز المائة

**اللغة**

- **تمييز المائة فما فوقها بإضافتها للجمع**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض وعدد الفقرات** | تمييز المائة بالجمع خطأ بل يجب أن تكون مضافة للمفرد<br>1 |
| **الفقرات** | – وأحرق فيها زهاء **خمسمائةِ مجلداتِ كتابِ** الله الفرقان (التبليغ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | جواز تمييز المائة فما فوقها بالجمع، على لغة أقرها الفراء لورودها في القراءات القرآنية .<br>يقول السيوطي في الهمع: |

| | |
|---|---|
| | " وَإِن كَانَ مائَة فَمَا فَوْقهَا مُيِّز بمفرد مجرور بِالْإِضَافَة نَحْو مائَة رجل وَمِائَتَا عَام وَألف **إنْسَان وَجمعه مَعَ الْمِائَة ضَرُورَة وَجوّزهُ الْفراء فِي السعَة وَخرّج عَلَيْهِ قِرَاءَة حَمْزَة وَالْكسَائِيّ {ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ} [الْكَهْف: 25] بِإِضَافَة مائَة** ويجوز جَرّه ب (من) فَيُقَال ثَلَاث مائَة من السنين .. " [همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (2/ 348)] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القراءات:**<br>قراءة حمزة والكسائي: { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ **مِئَةِ سِنِينَ}** (الكهف 26) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3EX (مظاهر 38 ) |

## فصل 4: تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة

**اللغة**

- **تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة بالمفرد**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br><br>**عدد الفقرات** | تمييز الاعداد ثلاثة إلى عشرة يجب أن يكون بإضافتها للجمع.أما إضافتها للمفرد فخطأ.<br>7 |
| **الفقرات** | 1: يموت بعلها وأبوها إلى ثلاث سنة (كرامات الصادقين).<br>2: ثم ما استعجلتُ في أمري هذا، بل أخّرتُه إلى عشر سنة (حمامة البشرى).<br>3: فألهمني ربّي أنه سيُقتَل بعذاب شديد، بحَرْبة في ستّ سنةٍ في يومٍ قرب يوم العيد ... وكتب إليّ أني أُلهمتُ أنك تموت بالهَيضة إلى ثلاث سنةٍ (نجم الهدى).<br>4: وبشّرني ربي بأنه يموت في ستّ سنة، في يوم دنا من يوم العيد بلا تفاوت (حجة الله).<br>5: فلما انقضى أربع سنة من الميعاد (حجة الله).<br>6: أعني وقت العصر الذي هو ثلاث ساعة من الأيام المتوسطة. (الخطبة الإلهامية).<br>7: وأَشهِدْ عليه عشرةَ عَدْلٍ من الرجال". (حجة الله، باقة). |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | 1: جواز تمييز الأعداد ثلاثة إلى شرة بالمفرد حملا له على معنى الجمع. أي من باب الحمل على المعنى. ونظيرها قولنا الفاشي في اللغة: ثلاث **مائة**/ أربع **مائة**.. ولا نقول ثلاث مئات أو ثلاث مئين وأربع مئات او أربع مئين رغم جوازه. وفي هذا يقول ابن عصفور الإشبيلي في كتابه " المقرّب" : **وأما قولهم ثلاث مائة فلأن المائة في المعنى جمع.** (المقرب 308)<br>2: من بين ذلك الصيغ المفردة التي بمعنى الجمع، وإن لم تكن جمعا في اللفظ. مثل اسم الجنس واسم الجمع. |

| | |
|---|---|
| | - **اسم الجمع**: وهو ما لا مفرد من لفظه مثل: رهط وقوم؛ و **اسم الجنس على نوعيه الجمعي والإفرادي، فالجمعي**: هو ما يفرّق بينه وبين مفرده- على الأغلب- بتاء التأنيث أو بياء النسبة، مثل: شجر/شجرة، وعرب/ عربيّ،، **وأما اسم الجنس الإفرادي**: فهو الذي يقع على القليل والكثير مثل: عسل، ماء، هواء.<br>- **ومن النحاة من يجيز القياس على هذه الإضافة لاسم الجنس واسم الجمع،** مثل الفارسي وابن علج الإشبيلي، وابن عصفور في كتابيه المقرب وشرح جمل الزجاجي، وابن هشام.<br>جاء في كتاب الحمل على المعنى في العربية للدكتور علي عبد الله حسين العنكبي ما يلي عن وقوع المفرد بمعنى الجمع:<br>**" وقوع المفرد بمعنى الجمع يجيئ كثيرا في الكلام نثرا وشعرا؛ لأن المفرد يدل على الجنس، وهو أصل للجمع. وإذا كان في الكلام ما يدل على أنه مراد به الجمع، جاز الإفراد؛ لأن الغرض الدلالة على الجنس والواحد يحصل به المراد من ذلك. قال ابن جني: ووقوع الواحد موقع الجماعة فاش في اللغة. "**<br><br>**(للشرح المفصل ينظر المقالات أدناه مظاهر الإعجاز 41 و 42 )** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **كلمة سنة:**<br>1: توفي فِي ذي القعدة **ثلاث سنة** وتسعين وخمسمائة. {تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (15/ 389) الخطيب البغدادي 463 هـ}<br>2: حدثنا أبي قال قال الواقدي قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) وبسر بن أبي أرطأة ابن سنتين أو **ثلاث سنة** سن مروان بن الحكم. {تاريخ دمشق لابن عساكر (10/ 147)، ابن عساكر 571هـ}<br>3: وقال الواقدي في الطبقات توفي سنة سبع وثمانين وهو ابن **ثلاث سنة**. {تاريخ دمشق لابن عساكر (27/ 185)}<br>4: سمع أبا زيد الواقد بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الخليلي **أربع سنة** وثمانين وأربعمائة. {التدوين في أخبار قزوين (2/ 44)}<br>5: وإذا كان لبث الفتيين فى السجن ثلاثة ايام فلا يتصور لبث يوسف **خمس سنة** قبل ذلك القول والله اعلم. {التفسير المظهري (5/ 166)}<br>6: وَقَوْلهمْ لَا تسمع الدَّعْوَى بعد **خمس سنة** إِلَّا فِي الارث. {قره عين الأخيار لتكملة رد المحتار علي الدر المختار (7/ 428)}<br>7: وَفِي رِوَايَةٍ: خَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِين أَو **خمس سنة** {السيرة النبوية لابن كثير (4/ 667)}<br>**كلمة ساعة:** |

| | |
|---|---|
| | 1: وَقَالَ أَبُو العالية: مكث (آدم) فِي الْجَنَّة **خمس ساعة.** {المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (1/ 207)}<br>2: بقي على الترائي **ثلاث ساعة** تقريبا، فأعطونا همتكم. {أرشيف ملتقى أهل الحديث - 1 (131/ 263)}<br>3: بأنه لا ينام في يومه إلا **ثلاث ساعة** من الساعة الثانية عشر. {أرشيف ملتقى أهل الحديث - 1 (134/ 135)}<br>4: وهي بعنوان مقاصد سورة القرآن الكريم، لمدة **أربع ساعة** .{أرشيف ملتقى أهل التفسير}<br>**مثيل كلمة عدْل:**<br>1: {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ **تِسْعَةُ رَهْطٍ}** (النمل 49)<br>2: {قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ **خَمْسِ ذَوْدٍ** صَدَقَةٌ} (صحيح البخاري, كتاب الزكاة)<br>3: ثلاثة أنفس **وثلاث ذود**... لقد جار الزمان على عيالي. (الحطيئة)<br>4: كأن خصييه من التدلدل ... ظرف عجوز فيه **ثنتا حنظل.** (الشاعر جندل بن المثنى)<br>**(لباقي الشواهد ينظر مظاهر الإعجاز 41 و42 )** |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Il (مظاهر 42 )<br>https://wp.me/pa2lnY-3GH (مظاهر 41 ) |

# باب 36: جموع التكسير

**اللغة**

- **جمع الجمع والقياس عليه (جمع جموع التكسير جمعا سالما)**
- **جمع ما لحقه ياء النسبة من الأعلام جمع مذكر سالم**
- **جمع صيغة فعيل بمعنى مفعول جمع سلامة**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | ورد في كلام المسيح الموعود بعض جموع التكسير خاطئة كمثل: تجارون يجب ان تكون تجّار. غريقون يجب أن تكون غرقى. عربيّون يجب أن تكون (عرب). |
| **عدد الفقرات** | 6 |
| **الفقرات** | 1: ألا يعلمون أن العربيّين سابقون في قبول الحق من الزمان القديم؟ (نور الحق)<br>2: ولم يَخْلُ تنتاب العربيّين كتبي حتى رأيت فيهم آثار التأثير. (نور الحق)<br>3: وكذلك تعجبك كثرة المسافرين والتُّجارين. (التبليغ)<br>4: وأهل الثراء منهم غريقون في النِّعَم ويأكلون كالنَّعم. (سر الخلافة)<br>5: وإذا تجاوز عشر سنين، فهو مترعرع عند العربيين. (منن الرحمن)<br>6: وأعرضوا عن الحكمة اليمانية وعرفان العربيين. (لجة النور) |

| | |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: <u>كلمة غريق</u> هي على صيغة فعيل بمعنى مفعول – على الأغلب– والتي أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة دخول تاء التأنيث عليها، وبالتالي إمكانية جمعها جمع مذكر ومؤنث سالما**. جاء في معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر:<br>"جمع «فعيل» بمعنى «مفعول» جمعًا سالما<br>مثال: بَلَغَ جَرِيحو الانتفاضة أكثر من تِسع مئة<br>"التعليق: المشهور في كتب النحو أنه إذا كانت «فعيل» بمعنى «مفعول» مما يستوي فيه المذكَّر والمؤنث، فإنها لا تجمع جمعًا سالمًا، وإنما تجمع جمع تكسير. **<u>ولكن مجمع اللغة المصري أجاز إلحاق تاء التأنيث بـ «فعيل» هذه</u>** سواء ذكر معها الموصوف أو لم يذكر؛ وعلى هذا يجري على هذه الصيغة- بعد جواز تأنيثها بالتاء- ما يجري على غيرها من الصفات التي يفرق بينها وبين مذكَّرها بالتاء، **<u>فتجمع جمع تصحيح للمذكَّر والمؤنث."</u>**<br>(إ. هـ معجم الصواب)<br>(وقرار مجمع اللغة هذا جاء بناء على أقوال النحاة.ينظر مظاهر الإعجاز 30)<br><br>**2: <u>كلمة عربيّ</u>: مكونة من كلمة "عرب" (التي هي اسم جنس جمعي، أو هنالك من يصنفها بأنها اسم علم) لحقته ياء النسبة**. ولدخول ياء النسبة عليه يصح جمعه جمع مذكر سالما ،كما أقره النحو الوافي بقوله عن الأعلام التي تجمع جمع مذكر سالما، حيث قال: " إلا إذا دخله التصغير، مثل: رُجَيْل، ورجليون، **أو عند إلحاق ياء النسب بآخره، مثل: إنسانيّ، وإنسانيّون، وغلاميّ، وغلاميّون**، لأن التصغير أو النسب يفيده نوعا من الوصف فكأنه مشتق، فيدخل في قسم الصفة الآتي". [النحو الوافي (1/ 140)]<br><br>**2: <u>كلمة تجارون</u>: تندرج تحت لغة جمع الجمع؛ وهي صحيحة على لغة من يجيز جمع جمع التكسير بنوعيه إن كانت جموع قلة أو كثرة" والقياس عليها، مثل بعض كبار النحاة كالمبرد والرماني ومجمع اللغة القاهري.**<br>وللمجمع اللغوي بالقاهرة قرار في هذا؛ نصه: كما جاء في ص53 من مجموعة قراراته من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين تحت عنوان: قياسية جمع الجمع "جمع الجمع مقيس عند الحاجة". ا. هـ. وأعيد هذا القرار نصا بعد دراسة وافية للحاجة الداعية إلى جمع جموع التكسير بنوعيها؛ ما كان منها للقلة أو للكثرة في ص243 من محاضر جلسات الدورة العاشرة." [النحو الوافي (4/ 674)]<br>- |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **<u>كلمة عربيون أو عربيين:</u>**<br>1: رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ عَرَبِيُّونَ غَيْرَ أَبِي حَازِمٍ، فَإِنَّهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَدِينَارٌ عَبْدٌ.<br>{معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 201)} |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | 2: فحقه أن يقال: عربية أو عربيون لأن المراد بيان التنافي والتنافر بين الكلام وبين المخاطب به لا بيان كون المخاطب به واحدا أو جمعا. [تفسير الألوسي = روح المعاني (12/ 380)]<br>3: قال الله تعالى: {قل} لهم يا محمد {فأتوا بعشر سور مثله} في البيان وحسن النظم {مفتريات} فإنكم عربيون مثلي. [السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (2/ 48)]<br><br>**كلمة غريقون/ غريقين:**<br>1: فلا يُنَبِّهُهُمْ عن سباتهم إلا نفخةُ الصور ... لأنهم **غريقون** في الديجور. [موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام - الدرر السنية (2/ 468،)]<br>**وفي كتاب نظم الدرر** في تناسب الآيات والسور جاءت العبارات التالية:<br>2: {الضالون *} أي **الغريقون** في الضلال.<br>**وفي كتاب السراج المنير** في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير جاءت العبارات في التالية:<br>3: {إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}، **أي: الغريقون** في الكفر،<br>**وفي كتاب مناهل العرفان** في علوم القرآن جاء:<br>4: ثم تأمل حكم الله على بني الإنسان جميعا **بأنهم غريقون** في الخسران<br><br>**أمثلة مشابهة لكلمة تجارون:**<br>يقال في جماعتين من الجمال: **جمالان** -كذلك يقال في جماعات: **جمالات**.<br>أنعام **وأناعيم**/ أقوال **وأقاويل**/ أعراب **وأعاريب**/ مصران **ومصارين**/ جمال **وجماميل**/ بيوت **وبيوتات**/ أعطية **وأعطيات**/ صواحب **وصواحبات**/ دور **دورات**/ طرق **وطرقات**، أعين **أعينات**، **البرعات**، أيامن **أيامنون** / **ونواكسون وعقابين وغرابين** .. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3x5 (مظاهر 30 ) |

## باب 37: التذكير والتأنيث

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | في كل هذا الباب يقول الاعتراض بأن المسيح الموعود عليه السلام أخطأ في تذكيره المؤنث وتأنيثه المذكر وكل ذلك مردّه إلى العجمة. |
| **عدد الفقرات** | 248 |

## فصل 1: تذكير وتأنيث الفعل المتقدم على الفاعل

| | |
|---|---|
| **اللغة** | |

<table>
<tr><td colspan="2">

- **تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي عند تقدم الفعل على الفاعل**
- **تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي أو المجازي إذا فصل بين الفعل والفاعل فاصل معيّن كالضمير أو أي لفظة أخرى.**

</td></tr>
<tr><td colspan="2">

**تعريفات:**

**1: المؤنث الحقيقي:** وهو الذي يلد، ويتناسل، ولو كان تناسله من طريق البيض والتفريخ؛....

**2: المؤنث المجازي:** وهو الذي لا يلد ولا يتناسل؛ سواء أكان لفظه مختوما بعلامة تأنيث ظاهرة؛ كورقة، وسفينة ... ، أم مقدرة؛ مثل: دار، وشمس." {النحو الوافي (4/ 587)}

(تنويه: من الجدير ذكره أن توجيه الفقرات التي تندرج تحت هذا الباب قد تنطبق عليها توجيهات مختلفة ولغات وقواعد مختلفة من التي سنذكرها في هذا الباب نفسه، لذا فقد أدرجنا بعضها تحت اكثر من توجيه، وبعضها الىخر اكتفينا بذكره تحت توجيه واحد رغم إمكانية ان يندرج تحت غيره)

</td></tr>
<tr><td>

**الفقرات**

</td><td>

- **الفقرات التالية جاء تذكير الفعل إما لوجود الفاصل بين الفعل والفاعل أو لوجود الفاصل وكون الفاعل مؤنثا حقيقيا معا.**

1: بل ((يجب لإتمامه حياةُ)) كفّار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين. حمامة البشرى (2/ 69). الفاصل: شبه الجملة (لإتمامه)

2: يأتيك نصرتي (التذكرة، ص 399). الفاصل: الضمير المتصل الكاف

3: ولا يختلبْكم حياةُ الدنيا وخضراؤها. (دافع الوساوس) الفاصل: الضمير الكاف والميم للجمع

4: ولا تعجَب من أخبار ((ذُكر فيها قصة)) حياة المسيح. (سر الخلافة). الفاصل: شبه الجملة (فيه)

5: أما ((يكفي لك حياة الشهداء)) بنص كتاب حضرة الكبرياء. (سر الخلافة). الفاصل: شبه الجملة (لك)

6: ((ويكون لهم حياةٌ)) من إبارته. (نور الحق). الفاصل: شبه الجملة (لهم)

7: ((ونُفخ فيه روحُ الحياة)) في الجمعة بعد العصر. (كرامات الصادقين). الفاصل: شبه الجملة (فيه)

8: ومُوتوا ((ليُرَدَّ إليكم الحياةُ)) أيها الأحباب. (الخطبة الإلهامية) الفاصل: شبه الجملة (إليكم)

9: ومَن آثر الموت ((لربّه يُرَدّ إليه الحياة)). (تذكرة الشهادتين) الفاصل: شبه الجملة (إليه)

10: كما ((يدل على ذلك الفقرة الثامنة)) من هذا الإصحاح نفسه. (منن الرحمن). الفاصل شبه الجملة (على ذلك)

11: فهذه مصيبة عظيمة على الإسلام، وداهية ((يرتعد منه روح الكرام)) (حمامة البشرى، ص 77). الفاصل: شبه الجملة (منه)

</td></tr>
</table>

12: واعلموا أن الله يعلم ما تكتمون وما تقولون، ولا ((يخفى عليه خافية)). (حمامة البشرى). الفاصل: شبه الجملة (عليه)

13: وأبطرَهم كثرتُهم. (حمامة البشرى). الفاصل: الضمير المتصل الهاء وميم الجمع

14: ولا ((يجوز عليهم مشقة)) السفر وتعبُ طيّ المراحل (حمامة البشرى، ص 128). الفاصل: شبه الجملة (عليهم)

15: ((فيشهد عليه نفسه)) أنه أنفدَ عمره في الرياء (لجة النور). الفاصل: شبه الجملة (عليه)

16: فأولُ أرضٍ ((غُرِسَ فيه شجرة)) ربوبية المسيح هي مدينة دمشق (حمامة البشرى، ص 76). الفاصل: شبه الجملة (فيه)

17: فأين ((حصل له الحياة)) الحقيقي؟ (حمامة البشرى، ص 188).
الفاصل: شبه الجملة (له)

- **<u>الفقرات التالية جاء تذكير الفعل فقط لكون الفاعل مؤنثا مجازيا متأخرا عن الفعل .</u>**

18: فلو ((فُرض حياة)) المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبيّنا حيًّا إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرى)

19: فمِن أين ((عُلِمَ حياة)) المسيح بعد موته الصريح؟ (مكتوب أحمد)

20: ووالله، لن ((يجتمع حياة)) هذا الدين وحياة ابن مريم. (الاستفتاء، عام 1907)

21: ((وذَهَبَ الحياةُ)) في هوى الذهب. (لجة النور)

22: لينال السعداءُ مُرادهم ((وليتمّ الحجّةُ)) على المعرضين. (لجة النور)

23: وما ((كان عبادتهم)) إلا تصوّر صور مشايخهم في الصلاة وخارجها. (التبليغ)

24: فما ((بقي ذرّةٌ)) مِن غير الله ولا الهوى. (إعجاز المسيح)

25: ((وكثُر البدعة))، وما ((بقِي السُنّة)) ولا الجماعة. (إعجاز المسيح)

26: ((وديس الملة)) (إعجاز المسيح)

27: بل ((يقتضي حكمةُ)) الله في هذه الأوقات. (إعجاز المسيح)

28: وأن ((يُعَدَّ عُدّةٌ)) كمثل ما أعدَّ الأعداء. (إعجاز المسيح)

29: وأُنشد الأشعار في ثنائك، وما ((تُرِكَ دقيقةٌ)) في إطرائك. (إعجاز المسيح)

30: إن الفضل لا تتبيّن إلا بالبيان، ولا ((يُعرَف الشمس)) إلا بالطلوع على البلدان (إعجاز المسيح).

31: ((فوقَع رجلُه)) اليمنى على البحر. (إعجاز المسيح)

32: ومن الممكن أن ((يكون تسمية)) هذه السورة بأُمّ الكتاب، نظرًا إلى غاية التعليم في هذا الباب. (إعجاز المسيح)

33: ومن الممكن أن ((يكون تسميةُ)) هذه السورة به نظرًا إلى ضرورات الفطرة الإنسانية. (إعجاز المسيح)

| | |
|---|---|
| 34: وبهما ((يتمّ دائرةُ)) السلوك والمعارف الإنسانية. (إعجاز المسيح)<br>35: ((ليتخلّق العبوديةُ)) بأخلاق الربوبية. (إعجاز المسيح)<br>36: ((وليَتمّ حقيقةُ)) المظاهر النبوية. (إعجاز المسيح)<br>37: ولا ((يتحقق حقيقة)) الحمد كما هو حقها. (إعجاز المسيح)<br>38: حتى ((يُملأ الأرض)) ظلما وجورا. (إعجاز المسيح)<br>39: ((ويشتد الحاجة)) إليهم. (إعجاز المسيح)<br>40: إنهم قومٌ لا ((يتمضمضُ مُقْلتُهم)) بالنوم. (إعجاز المسيح)<br>41: فبالأكاذيب كُذِّبتْ صحفُ الله وأُخفيَ أسرارُها، وصِيلَ على عمارة المِلّة ((وهُدّمَ دارها،)) .. (إعجاز المسيح)<br>**ملحوظة: من التوجيهات الأخرى لهذه العبارة هي أن كلمة (دار) قد تذكَّر وتؤنث كما جاء في القاموس المحيط:"الدارُ: المحلُّ يَجمعُ البِناءَ والعَرْصَةَ، كالدارَةِ، وقد تُذَكَّرُ"**<br><br>42 – 43: فلزم من ذلك أن يختتم سلسلة الخلفاء المحمدية على مثيل عيسى، ليتمّ المماثلة بالسلسلة الموسوية. (إعجاز المسيح)<br>44: في موضع من غير أن ((يُقام القرينة)) عليه (حمامة البشرى). الصحيح: كثر، وتقام.<br>45: فإذا ((كان سُنة)) الله كذلك في ظهور الأنباء المستقبلة (حمامة البشرى)<br>46 – 47: وما ((قدَر الدولةُ)) أن تُحامِيَ عن الرعايا تطاوُلَ المفسدين ..... ((فترَك الدولةُ)) المغلية هذا القدرَ من المملكة .. (لجة النور)<br>48: لئلا ((يكون طبيعتُه)) فاقدةً لهذا الكمال. (نجم الهدى)<br>49: وقد عُجِمَ عُودُ فراستهم، ((وبُلِيَ عصا)) سياستهم. (نجم الهدى)<br>50: ((ليدلّ الصورةُ)) على معناها. (الخطبة الإلهامية)<br>51: ولا ((يأخذه خجالة)) في أساليب التبيان. (الهدى والتبصرة لمن يرى) | |
| **1: على جواز تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي** عند تقدم الفعل على الفاعل<br>**2: على جواز تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي أو المجازي، إذا فصل بين الفعل والفاعل فاصل** معيّن كالضمير أو أي لفظة أخرى. (كتبنا أعلاه بمحاذاة كل جملة ما هو الفاصل الذي وقع في الجملة)<br>وفي هذا جاء:<br>"**المؤنث الحقيقي:.. أما إذا فصل بين الفعل والمؤنث بفاصل، فيجوز حذف التاء والأجود إثباتها**، فنقول في الحذف: حضر اليوم امرأةٌ، وذلك لأن الحاجز صار عوضا عن تاء التأنيث المحذوفة أو لأن الفاصل سدّ مسدّ علم التأنيث مع الاعتماد على دلالة الفاعل على التأنيث.**وكلما طال الكلام، قوي حذف العلامة وكلما قرب**، قوي إثباتها فقولنا: حضر القاضيَ اليومَ امرأةٌ. ... | **التوجيه والتخريج على لغات العرب** |

| | |
|---|---|
| | **المؤنث المجازي**: ..**ويجوز في الفعل الذي يتقدمه التذكير والتأنيث: فالتأنيث للفظ، والتذكير للرد إلى الأصل وهو التذكير** والحمل على المعنى وذلك لأن المؤنث المجازي بمعنى اسم مذكر فيُحمَل عليه في التذكير ولكن إثبات العلامة أحسن من سقوطها احتراما للفظ، لأن العرب وضعت الكلمة على التأنيث.<br>**أما إذا فُصل بين الفعل وفاعله بفاصل فيجوز حذف التاء وإثباتها ولكن حذفها أحسن** قال ابن فلاح **فإن فصل بين الفعل والفاعل ازداد الحذف حسنا**. ويرى الرضي أن ترك العلامة أحسن إظهارا لفضل الحقيقي على غيره سواء كان الفصل بإلا أو غيرها." [الحمل على المعنى في العربية 174 – 176] |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **القرآن:**<br>1: {وَمَا **كَانَ صَلَاتُهُمْ** عِنْدَ الْبَيْتِ} (الأنفال 36)<br>2: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا **جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ** يُبَايِعْنَكَ} (الممتحنة 13)<br>**رسالة الشافعي:**<br>"قلت: نعم، يحتمل أن يكونَ لَمَّا جازَ أنْ تُصَلَّى/ **يُصلّى صلاةُ** الخوف على خِلاف ... **فاختلف صلاتُهم**، وكلُّها مُجْزِيَةٌ عنهم."[ الرسالة، 267] . (كلمة "يُصلى" ضبطت بالتاء والياء لتُقرأ بكلتيهما)<br><br>"وإن كان الفاعل الظاهر مؤنثًا غير حقيقي "وهو: المؤنث المجازي" صح تأنيث عامله وعدم تأنيثه؛ نحو: **امتلأت الحديقة بالأزهار –تمتلئ الحديقة بالأزهار، ويصح: امتلأ، ويمتلئ**." {النحو الوافي (2/ 82)}<br>طلع الشمس (الفاعل مؤنث مجازي)<br>حضر القاضيَ اليومَ امرأةٌ.( الفاعل مؤنث حقيقي فصل بينه وبين الفعل فاصل) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4th (مظاهر 86)<br>https://wp.me/pa2lnY-4uH (مظاهر 88 ) |

## فصل 2: التذكير والتأنيث في الجموع

**اللغة**

- **تذكير وتأنيث جموع التكسير وفق المذهب البصري**
- **تذكير وتأنيث كل الجموع وفق المذهب الكوفي**

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 52: فلا ((ينفع الدلائل)) والبراهين قوما متعصبين. (حمامة البشرى)<br>سبب تذكير الفعل: (دلائل) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي |

53 – 54: إلى عباد الله المتّقين الصالحين العالمين، من العرب وفارس وبلاد الشام وأرض الروم وغيرها من بلاد ((توجد فيها علماء)) الإسلام، الذين إذا جاءهم الحق، ((وعُرض عليهم المعارفُ)) الإلهيّة (لجة النور).

سبب تأنيث (توجد): 1 – علماء جمع تكسير حُمل على معنى الجماعة 2 – وجود الفاصل (فيها)

سبب تذكير عُرض: 1 – (المعارف) جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي 3 – وجود الفاصل (عليهم)

55: ما ((انقاد قلوبُهم)) لرب العالمين، (لجة النور).

سبب تذكير انقاد: (قلوبهم) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي

56: أهذه آيات الله أو من أمور ((تنحتها المفتعلون))؟ (الاستفتاء)

المفتعلون: جمع مذكر سالم. حُملت على معنى الجماعة، فأُنّث الفعل (تنحتها) وفق المبدأ الكوفي.

57: وأرادوا أن ((يُنشَر معايبُه)) فأُثنِيَ عليه بالمحاسن والحسنات. (الاستفتاء)

سبب تذكير (يُنشر): (معايبه) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي

58: ((فتهلّلَ الوجوه)) وعاد حِبْرُها وسِبْرُها. (إعجاز المسيح)

سبب تذكير (تهلل): (الوجوه) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى ... الجمع 2 – مؤنث مجازي

59: حتى ((اتخذ الخفافيش)) وَكْرًا لجنانهم، وما قعد قارِيةٌ على أغصانهم. (إعجاز المسيح)

سبب تذكير (اتّخذ): (الخفافيش) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى الجمع

60: وإنْ لم ((يتحقق شروطه)) ولم يأمر به كتابُ ربّ العباد (إعجاز المسيح)

سبب تذكير (يتحقق): (شروط) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي

61: ((وأُنشد الأشعار)) في ثنائك، وما تُرِكَ دقيقةٌ في إطرائك. (إعجاز المسيح)

سبب تذكير (أُنشد): (الأشعار) 1 – جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي

62: ((ويتراءى أطمارُهم)) مِن تحتِ يَلْمَقٍ. (إعجاز المسيح)

سبب تذكير (يتراءى): (أطمار) جمع تكسير حُمل على معنى الجمع

63: ((لِتُنجَى المسلمونَ)) مِن السِّهامِ. (إعجاز المسيح)

(المسلمون) جمع مذكر سالم حُمل على معنى الجماعة فأُنّث الفعل.

64: بحسبما ((اقتضى الحِكَم)) الإلهية. (إعجاز المسيح)

| | |
|---|---|
| سبب تذكير (اقتضى): (الحِكَم) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>65: فبأيّ حكمة ومصلحة لم ((يُكتَب صفاتٌ)) أخرى مع هذه الآية المتبرّكة؟ (إعجاز المسيح)<br>(صفات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل (يُكتب) وفق المذهب الكوفي<br>66: وعليه ((يتمّ النعم)) كلها (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير (يتمّ): (النعم) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>67 - 73: فبالأكاذيب كُذِّبتْ صحفُ الله ((وأُخفيَ أسرارُها))، وصِيلَ على عمارة المِلّة وهُدِّمَ دارها، فصارت كمدينة ((نُقِضَ أسوارها))، أو حديقةٍ ((أُحرِقَ أشجارها))، أو بستانٍ أُتلِفَ زهرها وثمارها ((وسُقِط أنوارها))، أو بلدةٍ طيّبة ((غِيضَ أنهارها))، أو قصورٍ مشيّدة ((عُفِّيَ آثارُها))، ومزّقها الممزّقون ... وطُبعت أخبارُها ((وأشاعتها المشيّعون)) (إعجاز المسيح)<br>سبب تذكير الأفعال بين الأقواس المزدوجة عدا الأخير منها، كون نائب الفاعل بعدها جمع تكسير مؤنثا مجازيا وحُمل على معنى الجمع.<br>وسبب تأنيث الفعل (أشاعتها): لكون (المشيعون) جمع مذكر سالم حُمل على معنى الجماعة وفق المذهب الكوفي<br><br>74: ((وعُمِرَ المساجد،)) وحُفِظَ الساجد، ((وفُتِحَ أبواب)) الأمن. (إعجاز المسيح)<br><br>سبب تذكير الأفعال (عُمر) و (فُتح) هو كون نائب الفاعل (مساجد) و (أبواب) جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 -كون نائب الفاعل مؤنثا مجازيا<br>75: وكم من أفعال الله سُترتْ حقائقها، وشُوّه وجهُها ((وأُخفِيَ حدائقها))، ودُقّقت لطائفها ودقائقها، (مكتوب احمد)<br>سبب تذكير (أُخفي) حدائق جمع تكسير حمل على معنى الجمع 2 - وهو مؤنث مجازي<br>76: ((وخُلِّصَ أعناقُ)) أمراء هذه الديار مِن رِبْقة الإطاعة (لجة النور)<br>ذُكّر الفعل (خُلّص) لكون (أعناق) 1 - جمع تكسير حُمل على معنى الجمع 2 - مؤنث مجازي<br>77: حتى ((استُجيب الدعوات،)) وضاعَ مِسْكُها ((وتوالى النفحات)) (نجم الهدى)<br>الدعوات والنفحات جمع مؤنث سالم حُملت على معنى الجمع فذكّرت الأفعال قبلها وفق المبدأ الكوفيّ<br>78: فاعلموا أنّا لا نريد بهذه الكلمات أن ((يُدفَع سيئاتُهم)) بالسيئات، (نجم الهدى)<br>(سيئاتهم) هي جمع مؤنث سالم حمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها. | |

| | |
|---|---|
| | 79: ((ومُلِئ الجرائدُ)) بتلك الأذكار، (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)<br>ذُكر الفعل (ملئ) لأن (الجرائد) 1 – جمع تكسير حمل على معنى الجمع 2 – مؤنث مجازي<br>80: ((ويكثُر المحاربات)) على الأرض (الخطبة الإلهامية)<br>(المحاربات) هي جمع مؤنث سالم حمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها.<br>81: ((وينادَى الطبائعُ)) السليمة للاهتداء، (الخطبة الإلهامية)<br>طبائع جمع تكسير ومؤنث مجازي<br>82: ((فيجتمع فِرقٌ)) الشرق والغرب (الخطبة الإلهامية)<br>فرق جمع تكسير ومؤنث مجازي.<br>83: ولا تجري على ألسنهم إلا قصصٌ ((نَحتتْ آباؤهم)) (الخطبة الإلهامية)<br>(آباؤهم) جمع تكسير حملت على معنى الجماعة فأُنّث الفعل قبلها.<br>84: فأولئك الذين ((يُملأ صدورهم)) من علم النبي (التبليغ)<br>صدور جمع تكسير ومؤنث مجاوي<br>85: ((وفُتح الجوامع)) والمساجد لذكر الله الوحيد، (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)<br>الجوامع جمع تكسير مؤنث مجازي<br>86: إلى متى هذه التنازعات وقد اختلّ المعاملات؟ (نجم الهدى)<br>(المعاملات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكر الفعل قبلها وفق المبدأ الكوفي<br>87: أما حصحص الحق ((ورُفع الشبهات))؟ (كتاب حجة الله)<br>(الشبهات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها وفق المبدأ الكوفي<br>88: ومن آياتي أن الزمان نُظِمَ لي في سِلك الرفاق، ((وأُنْشِئَ المناسباتُ)) في الأنفس والآفاق (كتاب حجة الله)<br>(المناسبات) جمع مؤنث سالم حُمل على معنى الجمع فذُكّر الفعل قبلها وفق المبدأ الكوفي<br>89: وأشيع الكتب المملوّة بالنكات النُخَب (كتاب حجة الله)<br>الكتب جمع تكسير ومؤنث مجازي |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز تذكير وتأنيث جموع التكسير وفق المذهب البصري، وكل الجموع وفق المذهب الكوفي، فالتذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة. ولا فرق في هذا إن كانت الجموع للذكور أو الإناث فكلاها يصح تذكيرها وتأنيثها.** وفي هذا جاء:<br>1- **أجاز الكوفيون التذكير والتأنيث في الجموع كلها**<br>2 – **أجاز البصريون ذلك في جمع التكسير وأوجبوا في الجمع المذكر السالم التذكير، وفي الجمع المؤنث السالم التأنيث.**<br>3 – وافق أبو علي الفارسي الكوفيين في جواز التذكير والتأنيث في جمع المؤنث السالم، ووافق البصريين في وجوب التذكير في جمع المذكر السالم. |

<table>
<tr><td></td><td>وسبب جواز الوجهين في الجمع السالم عند الكوفيين أنه صار مجازيا؛ لأن حقيقة الجمع لآحاده، فلما جُمع ذهبت هذه الحقيقة، فصار يؤوَّل بالجمع وبالجماعة. أما جمع التكسير، فأجاز النحويون فيه التذكير والتأنيث سواء أكان لمذكر أم مؤنث، فالتذكير بالحمل على معنى الجمع، والتأنيث بالحمل على معنى الجماعة فنقول: قام الرجال وقامت الرجال، وقام الهنود وقامت الهنود. وليس جواز الحالتين في هذا الجمع إلا لأن لفظ الواحد قد زال بجمع التكسير فأصبح مجازيا؛ لأن التذكير والتأنيث الحقيقيين إنما يكونان في المفرد، أما الجمع فلا تذكير ولا تأنيث تحته. ...<br>وهنالك من يرى أن الجموع مؤنثة ولا يُذكَّر منها إلا جمع المذكر السالم وصاحب هذا الرأي هو المبرّد ... " [الحمل على المعنى في العربية 185 – 187]<br><br>(نوّهنا بجانب كل فقرة أعلاه أسباب التذكير والتانيث المختلفة)</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>من القرآن والقراءات:<br>1: الآية: {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} (الحج 38)<br>جاءت أيضا بقراءة: {لَنْ تَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} (الحج 38)<br>2: قراءة: {فَنَادَاه الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي} (آل عمران 40)<br>3: قراءة: {وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ} (التوبة 54)<br>4: قراءة: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} (الكهف 110)<br>المصادر:<br>– عرفت/ عرف الفواطم طريق السداد، واتبعت/ اتبع الهنود سبل الرشاد،<br>– استجاب/ استجابت سكان الحي لدعوته؛ فأسرع/أسرعت الرجال إليه، وبادر/ بادرت الفتيان لنجدته.</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4vl (مظاهر 89)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 3: التأنيث والتذكير في المضاف والمضاف إليه</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه ..</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>كل الفقرات التالية يسري عليها التوجيه المذكور أدناه، لكون المضاف مما يجوز حذفه أو شبيها لما يجوز حذفه. فهو بعض أو كبعض المضاف إليه أو منه وبه. نذكر هذه الفقرات ونذكر بعدها بين الأقواس كيفية انطباق هذا التوجيه عليها.</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 91: وإذا بلغت الأنباءُ إلى مرتبة البينات، ((فلا تحتاج صدقها)) إلى تحقيقِ تقوى الرُّواة (نور الحق).(فلا تحتاج هي .. شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br>92: فكيف تغفلون من الأمور الباقية الأبدية التي ((توصل فقدانها)) إلى النيران المحرقة (مكتوب أحمد).(التي توصل هي ... شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br>93: ((وأما عقيدة النزول فليس)) من أجزاء هذه المواعيد. (حمامة البشرى) (وأما النزول فليس .. )<br>94: فيتركون السماوات خالية كبلدة ((خرجت أهلها)) منها (حمامة البشرى). (كبلدة خرجت هي منها) (شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br>95 – 96 ويعلم الناس أن نصرة الله قد أحاطت مشارق الأرض ومغاربها، ((وشاعت تغلغلها)) في أخيار العباد وعقاربها. (الاستفتاء)<br>(وشاعت هي .. شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير). أما تأنيث (العباد) بالرجوع إليها بضمير الهاء في (عقاربها) إنما مرده إلى كون العباد جمع تكسير فحمله على معنى الجماعة (جماعة العباد) كما بيّناه في المقال السابق.<br>97: ولو فرضنا أن آفة النسيان أجاحَ شجرةَ علمه من البنيان (إعجاز المسيح). (أن النسيان أجاح)<br>98: وإن ((خفايا القرآن لا يظهر)) إلا على الذي ظهر مِن يَدَيِ العليمِ العليّ (إعجاز المسيح). (إن القرآن لا يظهر)<br>99: ولكن خلافته ما كان مصداق الأمن المبشَّر به من الرحمن، (سر الخلافة) (ولكنه ما كان مصداق .. شبيه بقراءة الآية لا تنفع نفسا إيمانها فالتأنيث لإضافتها للضمير)<br><br>**<u>العبارات التالية سوف نذكرها تحت توجيهات أخرى مستقبلية في باب التذكير والتأنيث، ولكنها ممكن أن تُوجه أيضا وفق اكتساب المضاف التذكير والتأنيث مما أضيف إليه.</u>**<br>100: ((قيمة المرء الكامل يزيد)) عند ظهور كماله (إعجاز المسيح). (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: قيمة المرء الكامل يعجبني عند ظهور كماله)<br>101 : كثرت موت القلوب (إعجاز المسيح). (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: أخافتني موت القلوب .. )<br>102: كما هو عادة المبطلين. (كرامات الصادقين) (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: أغاظني عادة المبطلين)<br>103: فلا شك أنه تحكُّمٌ محضٌ كما هو عادة المتعصبين. (حمامة البشرى). (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: كما كان/اعتُبِر عادة المتعصبين) | |

| | |
|---|---|
| | 104: كما هو عادة المؤمنين، (مكتوب احمد) (كسابقتها)<br>105: كما هو عادة الحاسدين والمستكبرين (الهدى والتبصرة لمن يرى) (كسابقتها)<br>106: كما هو عادة الأشرار، (الهدى والتبصرة لمن يرى) (كسابقتها)<br>107: كما هو عادة الأجلاف واللئام، (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين) (كسابقتها)<br>108: فلا شك أن خلافته عاري الجلدة من حلل الثبوت، (سر الخلافة) (شبيه بما يمكن حذفه. كمثل: أن خلافته مذكور/ ذُكر منذ .. ) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: يجوز أن يكتسب المضاف التأنيث والتذكير من المضاف إليه وذلك وفق الشروط التالية.:**<br>- أن يكون المضاف بعض المضاف إليه، أو كبعضه، أو منه أو به، وتجمعهما صلة غير صلة الجزئية تدل على اتصالهما<br>- أو أن يكون المعنى مشتملا عليه، (أي على المضاف إليه)<br>- وأن يصح الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف، فيصح حذفه دون أن يؤثر في المعنى، أي أن يصح المعنى مع هذا الحذف ولو مجازا. أي أن يكون المضاف مما يمكن حذفه أو شبيها لما يمكن حذفه.<br>**2: تأنيث المضاف هذا عند إضافته للمؤنث وارد بكثيرة في كلام العرب وفق تصريح ابن جني. أما اكتساب التذكير فهو قليل.**<br>**3: يجيز بعض النحاة مثل ابن جني وابن سيده سريان التأنيث من المضاف إليه إلى المضاف، حتى لو كان المضاف إليه ضميرا كما** في الآية القرآنية {فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا **خَاضِعِينَ**} (الشعراء 5) حيث ذُكّرت أعناقهم لاتصالها بالضمير (هم) وكما في قراءة الآية القرآنية (لا **تنفع** نفسا **إيمانها**) حيث اكتسب الإيمان التأنيث من الضمير (الهاء)، **رغم أنه في هذه الآية لا يجوز حذف المضاف وفق رأي ابن مالك.**<br>**4: وَرَدَ في كلام العرب اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه دون إمكانية حذف المضاف إليه مع استقامة المعنى**؛ كما في قول ابن عباس: **"كثيرة شحم بطونهم، قليلة فقه قلوبهم"**. وبناء عليها وسّع ابن مالك شرط حذف المضاف ليجوز هذا السريان بكون المضاف مما يجوز حذفه أو مما هو شبيه لما يجوز حذفه مع استقامة المعنى. وشبه الأمثلة هذه بـ: أعجبتني شحم بطون الغنم، ونفعت الرجال فقه قلوبهم. وعلى هذا الشبه جوّز ووجّه هذه الأمثلة السابقة.<br>(يُنظر الشرح بجانب كل فقرة أعلاه في كيفية انطباق هذه القواعد عليها) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **أمثلة لاكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه:**<br>**القرآن:**<br>قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ **تَكُ مِثْقَالَ/مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ** خَرْدَلٍ} (لقمان 17). |

<table>
<tr><td>والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>وقوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ/مثقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا} (الأنبياء 48)<br><u>القراءات:</u><br>قراءة الآية: {لَا <u>تنْفَعُ</u> نَفْسًا <u>إِيمَانُهَا</u>} (الأنعام 159)<br>قراءة الآية: {<u>تلْتَقِطْهُ</u> <u>بَعْضُ</u> السَّيَّارَةِ} (يوسف 11)<br><u>الشعر:</u><br>وتشرقُ بالقول الذي قد أذعتَهُ ... كما <u>شرِقَتْ صدرُ</u> القناة من الدم<br>إذا <u>بعضُ السنينِ تعرَّقَتْنا</u> .... كفى الأيتامَ فقدُ أبي اليتيمِ<br>لما أتى خبرُ الزبيرِ <u>تواضعتْ سور المدينة</u> والجبالُ الخشعُ<br>مشينَ كما اهتزت رماحٌ <u>تسفّهتْ</u> ... <u>أعاليَها مرُّ الرياح</u> النواسمِ<br><u>طول الليالي أسرعتْ</u> في نقضي ... أخذن بعضي وتركن بعضي<br>قد صرحَ السيرُ من كُتمانَ <u>وابتُذِلَتْ</u> ... <u>وقعُ المحاجنِ</u> بالمهرية الذُّقُنِ<br><u>أرى مرَّ السنين أخذنَ</u> مني ... كما أخذ السرارُ من الهلالِ<br>وما <u>حب الديار شغفن</u> قلبي ... ولكن حبّ من سكن الديارا<br><br><u>أمثلة لاكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه:</u><br><u>القرآن:</u><br>قوله تعالى: {فَظَلَّتْ <u>أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ</u>} (الشعراء 5)<br><u>الشعر:</u><br><u>إنارة العقل مكسوف</u> بطوع هوى ... وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا<br><u>رؤية الفكر ما يؤول له الأمر</u> ... <u>معين</u> على اجتناب التواني</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4zl (مظاهر 99 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4zo (مظاهر 100)</td></tr>
<tr><td colspan="2"><h2>فصل 4: تأنيث وتذكير الفعل المتأخر عن الفاعل</h2></td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- تذكير وتأنيث الفعل المسند إلى ضمير يعود إلى مؤنثٍ مجازيٍّ وفق مذهب ابن كيسان مؤسس المدرسة البغدادية</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>(ملحوظة: لكل هذه الفقرات توجيه آخر سنذكره لاحقا. غير أننا نذكرها هنا، لأننا لن نتوانى عن تبيان أي لغة من لغات العرب يقرّ بها ولو واحد من جهابذة اللغة وتتضمنها لغة المسيح الموعود عليه السلام.)<br>109: ولا نقدِّم الأقلّ على الأكثر إلا عند ((قرينة يوجب)) تقديمه عند أهل المعرفة (إتمام الحجة).</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 110: فالحاصل أن ((آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل)) على نزول المسيح قط (حمامة البشرى،).<br>111: إن ((الجملة الآتية ... يدل)) على رفع الجسد بعد الإنامة. (حمامة البشرى)<br>112: وأما ((عقيدة النزول فليس)) من أجزاء هذه المواعيد. (حمامة البشرى)<br>113: وزعموا أن ((النَبالة لا يحصل)) إلا بالنِبال (اعجاز المسيح).<br>114: كما أن ((البئر يُحَبُّ)) ويُؤْثَر عند شربِ زُلاله (إعجاز المسيح)<br>115: فثبت أن ((الإفاضة على الطريقة الرحمانية، يُظهِر)) في أعين المستفيضين شأنَ المحبوبيّة (إعجاز المسيح)<br>116: فمعناه أن ((العبادة لا يجوز)) لأحدٍ من المعبودين أو المعبودات (إعجاز المسيح)<br>117: ألا ترى أن ((سورة "بني إسرائيل" يمنع)) المسيحَ أن يرقى في السماء (إعجاز المسيح)<br>118: وأشار في سورة النور والفاتحة، أن ((هذه الأمّة يرث)) أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلّيّة (إعجاز المسيح)<br>119: أو هذه ((ثُلْمةٌ ما أراد الله أن يسدّ)) (نجم الهدى)<br>120 – وإذا انكسفا فيعرِف المهديَّ بعده أهلُ مكة ((بفراسة يزيد)) العرفانَ (نجم الهدى)<br>121 – ومن آياتي أنّي أُعطيتُ ((عقيدةً يدرَأ)) عن الطالب كلَّ شبهة (كتاب حجة الله) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **جواز عود الضمير مذكرا على المؤنث المجازي؛ أي جواز تذكير الفعل إذا كان فاعله ضميرا يعود إلى المؤنث المجازي. كالقول: الشمس طلع. وهذا مذهب تفرّد به ابن كَيسان مؤسس المدرسة البغدادية في النحو، حيث أجاز هذا الأمر نثرا وشعرا، أما القاعدة الرائجة فتبيحه في الضرورة الشعرية فقط.**<br>وفي هذا جاء:<br>**" وذهب ابن كيسان إلى جواز التذكير والتأنيث في الفعل المسند إلى ضمير مؤنث مجازي التأنيث؛ فكما يجوز في الفعل المسند إلى الاسم الظاهر المجازي التأنيث تذكير الفعل وتأنيثه، فإنه يجوز مع المضمر، لأنه لا فرق بين المضمر والمظهر. انظر حاشية الصبان: 2/ 53 – 54. والدرر اللوامع: 2/ 224 – 225." {أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (2/ 96)}**<br>**أما كون القاعدة الرائجة لا تجيز ذلك إلا في الشعر، فهذا لا يقدح في منطق ابن كيسان، حيث جوز سيبويه خلافا للقاعدة الرائجة أيضا، تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي والقياس عليه على قلة ،كالقول: قال فلانة.** |

<table>
<tr><td></td><td>وما يؤكد صحة هذه اللغة في النثر هو ورودها في لغة الإمام الشافعي الحجة، حيث قال: "ونحن نحيط أن لبن الإبل والغنم يختلف، وألبانُ كل واحد منهما يختلف" [ الرسالة،557] فذكر الفعل (يختلف) المسند إلى ضمير (ألبان) المؤنث المجازي.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>من الشعر:<br>1: إن السماحة والمروءة ضُمّنا ... قبرا بمرو على الطريق الواضح" (والأصل: ضُمّنتا)<br>2: فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ... ولا أَرْضَ أَبْقَل إبقالها. (وكان الأصل: أبقلتْ.)<br>3: فإما ما تَرَيْ لِمتّي بُدّلَتْ ... فإنَّ الحَوَادث أَودى بها. (والأصل: أودتْ).<br>رسالة الشافعي:<br>4: "ونحن نحيط أن لبن الإبل والغنم يختلف، وألبانُ كل واحد منهما يختلف" [ الرسالة،557]</td></tr>
<tr><td>البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة</td><td>https://wp.me/pa2lnY-4Dn (مظاهر 101)</td></tr>
</table>

## فصل 5: أساليب الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث

هذا الفصل هو تقدمة وتفصيل لموضوع الحمل على المعنى في التذكير والتانيث، وقد شرحنا فيه هذا الأسلوب وأهميته وبيّنا شيوعه في اللغة العربية لا سيما في القرآن الكريم، ثم أوردنا الكثير من الشواهد المؤيدة على هذا الأسلوب، والتي تدعم التوجيهات في الفصول الأخرى المتعلقة بالحمل على المعنى.

**الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث:**

إن من أهم الأساليب التي توجّه عليها العديد مما ورد في كلام المسيح الموعود عليه السلام هو أسلوب الحمل على المعنى، وهو في الحقيقة باب واسع، يشمل الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث والمفرد والجمع وغيرها.

**وهو من أساليب التفنن في الكلام وفي اللغة، وقد صنّفه ابن جني في كتابه الخصائص تحت باب "باب في شجاعة العربية"** وقال عنه ما يلي:

**"اعلم أن هذا الشَرْج غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح. قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا؛ كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنيث، وتصوير معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول، أصلًا كان ذلك اللفظ أو فرعًا، وغير ذلك مما تراه بإذن الله."** [الخصائص (2/ 413)]

وجاء عن هذا الأسلوب أيضا:

" وتذكير المؤنث أحسن من تأنيث المذكر؛ لأن التذكير أصل، فإذا ذكّرت المؤنث الحقته بأصله، وإذا أنّثت المذكر، أخرجته عن أصله. والتذكير والتأنيث حملا على المعنى لا يكون إلا في الأسماء المجازية لأن الحقيقية ليس لها معنى ثانٍ فتحمل عليه، قال ابن رشيق القيرواني: ولا يجوز أن تؤنث مذكرا على الحقيقة من الحيوان، ولا أن تذكّر مؤنثا"

وليس مرادنا من الحمل على المعنى في تأنيث المذكر وتذكير المؤنث إلا أن للاسم معنى آخر فيُحمل على ذلك المعنى، أما إذا ***كان الاسم يُذكّر ويُؤنّث، أو كانت فيه لغتان، فلا يكون حملا على المعنى، ولذلك قال أبو البركات الأنباري:*** " وزعم بعض النحويين أن النفس تذكر وتؤنث فلا يكون الكلام محمولا على المعنى".

ومما نقله ابن جني من تأنيث المذكر قوله:"**حكى الأصمعي عن أبي عمرو، قال:" سمعت رجلا من اليمن يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي** فاحتقرها. **فقلت له: أتقول جاءته كتابي؟! قال نعم أليس بصحيفة؟ "** ...

قال ابن جني:" وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من ضروب التأويل، كان تذكير المؤنث لما في ذلك ردّ الفرع إلى الأصل أجدر" .. " إ. هـ [الحمل على المعنى في العربية ص 203 – 204]

ومن بين ما ورد فيه هذا الأسلوب ما لي:

– **يكثر هذا الأسلوب في مسألة عود الضمير على مذكور من قبل،** فقد يعود الضمير مذكّرا على مؤنث حملا على المعنى، وقد يعود مؤنثا على مذكر حملا على المعنى؛ **سواء كان ذلك الضمير مما اتصل بالفعل أو غير الفعل. كما هو وارد في القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة الإمام الشافعي. كقول الشافعي: شيئاً كثيراً فيثبتها.**

– **كما ويجوز الحمل على المعنى في الفعل المسند إلى ضمير عائد إلى مؤنث مجازي، كالقول: الشمس طلع، وصيحتك أزعجني، وقول الشافعي: وألبان كل واحد منها يختلف.** وكنّا أثبتنا أعلاه تجويز المدرسة البغدادية لهذا الأسلوب، وعلى رأسهم ابن كيسان، فعندهم يجوز تذكير الفعل للمؤنث المجازي سواء تقدم الفعل عن الفاعل أو تأخر.

– **وفي الحمل على المعنى كذلك يجوز تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مذكّرا مجازيا، سواء تقدم أو تأخر الفعل عن الفاعل.** أي يجوز أيضا أن يعود الضمير الذي يسند إليه الفعل مؤنثا على مذكر مجازي مذكور من قبل؛ كل هذا كالآيات: {وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ **سَعِيرًا** *إِذَا **رَأَتْهُمْ**} (الفرقان 12 – 13) وكالقول: **جاءته كتابي وضاءت الأفق.**

– **كما ورد هذا الأسلوب في باب العدد، حيث يؤنَّث ويذكَّر العدد حملا على المعنى.** كالآية: {وَقَطَّعْنَاهُمُ **اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** أُمَمًا} (الأعراف 161). والآية: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ **عَشْرُ** أَمْثَالِهَا} (الأنعام 161)

– **كما ورد الحمل على المعنى في أسماء الإشارة** (هذه الصوت) (وذلك الرزية)؛ **وفي تأنيث وتذكير الفعل السابق للفاعل** (درّت عليهم صوبُ) و (ضاءت الأفق)؛ **وفي التوابع مثل النعت والوصف** كالآية (بلدة ميتا) والشعر (البانة المنفطر)، **وفي الحال وصاحبه** (تركتني في الدار ذا غربة) بدلا من ذات غربة. **وفي خبر المبتدأ كما في الشعر:** (العشية باردُ).

– **قد يحمل المعنى على معنى "الشيء" أو "الشيء المذكور"** كما في: فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي. بمعنى "هذا الشيء ربي" ، **أو إذا حوى الشيء مذكرا ومؤنثا غُلّب أحدهما على الآخر،** مثلا: (النعمة) قد تحوي مذكرا كالمال أو مؤنثا كالسعة والرفاهية، فيغلّب أحدهما على الآخر في الحديث عن النعمة.

– **والمصادر المؤنثة يجوز أن تُحمل على معنى المذكر،** لأنه قد تكون بمعنى مصدر آخر مرادف لها أو بمعنى كلمة أخرى؛ **فالحياة قد تُحمل على معنى البقاء؛** والوفاة على معنى الهلاك والموت، والكلمة على معنى الكلام إلخ.

– **ويُحمل على المعنى في الألفاظ والحروف والأدوات** فتذكّر على معنى اللفظ أو الحرف، وتؤنث على معنى الكلمة أو اللفظة أو الأداة، فنقول:

الكاف مكتوب: على معنى: حرف الكاف أو لفظ الكاف مكتوب. و (الكاف) مكتوبة أي كلمة الكاف مكتوبة.

(البنت) مكتوب: على معنى لفظ (البنت) مكتوب. و (البنت) مكتوبة: على معنى كلمة أو لفظة (البنت) مكتوبة.

(كيفما) مكتوب: أي لفظ (كيفما) مكتوب. و (كيفما) مكتوبة: بمعنى لفظة أو أداة أو كلمة (كيفما) مكتوبة.

<table>
<tr><td colspan="2">

– **ويجوز في كل جمع التذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة.** وذلك (وفق المذهب الكوفي كما أسلفنا في مقال سابق) لا سيما جموع التكسير – **أو كل ما هو بمعنى الجمع، كاسم الجنس الجمعي** (وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء، أي إذا لحقته التاء دلّ على مفرد، مثل: شجر /شجرة، بقر /بقرة) **واسم الجمع** (وهو ما لا واحد له من لفظه، مثل: قوم وذود) أن يُذكّر على معنى الجمع وأن يُؤنّث على معنى الجماعة.<br>
**– كما ويجوز تأويل المفرد على معنى الجمع ومعاملته كمثله في جواز تذكيره وتأنيثه، وذلك في اسم الجنس المعرف بأل الجنسية التي تفيد استغراق الجنس** (مثل العمل: أي كل عمل/ الأعمال، والمرأة: أي كل امرأة/ النسوة) فيجوز تذكيره على معنى الجمع وتأنيثه على معنى الجماعة.

</td></tr>
<tr><td>

**شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي**

</td><td>

**في تأنيث المذكر:**<br>
**القرآن الكريم:**<br>
1: {وَقَطَّعْنَاهُمُ **اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا** أُمَمًا} (الأعراف 161). حَمَلَ (أسباط) على معنى (أمم أو فِرَق).<br>
2: {الَّذِينَ يَرِثُونَ **الْفِرْدَوْسَ** هُمْ **فِيهَا** خَالِدُونَ} (المؤمنون 12) حمل (الفردوس) وهو مذكر على معنى (الجنة) المونث فأنث الضمير (فيها).<br>
3: {فَلَمَّا أَحَسُّوا **بَأْسَنَا** إِذَا هُمْ **مِنْهَا** يَرْكُضُونَ} (الأنبياء 13) حمل (البأس) على معنى (الشدة) فأعاد الضمير مؤنثا عليه في (منها) على رأي أبي حيان.<br>
4: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا **الطَّاغُوتَ** أَنْ **يَعْبُدُوهَا**} (الزمر 18) حمل (الطاغوت) المذكر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنث الضمير العائد عليها في (يعبدوها).<br>
5: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ **سَعِيرًا** (12) إِذَا **رَأَتْهُمْ** مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا **لَهَا** تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حَمل (السعير) المذكر على معنى (النار) المؤنثة فأعاد الضمير مؤنثا في (رأتهم) و (لها).<br>
**الحديث الشريف:**<br>
6: وفي الحديث الشريف: {أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ} (صحيح البخاري, كتاب الجنائز) أنّث الضمير في (تقدموها) وهو عائد إلى الخير المذكر إذ حمله على معنى الرحمة أو الحسنى.<br>
7: في الحديث الشريف:" من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم الله له **بها** دخل الجنة". أنثّ الصوم أو العمل الصالح المقصود من الصوم، على إرادة معنى (العبادة) فقال (بها).<br>
**الشعر:**<br>
8: فكان مجنّي دون من كنت أتقي ... **ثلاث شخوص** كاعبانِ ومعصرُ<br>
حمل (شخوص) على (النسوة) فجاء العدد مذكرا وحقه أن يؤنث (ثلاثة)<br>
9: وإن كلابا هذه **عشر أبطن** ... وأنت بريء من قبائلها العشرِ<br>
حمل (أبطن) على معنى (القبائل) فجاء العدد مذكرا وحقه أن يؤنث (عشرة)

</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| 10: يا أيها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني أسد ما **هذه الصوتُ**<br>حمل (الصوت) على معنى (الصيحة) والاستغاثة فأنث اسم الإشارة (هذه)<br>11: أجادت وبل مدجنة **فدرّت** ... عليهم **صوبُ** سارية درورا<br>أنّث (صوب) حملا على معنى (الدفعة) من المطر فأنث الفعل (درّت)<br>12: لقوم وكانوا هم المنفدين ... **شرابَهم** قبل **إنفادِها**<br>أنّث (الشراب) على معنى (الخمر) فأعاد الضمير مؤنثا في (إنفادها)<br>13: وأنت لما ولدتَ أشرقت الـ ... أرض **وضاءت** بنورك **الأفقُ**<br>حمل (الأفق) على معنى (الناحية) فقال (ضاءت)<br>14: ألا من مبلغٌ عني خفافا ... **رسولا** بيت أهلكَ **منتهاها**<br>حمل (الرسول) على معنى الرسالة فقال (منتهاها)؛ أو أنثّ لكون صيغة فعول مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.<br>**وقول الأعرابي:**<br>15: **جاءته كتابي**. أنث (كتاب) على معنى (الصحيفة).<br>**من رسالة الشافعي:**<br>16: "ووجدنا عروة يقول: حدثتني عائشة: أن رسول الله قضى أن الخراج بالضمان فَيُثَبِّته سنَّة، ويروي عنها عن النبي شيئاً كثيراً فيثبتها سنناً يُحِل بها ويحرم." [الرسالة، 453] ( حمل "شيئا" على معنى الأحاديث فأنّثه وأعاد الضمير عليه مؤنثا في "فيثبتها").<br>17: فما أخذت من الخراج والعبدُ في مِلْكي ففيه خصلتان: إحداهما: أنه لم يكن في ملك البائع، ولم يكن له حصة من الثمن، والأخرى: أنها في ملكي، وفي الوقت الذي خرج فيه العبد" [ الرسالة، 557-556] [ذكّر الضمير العائد إلى الخراج أو جزء الخراج الذي ذكره في (ما أخذت)، وقال: فيه/ إنه؛ ثم بعد ذلك أنّث الضمير في "أنها" على تأويل معين. ويعلق أحمد شاكر على هذا التأنيث في هامش نفس الصفحة ويقول مؤكدا له: فإن العرب كثيرا ما تعيد الضمير على المعنى دون اللفظ، والمعنى هنا يحتمل التأنيث بتأوّل]. قد يكون التأويل حمل (الجزء) من الخراج على معنى (الحصة).<br>**ومن الأمثلة على تذكير المؤنث:**<br>**القرآن الكريم:**<br>1: {وَإِذَا حَضَرَ **الْقِسْمَةَ** أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ **مِنْهُ** وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9) حمل (القسمة) على معنى (المال) أو (الميراث) فأعاد الضمير مذكرا في (منه).<br>2: {رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ **بَلْدَةً مَيْتًا** كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (12)} (ق 12) حمل (بلدة) على معنى (البلد) أو (المكان) فذكّر (ميتا) النعت. | |

| | |
|---|---|
| 3: {أَنْ تَقُولَ **نَفْسٌ** يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ..... بَلَى قَدْ **جَاءَتْكَ** آيَاتِي **فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ** مِنَ الْكَافِرِينَ} (الزمر 57 – 60) حمل (النفس) المؤنثة على معنى (الشخص) المذكر فذكّر الأفعال أزو الضمير في: (جاءتكَ، وكذبتَ، واستكبرتَ، وكنت).<br>4: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا **الْوَصِيَّةُ** لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (181) فَمَنْ **بَدَّلَهُ** بَعْدَمَا **سَمِعَهُ** فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ **يُبَدِّلُونَهُ**} (البقرة 181 – 182) حمل (الوصية) على معنى (الإيصاء) فأعاد الضمير مذكرا في: (بدّله، وسمعه، ويبدلونه).<br>5: {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ **نِعمَةً** مِنَّا قَالَ إِنَّمَا **أُوتِيتُهُ** عَلَى عِلْمٍ} (الزمر 50) قال أبو حيان: وذُكّر الضمير في (أوتيتُه) وإن كان عائدا على (النعمة)، لأن معناها مذكر، وهو (الإنعام)، أو (المال) على قول من شرح النعمة بالمال، أو المعنى: شيئا من النعمة، أو لأنها تشتمل على مذكر ومؤنث فغلب المذكر.<br>6: {فَلَمَّا رَأَى **الشَّمْسَ** بَازِغَةً قَالَ **هَذَا** رَبِّي} (الأنعام 79) أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر، أو حمَله على معنى (هذا الشيء)، أو الطالع أو الضوء أو المرئي أو الكوكب.<br>7: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ **بِكَلِمَةٍ** مِنْهُ **اسْمُهُ** الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} (آل عمران 46) حمل (الكلمة) على معنى (الشيء) و(الولد والمولود) فقال (اسمه).<br>**الحديث الشريف:**<br>8: في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد، كتاب باقي مسند المكثرين) ذكّر الضمير في (به) لأنه حمل كل ما ذكره من قبل ،على معنى (المال أو الحلي أو الشيء المذكور).<br>**الشعر:**<br>9: **قبائلنا** سبع وأنتم **ثلاثة** ... وللسبع خير من ثلاث وأكثر<br>قال (ثلاثة) وحقها أن تكون (ثلاث) في عدد القبائل، إلا أنه حمل (القبائل) على معنى (البطون) المذكر الأصل.<br>10: **ثلاثة أنفس** وثلاث ذود ... لقد جاز الزمان على عيالي<br>قال ثلاثة أنفس وحقها ثلاث أنفس لأن النفس مؤنثة، ولكنه حمل (النفس) على معنى (الشخص أو الإنسان) المذكرة.<br>11: هل تعرف **الدارَ** يعفيها المور ...... لكل ريح **فيه** ذيل مسفور<br>ذكّر الضمير في (فيه) وهو عائد على (الدار) المؤنثة حملا لها على معنى (المكان أو البلد).<br>12: هنيئا لسعد ما اقتضى بعد وقعتي ... بناقة سعد **والعشية باردُ**<br>ذكّر (بارد) وهو خبر للمبتدأ (العشية) حيث حملها على معنى (العشيّ).<br>13: **قامت تبكيه** على قبره ... من لي من بعدك يا عامرُ | |

| | |
|---|---|
| | تركَتْني في الدار **ذا** غربة ... قد ذل من ليس له ناصرُ<br>قال ذا غربة ولم يقل ذات غربة؛ لأن المرأة في المعنى إنسان؛ فحمل على المعنى **وذكّر الحال (ذا)**.<br>14: قال امرؤ القيس: برهرهةٌ رخصةٌ رودةٌ ... كخرعوبة **البانة المنفطر**<br>ذكّر (المنفطر) وهي نعت البانة إذ حمل (البانة) على معنى (الغصن والقضيب).<br>15: **فذلك** يا هند **الرزية** فاعلمي ... ونيران حرب حين شب وقودها<br>أشارت بـ (ذلك) المذكر إلى (الرزية) وهي مؤنث حملا لها على معنى (الرزء).<br>16: إن **السماحة والمروءة ضُمنّا** ... قبرا بمرو على الطريق الواضح<br>أعاد الضمير مذكرا في (ضُمنّا) وحقها أن تكون (ضمنتا)، إلا أنه ذكّر (السماحة) حملا لها على معنى (السخاء)، وذكّر (المروءة) حملا على معنى (الكرم).<br>(ملحوظة: معظم هذه الأمثلة وتفسيرها منقول من كتاب الحمل على المعنى في العربية للدكتور علي عبد الله العنبكي. ) |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4CO (مظاهر 107) |

## فصل 6: سرّ التذكير في كلمة "الحياة"

| | |
|---|---|
| **اللغة** | - **حمل كلمة (حياة) المؤنثة على معنى (البقاء) أو (الحيوان) وهي مصادر تفيد ذات المعنى.** |
| **الفقرات مع الشرح والشواهد المؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 122: الناس لا يعيشون **بحياتهم الروحاني** من غير وجود هؤلاء السادات. (حمامة البشرى). أسباب التذكير: حمل على معنى: الناس لا يعيشون بحيوانهم/ ببقائهم الروحاني. شبيه بالآية "بلدة ميتا" والشعر" البانة المنفطر" حيث – ذكّر النعت حملا على معنى (البلد) و (الغصن) على التوالي.<br><br>123: فما معنى هذا الحديث إلا **الحياة الروحاني** والرفع الروحاني. (حمامة البشرى). كسابقه، أي البقاء الروحاني.<br>124: فأين **الحياة الحقيقي**؟ (نور الحق). كسابقه، حمل على معنى (البقاء) الحقيقي أو (الحيوان) الذي يعني الحياة الحقيقية، فجاء النعت مذكرا.<br>125: رفع عيسى إلى السماوات العُلى **بحياته الجسماني** لا بحياته الروحاني. (إتمام الحجة) كالسابق<br>126: بل **حياة** كليم الله **ثابت** بنص القرآن الكريم. (حمامة البشرى). حمله على معنى البقاء والحيوان فجاء الخبر مذكرا (ثابت)، كما في المثال من الشعر: .. والعشية باردُ، حملها على معنى (العشيّ) فذكّر الخبر. وقد تكون اكتسبت (الحياة) التذكير من المضاف إليه. |

127: إن **حياة** عيسى **ثابت** بما قال الحسن البصري. (مواهب الرحمن) كالسابق.

128: أن **حياة رسولنا** – صلى الله عليه وسلم – **ثابت** بالنصوص الحديثية. (حمامة البشرى) كالسابق

129: إن **حياة عيسى**، **ليس** كحياة نبينا بل **هو** دون حياة إبراهيم وموسى. (مكتوب أحمد). حمل ( الحياة) على معنى البقاء والحيوان فعاد الضمير في (ليس) و (هو) مذكرا، كما في العديد من الأمثلة في القرآن الكريم والحديث الشريف كمثل: {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ} (الزمر 50).حمل (النعمة) على الإنعام. والآية: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (181) فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ} (البقرة 181 – 182) حمل (الوصية) على معنى (الإيصاء) فأعاد الضمير مذكرا في بدّله، وسمعه، ويبدلونه.

130: فهل تريدون **حياة** لا نزع **بعده** ولا رَدَى؟ (حجة الله) كالسابق

**أما الفقرات التالية فهي الأخرى تتخرج وتوجه على نفس الأسلوب من الحمل على المعنى في كلمة "الحياة" حيث حملت على معنى "البقاء" أو "الحيوان"؛ كما المثال التالي: تخرّق جُبتُك، فحمله على (التجبب). ووافق زيدا محبتُك، حمل (المحبة) على معنى (السرور)؛ كما فصلناه سابقا. إلا أننا لن نشملها في العدّ؛ لأننا كنا قد شملناها في توجيهاتنا الأخرى، في تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي سواء بوجود فاصل بينهما أو عدم وجوده.**

– فلو فُرض حياة المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبيّنا حيًّا إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرى)

– بل يجب لإتمامه حياةُ كفّار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين. (حمامة البشرى)

– فمِن أين عُلِمَ حياة المسيح بعد موته الصريح؟ (مكتوب أحمد)

– ولا يختلبْكم حياةُ الدنيا وخضراؤها. (دافع الوساوس)

– ولا تعجَب من أخبار ذُكر فيها قصة حياة المسيح. (سر الخلافة)

– أما يكفي لك حياة الشهداء بنص كتاب حضرة الكبرياء. (سر الخلافة)

– ويكون لهم حياةٌ من إبارته. (نور الحق)

– ووالله، لن يجتمع حياة هذا الدين وحياة ابن مريم. (الاستفتاء، عام 1907)

– فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى)

– ومُوتوا ليُرَدَّ إليكم الحياةُ أيها الأحباب. (الخطبة الإلهامية)

– وذَهَبَ الحياةُ في هوى الذهب. (لجة النور)

| | |
|---|---|
| | – ومَن آثر الموت لربّه يُرَدّ إليه الحياة. (تذكرة الشهادتين) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب.** | **حمل كلمة (حياة) على معنى (الحيوان) أو (البقاء)**. وذلك من منطلق أن المصادر المؤنثة يجوز أن تُحمل على معنى المذكر، لأنه قد تكون بمعنى مصدر آخر مرادف لها أو بمعنى كلمة أخرى؛ فالحياة قد تُحمل على معنى (البقاء)؛ والوفاة على معنى (الهلاك) و (الموت)، و (الكلمة) على معنى (الكلام)، إلخ. كما في قوله تعالى: { **زُيِّنَ** لِلَّذِينَ كَفَرُوا **الْحَيَاةُ** الدُّنْيَا } (البقرة 213)<br>وفي هذا جاء: قال الله عز وجل: (زُين للذين كفروا الحياة الدنيا) فذكّر (زُين) والحياة مؤنثة على معنى: زين للذين كفروا البقاء. ومثله: (قد جاءكم بصائر من ربكم)." {المذكر والمؤنث (2/ 213-212) ]<br>فكلمة "حياة"، هي مصدر واسم مؤنث تأنيثا مجازيا حمَله المسيح الموعود عليه السلام، في كل موضع ذكّره فيه على معنى "البقاء" أو "الحيوان" وهي مصادر أخرى تفيد نفس المعنى أي معنى "الحياة"<br>فهي تفيد معنى "الحيوان" حيث إن "الحيوان" مصدر آخر بمعنى الحياة ، كما ورد في الآية الكريمة: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ **وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ** لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (65)} (العنكبوت 65). ويقر بذلك لسان العرب حيث جاء فيه: "وَفِي التَّنْزِيلِ: وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ؛ أَي دارُ الحياةِ الدَّائِمَةِ. ... **قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الحَيَاةُ والحَيَوان والحِيّ مَصادِر**، ... وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ **الْحَيَوانُ**؛ قَالَ قَتَادَةُ: **هِيَ الْحَيَاةُ**." {لسان العرب}. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4Dv مظاهر 108 |

## فصل 7: أسرار التأنيث في كلمة "الكَلِم"

**اللغة**

- **تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي على لغات العرب المختلفة**
- **تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي حملا على معنى الجمع والجماعة**
- **تذكير وتأنيث كلمة "الكَلِم" حملا لها على معنى "الكلمات"**

| | |
|---|---|
| **الفقرات مع الشرح والتفسير** | 131: ليجمع على يدي **الكلِمَ المتفرّقة** (إعجاز المسيح). {أي الكلمات المتفرقة/ مجموعة الكلم المتفرقة، فأنث النعت كما ذُكّر النعت في بلدة ميتا}<br>132: ثم نرجع إلى **كَلِمنا الأولى** (إعجاز المسيح). {أي: إلى كلماتنا/ مجموعة كلمنا الأولى، أنث النعت كالسابق}<br>133: وقد أثبتنا أنها حُرّفَت مِن **كلِمٍ عربيةٍ مطهَّرةٍ**. (مكتوب أحمد) {أنّث النعت حملا على معنى الكلمات أو مجموعة الكلم كالسابق} |

| | |
|---|---|
| 134: **وتشفي** صدرَه **الكَلِمُ الفِصَاحُ**. (تحفة بغداد) {أنّث النعت، كما في {وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (13)} (الرعد 13)}<br>135: ليجمع على يدي **الكلِمَ المتفرّقة**. (إعجاز المسيح) {أنث النعت}<br>136: وكم **كلِمٍ مهفهفةٍ**. (نور الحق) كسابقتها<br>137: مِن **كلِمٍ منقولة** مستعمَلة في بلغاء القوم. (نور الحق) كسابقتها<br>138: بل حسبوها من **الكلِم المُحفِظات**. (سر الخلافة) {أنّث النعت}<br>139: وليس من **الكلم المحبَّرة**. (الهدى والتبصرة) كالسابق<br>140: **الكلم الموشحة**. (الهدى والتبصرة) كالسابق<br>141: ولا نجد فيه شيئا مما قال هذا الرجل من **الكلِم الواهيات**. (مواهب الرحمن) أنّث النعت كالسابق.<br>142: ولا تتركون **هذه الكلم**. (الهدى والتبصرة) {أنّث اسم الإشارة كما في: هذه الصوت، وكما ذُكِّر مع المؤنث حملا على المعنى في: ذلك الرزية، والآية: قال هذا (الشمس) ربي}<br>143: **أهذه الكلم** مِن كذّاب؟ (تذكرة الشهادتين) {أنّث اسم الإشارة كالسابق}<br>144: **تلك كلمٌ متهافتة** متناقضة. (مكتوب أحمد) {أي: كلمات/ مجموعة كلم متهافتة .. ، فأنث النعت واسم الإشارة كالسابقات}<br><br>145: "وكم مِن **كَلِمٍ تخرج** من أفواههم". (الخطبة الإلهامية، ص 48) {أي: كلمات/ جماعة ومجموعة كلم تخرج. أنّث الفعل والضمير العائد فيه كمثل الآيات: { .. سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا.} وكما ذُكّر في: إن السماحة والمروءة ضُمنّا}<br>146: **الكَلِمِ** التي **تَبرِي**. (إتمام الحجة) كالسابق<br>147: لِمَ يحرّفون **كلم الله عن مواضعها** .. (مكتوب أحمد) {أعاد الضمير مؤنثا على المذكر كما في {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (المؤمنون 12)، والآية: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18)}<br>148: ويحرّفون **الكلم عن مواضعها**. (حمامة البشرى) {كسابقتها}<br>149: وكان يُزيّن **الكلمَ ويلوّنها** كالدباغة. (حجة الله) كسابقتها<br>150: ولا يتدبرون **كَلِمَ الله بل ينبذونها** وراء ظهورهم. (مكتوب أحمد) {أي: لا يتدبرون كلمات الله / مجموعة كلم الله بل ينبذونها؛ أعاد الضمير مؤنثا حملا على المعنى كالسابق}<br>151: بل **تلك كَلِمٌ خرجت** من أقلام الآخرين. (مكتوب أحمد) {أي تلك كلمات/ مجموعة كلم خرجت؛ فأنّث اسم الإشارة كما في: هذه الصوت؛ وأنث ضمير الفعل العائد | |

| | |
|---|---|
| | كمثل الآية: { .. سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا. وكما ذُكِّر في: إن السماحة والمروءة ضُمنّا}.<br>152: بل هي **كلمٌ يجب أن تُطوَى** لا أن تُروى. (نور الحق) {أنّث الفعل والضمير العائد فيه كالسابق}<br>153: وكم مِن **كَلِمٍ تخرج** من أفواههم (الخطبة الالهامية) {أنّث الفعل مع الضمير العائد فيه كالسابق}<br>154: **كَلِمٌ أُفصحتْ** مِن لدنْ حكيم عليم. (الهدى والتبصرة) كالسابق<br>155: كَلِمُ اللئام أسنّةٌ مذروبةٌ. (مكتوب أحمد) {أنث الخبر كما في والعشية بارد. لا إشكال في هذه العبارة إذ قد تعتبر "كلم" أيضا مذكرا فوصف بأنه كأسنة مذروبة كقولنا: (قول اللئام أسنة مذروبة)}<br>156: فإنما هي **كَلِمٌ كَشْفيّةٌ خرجتْ** من فم خير المرسلين. (نجم الهدى) {أنث النعت والفعل مع الضمير العائد فيه}<br>157: **وتخرج كَلِمُ** الحِكم من أفواههم. (مكتوب أحمد) {أي: تخرُج كلمات/ مجموعة كلم الحكم؛ فأنث الفعل كما في: جاءته كتابي، وضاءت بنورك الأفق}<br>158: وإذا **عُرضت** عليهم **كَلِمُ** الحق **سمعوها** وهم يَتْأَفّون. (تذكرة الشهادتين) {أنّث الفعل كما في ضاءت بنورك الأفق، وأنّث الضمير العائد} |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: جواز تذكير وتأنيث كلمة (الكَلِم) لكونها اسم جنس جمعي**، وهو ما يفرَّق بينه وبين مفرده بالتاء، مثلا بقر/ بقرة، شجر/شجرة، كلِم/كلمة؛ وقد ورد عن العرب الفصحاء في هذا النوع من اسماء الجنس التذكير والتأنيث على السواء. ففي هذه الكلمات لغتان واردتان عن العرب دون تأويل ولا تعليل، ولا حمل على المعنى، بل يأخذ اللفظ على ما هو عليه.<br>وفي هذا يقول الدكتور علي عبد الله العنبكي في كتابه الحمل على المعنى في العربية، عند حديثه عن اسم الجنس الجمعي فيقول: "**ويرى النحويون أن اسم الجنس يذكر ويؤنث فنقول** فيه: هذا نخل وهذه نخل وهذا بقر وهذه بقر، ونُسب ذلك إلى العرب، وذكر الأخفش أن من العرب من يذكره ومنهم من يؤنثه أي: فيه لغتان لغة التذكير ولغة التأنيث؛ **وقد نُسبت لغة التأنيث إلى أهل الحجاز ولغة التذكير إلى تميم وأهل نجد، وجاء القرآن باللغتين.** وإذا كان فيه لغتان فلا تعليل ولا تأويل للتذكير والتأنيث." [الحمل على المعنى 191]<br><br>إذا غضضنا الطرف عن وجود لغتي التذكير والتأنيث لفظا، فلنا أن نوجهها وفق التوجيهات التالية: |

| | |
|---|---|
| | **2: جواز تذكير وتأنيث كلمة (الكَلِم) لكونها اسم جنس جمعي، وأسماء الجنس الجمعي يسري عليها ما يسري على الجموع بإمكانية تذكيرها حملا لها على معنى الجمع، وكذلك تأنيثها حملا لها على معنى الجماعة**. وفي هذا يقول الدكتور علي عبد الله العنبكي في حديثه عن الحمل على المعنى في أسماء الجنس الجمعية ويقول: " **والنحويون يرون أن التذكير على معنى الجمع والتأنيث على معنى الجماعة**. ويعبّرون عن هذا المعنى بتعبير آخر هو أن التذكير باعتبار الجنس والتأنيث على معنى الجماعة.والذي نراه أن التأنيث على معنى الجماعة وأن التذكير على اللفظ؛ لأن اسم الجنس مفرد- وإن كان يحمل على معنى الجمع- فيحمل على لفظه في الإفراد والتذكير، وعلى معناه في التأنيث؛ إذ يدل على جماعة مؤنثة، وعلى الجمع؛ لأنه يحمل معنى الجمع وإن كان مفردا لفظا.<br><br>**3: من باب الحمل على المعنى في الأسماء، أي حمل اسم مذكر على معنى اسم مؤنث. ومن هنا فإن تأنيث كلمة (الكَلِم) يجوز من منطلق حمل هذه الكلمة على معنى (الكلمات)؛ وذلك ببساطة لأنها تعني هذا المعنى، حيث جاء في القاموس المحيط (ص: 1155) "والكَلِمَةُ: اللَّفْظَةُ، والقَصيدةُ، ج: كَلِمٌ." إذن، فالكَلِم هي جمع (كلمة)، أي: تعني الكلمات.** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | **أمثلة على ورود لغتي التذكير والتأنيث في أسماء الجنس:**<br>قال: ابن السكيت: فأهل الحجاز يؤنثون أكثره (اسم الجنس الجمعي)؛ فيقولون: هي التمر، وهي البر، وهي النخل، وهي البقر ... ، وأهل نجد وتميم يذكرون. فيقولون: نخل كريم، وكريمة، وكرائم. وفي التنزيل: "نخل منقعر" "نخل خاوية" [ النحو الوافي]<br><br>**ومن الأمثلة القرآنية في تذكير وتأنيث اسم الجنس الجمعي:**<br>1: " قوله تعالى: {تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ **نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ**} (القمر 21) وقال تعالى في التأنيث: {فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ **نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** (8)} (الحاقة 8)<br>2: {حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ **سَحَابًا ثِقَالًا** سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ} (الأعراف 58) فجمع (ثقالا) على معنى اسم الجمع (يقصد اسم الجنس الجمعي سحاب)، وأفرد الهاء في (سقناه) على اللفظ، ولو حمل على المعنى لقال (سقناها).<br>3: وقال تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ **الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ** نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ **مِنْهُ** تُوقِدُونَ (81)} (يس 81) فذكّر على اللفظ في الصفة (الأخضر) وفي الضمير (منه) قال الفراء: "ولو قيل الشجر الخضر كان صوابا" بدليل قوله تعالى: {لَآكِلُونَ مِنْ **شَجَرٍ** مِنْ زَقُّومٍ (53) فَمَالِئُونَ **مِنْهَا** الْبُطُونَ (54) فَشَارِبُونَ **عَلَيْهِ** مِنَ الْحَمِيمِ (55)} (الواقعة 53 – |

| | 55) فقد أنّث على المعنى في (منها) وذكّر على اللفظ في (عليه). [ الحمل على المعنى في العربية] |
|---|---|
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4Dz (مظاهر 109 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4Ez (مظاهر 110)<br>https://wp.me/pa2lnY-4EC (مظاهر 111) |

## فصل 8: توجيه فقرات أخرى حملا على المعنى

فيما يلي قائمة بالفقرات الأخرى مع توجيهها حملا على المعنى . الفقرات مع الشرح والشواهد المؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي

159: أن **وفاة عيسى** عليه السلام **ثابت** بالنصوص القطعية اليقينية. (حمامة البشرى) {حمل (الوفاة) المؤنثة على معنى (الموت) المذكر، فذكّر الخبر (ثابت) كما في "والعشية بارد"، هذا عدا عن أن كلمة وفاة اكتسبت التذكير أيضا من المضاف إليه}

160: فاعلم أن **وفاة عيسى ثابت** بالآيات التي هي قطعية الدلالة. (حمامة البشرى) {كسابقتها}

161: فإن **وفاة المسيح ثابت** بالآيات المحكمة القاطعة. (مكتوب أحمد) {كسابقتها}

162: وما **شمّت العقلُ** رائحته (كرامات الصادقين، ص 76). {حمل (العقل) على معنى (الطاقة والقوة) فأنث الفعل السابق لها وقال (شمّتْ) كالقول: جاءته كتاب؛ حيث أُوّل الكتاب بالصحيفة، وأجاب القائل الأعرابي: أوليس بصحيفة!؟ والدليل على هذا المعنى أن المسيح الموعود عليه السلام، بنفسه قال بأن العقل طاقة حيث جاء: "لأن العقل طاقة تحصل بعد إمرار مقدمات (نور الحق) "؛كذلك معنى العقل هو قوة الإدراك والتفكير والاستنباط؛ فنقول كما قال الأعرابي: أوليس العقل بطاقة.
أو أنه حمل (العقل) على الجمع لأنه معرّف بأل الجنسية لاستغراق الجنس فصحّ تأويله بالجمع، والجموع تذكر وتؤنث وفق المذهب الكوفي، فكأنه قال ما شمت العقول (العقل: كل عقل وأي عقل) رائحته. هذا مطابق لتفسير ابن مالك للحديث (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث أوّل العمل بالأعمال. والآية القرآنية {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} (النور 33) حيث أوّل الطفل بالجمع وقال (الذين)}.

163: وإن القصص لا **تجري النسخ** عليها كما أنتم تُقرّون (الخطبة الإلهامية) {حمل (النسخ) على معنى الإزالة، حيث إن النَّسخ الشَّرعيّ يعني (في الفقه) إزالة ما كان ثابتًا بنصٍّ شرعيّ؛ فأنث الفعل كما في "جاءته كتابي"، أوليس النسخ بإزالة!؟ كما قال الأعرابي: أوليس الكتاب بصحيفة!؟ أو أنه حمل (النسخ) على الجمع لأنه مُعرف بأل الجنسية لاستغراق الجنس، فصح تأويله بالجمع، والجموع تُذكَّر وتُؤنَّث وفق المذهب الكوفي، فكأنه قال لا تجري النسوخ عليها. هذا مطابق لتفسير ابن مالك للحديث (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث أول العمل بالأعمال، والآية القرآنية {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ} (النور 33)، حيث أوّل الطفل بالجمع وقال (الذين)}

164: وكنت صنّفتُ **كتابا** في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة، **وسميتُها** البراهين، وكتبت **فيها** بعض إلهاماتي. (حمامة البشرى).

{حمل (الكتاب) على معنى (الصحيفة) كقول الأعرابي أعلاه، فأعاد الضمير عليه مؤنثا في (سميتها) و (فيها)، كما في حديث رسول الله في البخاري: "أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة **فخير تقدمونها إليها**، إن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) (صحيح البخاري) وقال ابن مالك فيه: "قلت: موضع الإشكال في هذا الحديث قوله "فخير تقدمونها إليها" فأنث الضمير العائد على "الخير" وهو مذكر. فكان ينبغي أن يقول: فخير تقدمونها إليه.""}

165: فانظر هذه الدولةَ .. **أيُّ فساد توجد** فيها من هذه المفاسد؟ (نور الحق). {حمل (الفساد) على معنى (المفسدة) المؤنثة بدليل كلمة (المفاسد) الواردة في النصّ نفسه؛ فقال (توجد) أي أعاد الضمير في الفعل مؤنثا كما في الآيات الكريمات: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ **سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ** مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال (رأتهم) عن سعير (المذكر)}

166: **التطهر لا تحل** بخاتم (نور الحق).

{حمل (التطهر) على معنى (الطهارة) فأنّث الضمير العائد في الفعل وقال (تحل) كما في الفقرة السابقة}

167: فإن **الحق لا تخلو** من المرارة. (سر الخلافة). {حمل (الحق) على معنى (الحقيقة) فأعاد ضمير الفعل مؤنثا أو أنّث الفعل، كالسابق}

168: لأن العقل طاقة تحصل بعد إمرار مقدمات وإحكام مشاهدات **تُجَلِّيها الحسُّ** المشترك من الحواسّ (نور الحق).

{حمل (الحس) على معنى (الحاسة) بدليل كلمة الحواس الموجودة في النصّ، فأنّث الفعل كما في: "ضاءت بنورك الأفق"}

169: القصيدة الفريدة **التي يهُدُّ** الأحقاف، **ويزيلُ** غَينَ العَينِ **ويأخذُ** الصَّادَّ ولَوْ علا الْقَافَ (نور الحق).

{حمل (القصيدة) على معنى (القصيد والشعر والقريض والنظم) فذكّر الأفعال (يهدّ) و (يزيل) و (يأخذ)، وهذا شبيه بما جوّزه ابن الأنباري: "ضربَتُك أوجعني". **[كما أن هذا يتخرج على إجازة المدرسة البغدادية ورئيسها ابن كيسان بتذكير الضمير العائد في الفعل على مؤنث مجازي]}**

170: أن **الفاتحة حصنٌ** حَصين، ونور مبين، ومعلِّم ومُعين .... ومن عجائب هذه السورة **أنها عَرَّفَ** اللهَ بتعريف ليس في وُسْع بشرٍ أن يزيد عليه. (إعجاز المسيح)

{حمل (السورة) على معنى (السُور) وفي هذا جاء في المخصص لابن سيده ما يلي:

" إِن السُّورَ جمع سُورةٍ وَهِي كلُّ مَا علا وَبهَا سُمِّيَ سُوَرُ القرآنِ سُوَراً " المخصص (5/ 182). أو قد يكون حملها على (الآي) و (الآيات) وهي جمع كلمة آية، لأن السورة في الحقيقة جمع آيات، وبما أن الجمع يذكر ويؤنث عاد الضمير إليه مذكرا. وهذا مثيله كما: صيحتك أزعجني، وكما في الآية: {سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ} (الفرقان 12 – 13). أو قد يكون

حملها على معنى (الحصن والنور والمعلم) بدليل السياق، أو حملَها على معنى "النصّ" أو "التعليم" أو "الوحي"،. **[كما وتُخرَّج على تذكير ضمير الفعل العائد على مؤنث مجازيّ وفق ابن كيسان]**}

171: لا يخفى عليكم أن بلاد العرب والشام خالية عن أهل **هذه الادّعاء** (نور الحق).
{حمل (الادعاء) على معنى (الدعوى) أو (الرسالة)، إذ السياق عن دعوى المسيح الموعود عليه السلام بأنه مسيح ومهدي هذا الزمان؛ فقال هذه الادعاء /الرسالة/ الدعوى/ البشرى. وهذا شبيه بـ: "ما هذه الصوت"، و" ذلك يا هند الرزية"}

172: ولا يذهبْ فكرُك إلى أنه من وقائع القيامة، وإيّاك **وهذه الخطأ** الذي يُبعِدك من المحجّة (نجم الهدى){حمل (الخطأ) على الخطيئة فقال "هذه"، كالسابق}

173: ومن لم يقتدِ بهذه القاعدة فلم تزلْ نفسه في غيّ حتى **تهلكه غيّه** بمُدى الجهلات (نور الحق). {حمل (الغي) على معنى (الغواية) أو (الضلالة) المؤنثة، فقال: تهلكه غيّه، كـ: "جاءته كتابي"، و "ضاءت بنورك الأفق"، و"درَّت عليهم صوبُ سارية"}
174: فهو أن يُنتخب لهذا المهِم رجل شريف عارف لسان الإنكليزية كحِبِّي في الله المولوي حسن علي، فإنه من ذوي الهمة وإنه صالح **لهذا الخطة**. (نور الحق) {حمل (الخطة) على معنى (الأمر) وهو أحد معانيها، أو حملها على معنى (الهدف) و (التخطيط) فقال (هذا)، كما في: "هذه الصوت" و"ذلك الرزية"}

175: وكفاني لو فزتَ **بهذا الطريقة** (مكتوب أحمد) {حمل (الطريقة) على (الطريق) أو (السبيل) أو (المذهب) وهي من معانيها؛ فقال: (هذا)، كالسابق}

176: ووالله، إن هذا الوباء أكبر من كلّ وباءٍ، ... وأما **الآفات الروحانية فيُهلك** الجسم والروح والإيمان معًا (الاستفتاء) {حمل (الآفات) على معنى (الوباء) و (المرض) وهي من معانيها، وبدليل السياق؛ فأعاد الضمير مذكرا عليها. **كما أنها ممكن أن تُخرَّج على إعادة الضمير مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان** كما: "صيحتك ازعجني"؛ أو بجواز تذكير جمع التكسير على معنى الجمع فكأنه قال: جمع الآفات الروحانية يُهلك .. أي أنه مما حسّن التذكير كون الآفات مؤنثا مجازيا وجمعا جاز فيه التذكير والتأنيث}

177: بل الحق أن هذه **العادات يضرُّ** الدين في هذه الأوقات. (حقيقة المهدي) {حمل (العادات) على معنى (التصرف) أو (النهج)، أو ذكّر العادات لكونها جمع، وذلك وفق المذهب الكوفي الذي يجيز تذكير وتأنيث كل الجموع، **[أو ذكّر الفعل وأعاد الضمير مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]**}

178: **واللعنة الثاني** أنهم فتّشوا اللغة شاكّين (مكتوب احمد). {حمل (اللعنة) على (العذاب) والذي هو أحد معانيها، فذكَّر النعت كما في الآية: بلدة ميتا}

179: واتركوا الكِبر والعُجب والخيلاء، **فإنها لا يزيدكم** إلا الغطاء .. (اتمام الحجة)
{حَمَل كل ما ذكره من قبل من الكبر والعجب والخيلاء على معنى الخُلُق لأن كل ما ذُكر هي أخلاق، أو حمل على معنى (الشيء) أو (الشيء المذكور) كما في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) حيث ذكّر الضمير في (به) لأنه حمَل كل ما ذكره من قبل على معنى المال أو الحلي أو الشيء المذكور. أو قد يكون حمل ثلاث الخصال التي ذكرها على معنى الجمع بمعنى: فإنها جمع صفات لا يزيدكم .. **[أو ذكّر الفعل وأعاد الضمير مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]}** }

180: وما ذكر في كتابه المبين أن الحياة **حياة روحاني** وليس كحياة أهل الأرضين، (سر الخلافة) {حمل (الحياة) على معنى (البقاء) أو (الحيوان) كما بيّناه أعلاه. وكما قال ابن الأنباري عن الآية: "زين للذين كفروا الحياة الدنيا"، فذكّر النعت (روحاني) كما في الآية "بلدة ميتا"، **وأعاد الضمير مذكرا في (ليس) على هذا المعنى، أو أعاده مذكرا لجواز ذلك مع المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**}

181:.. أن هذه **الأيام** أيامٌ تتولد **فيه** الفتن كتولُّد الدود في الجيفة المنتنة (سر الخلافة)
{حمل (الأيام) على معنى (الزمن، والوقت، والعصر). فأعاد الضمير عليها مذكرا (فيه)، أو حملها على معنى الجمع لأنها جمع تكسير، والجموع تذكر وتؤنث بالذات جمع التكسير؛ بمعنى إن هذه الأيام جمع أيام تتولد فيه الفتن ... وهذا مشابه لبيت الشعر:
هل تعرف **الدارَ** يعفيها المور ...... لكل ريح **فيه** ذيل مسفور
ذكّر الضمير في (فيه) وهو عائد على الدار المؤنثة حملا لها على معنى المكان أو البلد. ومشابه للآية الكريمة: {فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ **نِعْمَةً** مِنَّا قَالَ إِنَّمَا **أُوتِيتُهُ** عَلَى عِلْمٍ} (الزمر 50) في عود الضمير مذكرا على مؤنث}

182: "رَبِّ زِدْ في عمري وفي عمرِ زوجي **زيادةً خارِقَ** العادةِ" ... (التذكرة منقول عن جريدة "الحكم"، مجلد 5، عدد 14، يوم 17/ 1901/4، ص 13)
{حمل الزيادة على معنى (الزّيد)، والزيد هو مصدر الفعل (زاد)، أو حملها على معنى (النماء)؛ فذكّر النعت (خارق) كما في الآية "بلدة ميتا"}

183: فانظر مثلا إلى مسألة وفاة المسيح – عليه السلام –، **فإنها قد ثبت** ببيّنات كتاب الله المتواتر الصحيح (تحفة بغداد)
{حمل (المسألة) على معنى (الموضوع) أو (الأمر) فأعاد ضمير الفعل مذكّرا على هذا المعنى في (ثبت)، **أو ذكّر الفعل المؤخر عن الفاعل المجازي كتجويز ابن كيسان** كما مثّل لذلك ابن الأنباري: صيحتك أزعجني. أو حملها على معنى (الشيء) بمعنى:"فإنها شيء قد ثبت" كما في الآية: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأَنعام 79) حيث أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر (هذا) بحمله على معنى:" هذا الشيء ربي"}

184: وقال بعضهم أن آية: {فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي} حقٌّ، ولا **شك أنها يدلّ** على وفاة عيسى – عليه السلام – بدلالة قطعية. (حمامة البشرى)

{حمل الآية أو الألفاظ (فلما تويتني) على معنى (اللفظ) أو (القول) أو (الوحي) أو (النصّ) أو (التصريح)، كأنه قال: ولا شك أنها (لفظ) يدل ... كما قال حضرته في نفس الكتاب: فلا يُقال إن لفظ: {أَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى} وأيضا قال:"ولفظ {وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ} ". أو حمل الألفاظ والكلمات (فلما توفيتني) على معنى جمع كلمات أو جمع ألفاظ؛ فكأنه قال وإنما ألفاظ أو كلمات يدل ... فألفاظ وكلمات جموع يجوز فيها التذكير بحملها على معنى الجمع، **أو قد يُوجه كل هذا على إعادة ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**}

– فالحاصل أن **آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل** على نزول المسيح قط. (حمامة البشرى) {كسابقتها، ولكن وجهناها سابقا على عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي}

– لا يقال إن **الجملة الآتية في الآية المتقدمة** .. يعني {وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} **يدل** على رفع الجسد بعد الإنامة، (حمامة البشرى) {كسابقتها}

185: وفهِم أن الرجوع إلى الدنيا موتة ثانية، **وهي لا يجوز** على أهل الجنة. (حمامة البشرى) {حمل (الموتة) على معنى (الموت) أو (الشيء) فذكّر الفعل يجوز، كما في: "إن السماحة والمروءة ضُمنّا"؛ كأنه قال: "وهي شيء لا يجوز"؛ كما في الآية: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) وفيها حمَل على معنى هذا الشيء ربي. **أو أعاد ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي يتجويز ابن كيسان كالقول:" الشمس طلع، وضربتك أوجعني**".}

186: ثم تُرِيَنا من كتب لغة العرب **هذه المعنى**. (حمامة البشرى)

{حمل (المعنى) على معنى (الدلالة) فأنث اسم الإشارة كما في "هذه الصوت".}

187: ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائقَ **تلك العالَم**، (حمامة البشرى)

{حمل كلمة (العالم) على معنى (المخلوقات)، فأشار إليه بـ (تلك) كما في (هذه الصوت، و ذلك الرزية). أو قد يكون قصد بـ (العالم) الجمع أي: العوالم؛ لأن (العالم) معرّفة بأل الجنسية لاستغراق الجنس، لتفيد معنى الجمع واستغراق جميع العوالم المادية الحسّية، وليدلل على أن المخلوقات الروحانية والعالم الروحاني، لا يقاس وفق هذا العالم ولا أي عالم ماديّ آخر. وهذا وفق تفسير ابن مالك للحديث: (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث أوّل العمل بالأعمال.}

188: فهناك تُجزَى النفس بالنفس والعِرض بالعرض، وتُشرِق الأرض بنور ربّها، **وتهوي عدوُّ صفيّ الله**، وكذلك جزاء عداوة الأصفياء. (الخطبة الإلهامية) {حمل (العدو) على معنى (العداوة) فقال (تهوي)، أو أنثها لكون (عدوّ) على صيغة فعول التي بمعنى فاعل، والتي يستوي فيها التذكير والتأنيث، أي يجوز فيها التذكير والتأنيث؛ فيجوز القول: هو عدوّ وهي عدوّ، وجاء عدوّ الله وجاءت عدوّ الله. وبذلك يكون القصد من التأنيث حمل (العدو) على (النفس) وليس الشخص، فالمعنى: تهوي كل نفس عدوّ لصفي الله. أو قد يكون حمل (العدو) على معنى (العداوة) فأنّث. وذلك كما في الشعر:

ألا من مبلغٌ عني خفافا ... **رسولا** بيت أهلكَ **منتهاها**

حيث حمَل (الرسول) على معنى (الرسالة) فقال (منتهاها)؛ أو أنثّ لكون (رسول) على صيغة فعول مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.}

189: ولو فصّلنا **هذا الفتن** كلها لاحتجنا إلى المجلّدات .. (نور الحق)

{حمل (الفتن) على معنى (الابتلاء) وهو من قبيل حمل المؤنث على المذكر والجمع على المفرد أيضا، فأشار بـ (هذا) للمذكر. كما في الآية {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) حيث أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر، وكما في الشعر: "فذلك يا هند الرزية فاعلمي" حيث أشار للرزية المؤنث بـ (ذلك) المذكر. وحمل الجمع على المفرد كما في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) حيث ذكّر وأفرد الضمير في (به) لأنه حمل كل ما ذكره من قبل على معنى المال أو الحلي أو الشيء المذكور. هذا عدا عن أن "فتن" هو اسم جنس جمعي يجوز فيه التذكير والتأنيث إما لفظا وإما حملا له على معنى الجمع [يُنظر الشرح عن كلمة (الكَلِم) في مظاهر الإعجاز 109 – 110 – 111]}

190: أو استنبط من قصّة إبليس إذا أتى المسيح كالفيل، **وقاده بقوتها** العظمى إلى بعض جبال الجليل، (نور الحق)

{حمل (الفيل) المذكر على معنى (الدابة) المؤنث حيث كل الكلام هنا تصويري وتشبيهي لا حقيقة فيه عن ذكر الفيل، فأعاد الضمير مؤنثا كما في الآية الكريمة {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18)}

191: ولكننا لا نجد فيكم قارع **هذا الصَّفاة** وقريع هذه الصفات. (نور الحق) {الصفاة تعني الحجر العريض الأملس، فهي إذن مذكرة في معناها أيضا ولذلك جاء الإشارة إليها بالتذكير "هذا الصفاة". أما إذا أصرّ أحد على القول بأنها فقط مؤنثة وتعني الصخرة الملساء فلا إشكال في ذلك، إذ يكون المسيح الموعود قد حمل (الصفاة) على معنى الحجر، فالصخرة هي حجر أيضا، وبالحمل على معنى الحجر جاء التذكير في اسم الإشارة (هذا الصفاة) كما في "ذلك الرزية" و"هذه الصوت"}

192: وإذا ثبت أن **لفظ التوفي** في القرآن في كل **مواضعها** ما جاء إلا للإماتة وقبض الروح. (حمامة البشرى)

{حمل (لفظ التوفي) على معنى (كلمة التوفي) فأعاد الضمير مؤنثا عليها في (مواضعها) كما في: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (المؤمنون 12) حيث حمل الفردوس المذكر على معنى الجنة المؤنث فقال (فيها)}

193: ولو فُرض القدحُ لبطُلت المعجزات كلها بالكرامات، **فإنها قد شابَهَها** في صورِ ظهورها. (لجة النور)

{حمَل المعجزات أو الكرامات على معنى (الشيء) كأنه قال:" فإنها شيء قد شابهها"، كما في الآية: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) حيث أشار إلى المؤنث بإشارة المذكر، بحمْله على معنى: هذا الشيء ربي. أو حمَلها على معنى (الجمع) لأنها جمع مؤنث سالم والجموع وفق المذهب الكوفي تذكر وتؤنث، كأنه قال: فإنها جمع كرامات قد شابهها. **أو يُخرَّج كل هذا على عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**}

194: ولا ترى **نفسًا ولّى** وجهَها شَطْرَ الحضرةِ، إلا قليل من الأتقياء. (لجة النور)

{**هذه الفقرة توجه أولا على جواز عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**. إلا أنها قد تُوجه بحمل (النفس) على معنى (الإنسان) فقال (ولى) كما في: إن السماحة والمروءة ضُمنّا}

195: كأنّ **الحق تجدَع** آنافَهم، (الاستفتاء)
{حمل (الحق) على معنى (الحقيقة) فأعاد ضمير الفعل مؤنثا أو أنّث الفعل، كما في الآيات الكريمات: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال (رأتهم) عن سعير (المذكر)}}

196: وكانت هذه **الخُطّة مقدّرًا** له في آخر الزمان من الله الرحمن. (الاستفتاء)
{حمل (الخطة) على معنى (الأمر) وهو أحد معانيها، أو حملها على معنى (الهدف) و (التخطيط) أو (الشيء)؛ فذكّر النعت كما في الآية:"بلدة ميتا".}

197: ثم يموتون **برِجْز من الله تأخذهم** من فوقهم ومن تحت أرجلهم (الاستفتاء)
{حمل (الرجز) الذي يعني العذاب على معنى (المصيبة) أو (القارعة) فأعاد ضمير الفعل عليه مؤنثا أو أنّث الفعل وقال: تأخذهم) كما في الآية: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث حَمل السعير المذكر على معنى النار المؤنثة فأعاد الضمير مؤنثا في (رأتهم) و (لها).}

198: وإنّما الجذب في الآيات المشهودة، والكرامات الموجودة، وبها تتبدّل القلوب، وتزكّى النفوس وتزول العيوب، **فهي مختصّ** بالإسلام، (الاستفتاء)
[حمل كل ما ذكره مسبقا من الآيات والكرامات على معنى (الشيء) أو (الإنعام) أو (السبيل)، فذكّر الخبر كأنه قال:"فهي شيء/إنعام مختص". وهذا شبيه بالحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) من حيث تذكير الضمير في (به) لأنه حمل كل ما ذكره من قبل على معنى المال أو الحلي أو الشيء المذكور. أو شبيه بالآية الكريمة: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي} (الأنعام 79) من حيث حمل الشمس على معنى الشيء، أو الطالع أو الضوء أو المرئي أو الكوكب؛ كأنه قال:"هذا الشيء ربي". وهو شبيه بالشعر: والعشية بارد من حيث تذكير الخبر للمبتدأ المؤنث.]

199: فما لكم لا ترون **إعصارًا أجاحت** الأشجار؟ (الاستفتاء)
[حمل (الإعصار) على معنى (الريح) فأعاد الضمير في الفعل مؤنثا على هذا المعنى. كما في الآية الكريمة: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال عن سعير المذكر (رأتهم).]

200: وإنّ **كلماتهم هذه ليس** إلا بهتانٌ عليَّ. (الخطبة الإلهامية)

[**أول ما توجّه إليه هذه الفقرة هو عَود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان فقال: (كلماتهم .. ليس)؛ كما يجوز عنده:" الشمس طلع".** أما التوجيه الثاني فهو بالحمل على المعنى، حيث حمَل (الكلمات) على معنى (الكَلِم أو الكلام)، وهو من قبيل حمل الجمع على معنى المفرد وحمل المؤنث على معنى المذكر، كما في الحديث: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين)؛ حيث ذكّر الضمير في (به) لأنه حمَل كل ما ذكره من قبلُ على معنى (المال) أو (الحلي) أو (الشيء المذكور). أو قد يكون حمَلها على معنى (الجمع) لأن (كلمات) جمع مؤنث سالم يجوز فيه التذكير على معنى "جمع كلمات" وفق المذهب الكوفي]

201: وحسبوا أن الله منزه عن **تلك الاهتمام**. (نجم الهدى)

[حمل (الاهتمام) على معنى (العناية) و (الأهمية)، فأشار إليه بـ (تلك) كما في (هذه الصوت)]

202: شهدتْ لي الأرض والسماء، وأتاني العلماء الأمناء، وعرَفني قلوب العارفين، وجرى اليقين في عروق قلوبهم كأقْرِيةٍ تجري في البساتين. بيد أن بعض علماء هذه الديار ما قبلوني من البخل والاستكبار، فما ظلمونا ولكن ظلموا أنفسهم حسدًا واستعلاءً، ورضُوا بظلمات الجهل وتركوا علمًا وضياءً. فتراكمَ الظلام في قولهم وفعلهم وأعيانهم، حتى اتخذ الخفافيش وَكْرًا لجنانهم، وما **قعد قارِيةٌ** على أغصانهم. (إعجاز المسيح)

[كان لا بدّ من الإتيان بهذه الفقرة كاملة ليتضح من السياق المعنى الذي قصده المسيح الموعود عليه السلام من كلمة (قارية). فبالرغم من أنّ أحد معاني (القارية) هو نوع من الطير، إلا أن أحد معانيها الأخرى هو:" الرجل الصالح أو الصالحون من الناس". حيث جاء في المحكم والمحيط الأعظم (6/ 546) ما يلي:

"وَقيل: القارية: الصالحون من النَّاس.

وَقَالَ اللحياني: هَؤُلَاءِ قواري الله فِي الأَرْض: أَي شُهُود الله، قَالَ: وَقَالَ بَعضهم: هم النَّاس الصالحون، قَالَ: وَالْوَاحد: قارية، بِالْهَاءِ."

وبالنظر إلى السياق نرى أن حضرته عليه السلام، يقارن بينه وبين علماء عصره، ويقول إنه قد أتاه العلماء الأمناء، بينما علماء عصره لم يأتهم قارية ليجلس على غصنهم. فواضح وضوح الشمس في كبد السماء، أن حضرته عليه السلام لا يقصد من كلمة (القارية) الطير الحقيقي؛ بل يستعمله كتعبير مجازي حمله على معنى "الرجل الصالح"؛ ولذا فقد جعل الفعل مذكّرا. كما أنه يصحّ القول إنه قد حمل (القارية) على معنى (الطير) المذكّر؛ فذكّر الفعل وقال: قعد قارية. غير أنه من الواضح أن التعبير مجازي.]

203: وحثثتُ على **هذا المصارعة** كلَّ مَن يزعم نفسه من أبطال **هذه المضمار**. (إعجاز المسيح)

[حمَل (المصارعة) على معنى (النزال) أو (التحدي) أو (السباق)؛ فأشار إليها بالمذكر (هذا). وحمل (المضمار) على معنى (الحلبة) أو (أرض المعركة)؛ فأشار إليه بالمؤنث (هذه). وهذا كله شبيه بالأمثلة:"هذه الصوت"، "هذا ربي" و "وذلك الرزية".]

204: وحاصل **الكلام أن الفاتحة حصنٌ** حَصين، ونور مبين، ومعلِّم ومُعين. **وإنما يحصّن** أحكامَ القرآن من الزيادة والنقصان (إعجاز المسيح)

[حمل (الفاتحة) على معنى القرآن حيث من أسمائها (القرآن العظيم)، وفق قول الله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (88)} (الحجر 88)؛ كما يصح أن يكون حملها على معنى (الآي) و (الآيات) وهي جمع كلمة آية، لأنها في الحقيقة جمع آيات، وبما أن الجمع يُذكّر ويؤنث؛ عاد الضمير إليه مذكرا. أو قد يكون حملها على معنى (الحصن والنور والمعلم) بدليل السياق، أو حملَها على معنى "النصّ" أو "التعليم"، كما: صيحتك أزعجني، وكما في الآية: "سعيرا .. فإذا رأتهم" (الفرقان 12 – 13). **كما وتُخرّج هذه الفقرة على تذكير ضمير الفعل العائد على مؤنث مجازي وفق ابن كيسان]**

205: أو مثلها كمثل **بركةٍ صغير**، فيها ماء غزير (إعجاز المسيح)

[واضح وضوح الشمس في كبد السماء أن كلمة (صغير) واقعة عمدا ليستقيم التناسب اللفظي والسجع مع كلمة (غزير)؛ فلا سهو واقع قط هنا، بل تعمّد المسيح الموعود عليه السلام تذكير هذه الكلمة حملا لـ (البركة) على معنى (المستنقع) و (مجمّع الماء) فذكّر النعت كما في الآية الكريمة: بلدةً ميتا. **أو جاء التذكير لكون صيغة فعيل مما يستوي فيه المذكر والمؤنث]**

206: وقد أتى زمان تَهلكُ فيه الأباطيل ولا **تبقى الزور والظلام**. (إعجاز المسيح)

[لقد عرض المعترضون هذه الفقرة مجتزأة هكذا: "ولا تبقى الزور" لكي يومئوا إلى الخطأ في تأنيث الفعل (تبقى) مع كون (الزور) مذكرا. إلا أنه لا خطأ في كل هذا. فقد حمل المسيح الموعود عليه السلام كلمات (الزور) و (الظلام) على معنى الجمع خاصة لتعريفها بأل الجنسية التي لاستغراق الجنس، فحملها على معنى "مجموعة أو جماعة الزور والظلام" والجموع كلها تؤنث على معنى الجماعة وفق المذهب الكوفي لا سيما أسماء الجنس المحلاة بأل التي لاستغراق الجنس. أو قد يكون حملها على معنى (المفاسد) و (الفتن) فأنث الفعل. وكل هذا شبيه بتوجيه ابن مالك لكلمة (العمل) في الحديث: **(ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري)؛ حيث أوّل العمل بالأعمال فأنث الضمير في (منها)]**

207: وقد عرفتَ أن **الحقيقة المحمدية هو** مظهر الحقيقة الرحمانية (إعجاز المسيح)

[حمل (الحقيقة) على معنى (الكنه) و (الخالص) و (اليقين) فقال (هو) بالتذكير، وهذا شبيه بـ:" والعشية بارد"، من حيث تذكير الخبر للمبتدأ المؤنث؛ وشبيه بعَود الضمير مذكرا على المؤنث كما في الآية: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9)]

208: **اسم أحمد لا تتجلى** (إعجاز المسيح)

[حمل (اسم أحمد) على معنى (لفظة أو كلمة أحمد) فأنث الضمير في الفعل، وقال (تتجلى) كما في الآية الكريمة: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث قال رأتهم للسعير المذكر.

209: إلا على **النفس التي سعَى** سعيَها لكسب الفيوض المترقَّبة، (إعجاز المسيح)

[**أولُ توجيه لهذه العبارة هو جواز عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**، فقال النفس سعى؛ كالقول الشمس طلع. أما التوجيه الثاني فهو بحمل (النفس) على معنى (الفرد) أو (الشخص) أو (الإنسان) فذكّر الفعل أو الضمير العائد فيه فقال (سعى).كما في الشعر: إن السماحة والمروءة ضُمنّا]

210: وهل هذا إلا **المكيدة التي لا ينسب** إلى الله المنان؟ (إعجاز المسيح)

[(**كالسابق وفق ابن كيسان**، وبحمل (المكيدة) على معنى (الكيد) و (المكر) و (الخبث))]

211: ألا ترى أن **سورة "بني إسرائيل" يمنع** المسيحَ أن يرقى في السماء، (إعجاز المسيح)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان**، وبحمل (السورة) على معنى (السور) و (الوحي) و (الآي). يُنظر توجيه الفقرة 170 في مظاهر الإعجاز 113]

- وأشار في سورة النور والفاتحة، أن هذه **الأمّة يرث** أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلّيّة. (إعجاز المسيح)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان**، وبحمل (الأمة) على معنى (الدين) و (الجيل)؛ كما جاء في المعجم الوسيط: و الأُمَّة الجيل ... و الأُمَّة الدّين. وفي التنزيل العزيز: (الزخرف آية 22) إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ]

- أو هذه **ثُلْمةٌ** ما أراد الله أن يسدّ. (نجم الهدى)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان**، أو بحمل (الثلمة) على معنى (الكسر) و (الشق) و (الفراغ) كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: ثُلْمَة .. - ثُغْرة، فُرجة، صدْع، موضع .. ثُلْمَة لا تُسَدُّ: خَسارةٌ لا تُعوَّض، أو فراغٌ لا يُملأ.]

- وإذا انكسفا فيعرِف المهديَّ بعده أهلُ مكة **بفراسة يزيد** العرفانَ (نجم الهدى)

[**كالسابق، وفق ابن كيسان**، أو بحمل (الفراسة) على معنى (الإدراك)]

- ومع ذلك **كثرتْ موت** القلوب وقساوة الأفئدة، (إعجاز المسيح)

[حمل (الموت) على معنى (الميتة) أو (الوفاة) فأنّث الفعل (كثرت) على هذا المعنى. كما في:" جاءته كتابي" و"ضاءت بنورك الأفق"]

- أن **العبادة لا يجوز** لأحدٍ من المعبودين أو المعبودات. (إعجاز المسيح)

[**سبق ووجهنا هذه العبارة على جواز تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**، ولكن يمكن كذلك توجيهها بحمل (العبادة) على معنى (التعبد) و (الخضوع) وهي من معانيها، فلذا جاء الفعل بالتذكير (يجوز)، كما في الشعر: إن السماحة والمروءة ضُمنّا]

212: ثم اعلم أن هذه معجزة **عظُمتْ شُعبتاه، وضاعت ريّاه،** (نجم الهدى)
[حمل (المعجزة) على معنى (الإعجاز) أو (الأمر خارق العادة) فأعاد الضمير مذكّرا في (شعبتاه) و (ريّاه) على هذا المعنى، كما في الشعر: "لكل ريح فيه ذيل مسفور"، حيث ذكّر الضمير في (فيه) وهو عائد على (الدار) المؤنثة حملا لها على معنى (المكان) أو (البلد). وكما في الآية الكريمة: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9) حيث حمل القسمة على معنى المال أو الميراث فأعاد الضمير مذكّرا في (منه)]

213: فثبت أن هذه **الواقعة كان له** تأويل آخر. (التبليغ)
[حمل (الواقعة) على معنى (الحدث) أو (الحادث) فأعاد الضمير في (له) مذكرا. كالآية والفقرة السابقة]

214: أن هذه **آية استفدته** من روحانية خير المرسلين بإذن الله رب العالمين. (نجم الهدى)
[حمل (الآية) على معنى (الإعجاز) فأعاد الضمير مذكّرا في (استفدته) كالفقرة السابقة]

215: فتدبَّرْ أيها المنصف العاقل .. كيف لا **يجوز مكالماتُ** الله ببعض رجال هذه الأمة. (حمامة البشرى)
[**أولُ توجيه لهذه الفقرة هو بجواز تذكير جمع المؤنث السالم، كما كل الجموع، وفق المذهب الكوفيّ**، وذلك حملا له على معنى (الجمع) أو (المجموع)، {يُنظر مظاهر الإعجاز 89}. والتوجيه الثاني، هو باكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه. أما التوجيه الثالث، فهو بحمل (المكالمات) على معنى (الاتصال) و (الخطاب) أو (الوحي)]

216: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلة ليس معيارها الكامل **قانونٌ رتَّبها المحدِّثون وكمّلها** الراوون. (نور الحق)
[حمل (القانون) على معنى (القواعد) و (الاحكام)، وهو من قبيل حمل الواحد على معنى الجماعة أيضا، فأعاد الضمير مؤنّثا في (رتّبها وكمّلها)، كالآية الكريمة: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18) حيث حمل (الطاغوت) المذكّر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنّث الضمير العائد عليها في (يعبدوها).وكقول النبي – صلى الله عليه وسلم – "أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليها، إن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) (صحيح البخاري) حيث أعاد الضمير مؤنثا (أليها) على الخير المذكر.]

217: قرأنا **كلمه المؤذية** .. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)
[أنّث (الكَلِم) لأنها اسم جنس جمعي، أو حمل (الكَلِم) على معنى (الكلمات)؛ فأنث النعت كما ذُكّر النعت في الآية: بلدة ميتا. يُنظر مظاهر الإعجاز 109 – 110 – 111 الخاصة بتوجيه التأنيث في كلمة (الكَلِم).]

218: بل من **أمور بديهيّ البطلان** والمحالات (مكتوب احمد)
[حمل (الأمور) على معنى (الجمع) لأنها جمع تكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث، فحمل الجمع على معنى الواحد والمؤنث على معنى المذكر، كأنه قال: جمع أمور بديهي البطلان؛ كما في الحديث الشريف: {فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ وَقَلَائِدَهُنَّ وَقِرَطَتَهُنَّ

وَخَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَ بِهِ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ} (مسند أحمد, كتاب باقي مسند المكثرين) حيثُ ذكّر الضمير في (به) العائد على (جمع الأمور) التي ذكرها مسبقا. وذكّر النعت كما في الآية: بلدة ميتا.]

219: **<u>وكلمات لا يليق</u>** لأهل الحياء والحزم. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)

[**التوجيه الأول: عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**. التوجيه الثاني: كون (كلمات) جمع مؤنث سالما، يجوز تذكيره حملا على معنى (الجمع) وفق المذهب الكوفي. والتوجيه الثالث: حمل (الكلمات) على معنى (الكلام) و (الكَلِم)، فذكّر الفعل أو ضميره، كما أُنّث الضمير العائد على المذكر في الآية: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13). وكل هذا شبيه بقراءة حمزة والكسائي للآية: {قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} (الكهف 110) حيث قرآها بالياء (قبل أن ينفد كلمات ربي) حملا لـ (الكلمات) على معنى (الكلام) ولكون (الكلمات) مؤنثا مجازيا وكذلك جمع]

220: ولا تحسب **<u>كلمات</u>** المحدَّثين المكلَّمين ككلماتك أو كلمات أمثالك من المتعسّفين. فإنها خرجت من أنفاس طيّبة، ونفوس مطهَّرة مُلهَمة، **<u>وهي قريب</u>** العهد من الله تعالى كثمرٍ غضٍّ طريٍّ أُخذ الآن من شجرة مباركة للآكلين. (اتمام الحجة)

[كالسابق وفق التوجيه الثاني والثالث، حيث حمل (الكلمات) على معنى (الجمع) أو على معنى (الكلام) و (الكلِم)؛ فذكر النعت (قريب)، كما في قوله تعالى: {بلدة ميتا**}. أو جاء التذكير لكون صيغة (فعيل) مما يستوي فيه المذكر والمؤنث – وهو الأرجح– كقوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (57)} (الأعراف 57)**]

221: وهذا **<u>سِرّ لا يعرفها</u>** إلا العرّافة (التبليغ)

[حمل (السرّ) على (السريرة) فأنّث الضمير العائد عليها كما في الآية الكريمة: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18) حيث حمل (الطاغوت) المذكر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنث الضمير العائد عليها في (يعبدوها). وجاء في لسان العرب ما يلي: والسرِيرةُ كالسِّرِّ، والجمع السرائرُ. الليث: السرُّ ما أَسْرَرْتَ به.

والسريرةُ عمل السر من خير أَو شر.]

222: **<u>وتتبيّن الرشد وتهلك الغيّ</u>**، (الخطبة الإلهامية)

[حمل (الرشد) على معنى (الهداية) حيث جاء في لسان العرب: وأَرشَدَه الله وأَرشَدَه إِلى الأَمر ورشَّده: هداه. واستَرْشَده: طلب منه الرشد. ويقال استَرْشَد فلان لأَمره إِذا اهتدى له، وأَرشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد. وفي الحديث: وإِرشاد الضال أَي هدايته الطريقَ وتعريفه. كما حمل (الغي) على معنى (الغواية) و (الضلالة) فأنث الأفعال (تتبين) و (تهلك) على هذا المعنى، كما في قول الأعرابي:"جاءته كتابي".]

223: وإني أرى أنهم لا يعتقدون بأن **<u>القرآن</u>** كلام حيٌّ، وإمام صادق ومهيمنٌ، ومعيارٌ كامل، بل يحقرونه ويضعونه تحت أقدام الأحاديث، ويجعلون الأحاديث **<u>قاضية عليها</u>**. (حمامة البشرى)

[حمل القرآن الذي هو كتاب الله على معنى (الصحف)، انطلاقا من قوله تعالى: {رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (3)} (البينة 3) أو حمله على معنى (الصحيفة) كقول الأعرابي:"جاءته كتابي" وتأويله أليس بصحيفة!؟. وحملا على هذا المعنى أعاد الضمير في (عليها) مؤنثا، كما الآية: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا} (الزمر 18) حيث حمل (الطاغوت) المذكر على معنى (الألهة) المؤنثة فأنّث الضمير العائد عليها في (يعبدوها).]

224: ولمسوا **كتاب الله فوجدوه مُلئت** حججا بينة ونورا فرجعوا وهم خائبون. (التبليغ) [كسابقتها، حمل كتاب الله على الصحف أو الصحيفة فقال (مُلئت)]

225: وأشكر الله على ما أعطاني جماعة أخرى من الأصدقاء الأتقياء من العلماء والصلحاء العرفاء، الذين رُفعت الأستار عن عيونهم، **ومُلئت الصدق** في قلوبهم. (حمامة البشرى)
[حمل (الصدق) على معنى (الجماعة) لتعريفه بأل الجنسية التي لاستغراق الجنس؛ أي قصد فيه الجمع، والجموع يجوز فيها التذكير والتأنيث، لا سيما أسماء الجنس المقرونة بأل الجنسية، والتي بمعنى (الجمع) وهذا كما في الحديث الشريف (ما العملُ في أيام أفضلَ منها في هذه الأيام) (صحيح البخاري) حيث حمل (العمل) على (الأعمال)؛ أو الآية القرآنية {أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ}.حيث حمل (الطفل) عل معنى الجمع. أو قد يكون حمل (الصدق) على معنى (الطاعة) و (الصراحة) حيث صدق بيعة النبي هو إطاعته؛ وذلك **كما حمل ابن مالك الإيمان على معنى الطاعة والإنابة في قراءة الآية: {لا تنفع نفسا إيمانها} (ينظر المظاهر الإعجازية 100)**. وعلى هذا النحو قال (ملئت) كقول الاعرابي: جاءته كتابي.]

226: وبعد **ذلك الأيام** .. قُلِّب أمر سلطنة الإسلام (التبليغ)
[حمل (الأيام) على معنى (الزمن، والوقت، والعصر). فأشار إليها بالمذكرا (ذلك)، أو حملها على معنى الجمع لأنها جمع تكسير، والجموع تُذكّر وتؤنث بالذات جمع التكسير؛ كأنه قال: "وبعد ذلك الجمع من الأيام". وهذا شبيه بـ" ذلك الرزية" و"وهذه الصوت"]

227: **ذلك البلوى** (سر الخلافة)
[كسابقتها، حمل (البلوى) على معنى (البلاء) و (الابتلاء) و (الاختبار)؛ فأشار إليها بالمذكر (ذلك). كما في: (ذلك الرزية وهذه الصوت)]

228: قبل ظهور **ذلك الواقعة**. (حجة الله)
[كسابقتها، حمل (الواقعة) على معنى (الحدث) أو (الحادث) فأشار لها بـ (ذلك)]

229 : وأُخرجنا مِن **حبسٍ كنّا فيها** في عهد دولة "الخالصة" (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)
[حمل (الحبس) على معنى (الغرفة) أو (الدولة) بحكم السياق؛ فأعاد الضمير عليه مؤنثا كما الآية: {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (المؤمنون 12)، حيث حمل (الفردوس) وهو مذكّر على معنى (الجنة) المونث فأنث الضمير (فيها).]

230: **ضُربت خزيُ** الفشل على الظالمين (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)
[حمل (الخزي) على معنى (المهانة) و (البلية) وهي من معانيها، فقال (ضُربت) بتأنيث الفعل، كقول الأعرابي "جاءته كتابي"]

231: "أنت مني **بمنزلة لا يعلمه** الخلق". (مكتوب احمد)
[حمل (المنزلة) على معنى (القدر) و (المكان)؛ فأعاد الضمير عليه مذكّرا كما الآية الكريمة: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9)؛ حيث حمل (القسمة) على معنى (المال) أو (الميراث) فأعاد الضمير مذكرا في (منه)]

232: كما ترى أن **وجودنا مسبوقة** لوجود الأرض والسماوات والعناصر التي عليها مدار الحياة (مكتوب احمد)
[حمل (الوجود) على معنى (الكينونة) أو (الحياة)؛ فأعاد الضمير مؤنثا عليه أي: أنّث الخبر، وهي كتذكير الخبر، في:" العشية بارد" للعشية المؤنث.]

233: وإنّ **كلام الله لا تتغيَّرُ** (كرامات الصادقين)
[حمل (الكلام) على معنى (الكلمات) كما حُملت (الكلمات) على معنى (الكلام) في قراءة حمزة والكسائي للآية: {قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي} (الكهف 110) حيث قرآها بالياء (قبل أن ينفد كلمات ربي) حملا للكلمات على معنى (الكلام).
وعلى هذا المعنى أنّث الضمير العائد في الفعل (تتغير) كما في الآية: {بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (12) إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (13)} (الفرقان 12 – 13) حيث حَمل (السعير) المذكر على معنى (النار) المؤنثة فأعاد الضمير مؤنثا في (رأتهم)]

234: **وكلامهم تتجلى** في الألوان، (حمامة البشرى)
[كالسابق]

235: ولن يلقى الإسلام فَلَجًا بوجود **هذه المجاهدين.** (الهدى والتبصرة لمن يرى)
[حمل (المجاهدين) على معنى (الجماعة) لأنها جمع مذكر سالم يجوز حمله على معنى الجماعة وفق المذهب الكوفي، والذي وفقه يجوز تذكير وتأنيث كل الجموع حملا على معنى الجمع والجماعة، لذا فأنث الإشارة إليه وقال (هذه)؛ كأنه قال: "هذه الجماعة من المجاهدين". وهذا مشابه للإشارة في:"هذه الصوت"]

236 : وقال بعض الناس إن دابة الأرض **التي ذكره** القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص معين. (حمامة البشرى)
[كلمة (دابة) تستعمل للمذكر والمؤنث، وهي اسم لِما دبّ من الحيوان، لذا جاءت مذكرة ومؤنثة في نفس الفقرة. أو قد يكون حملها على معنى (الحيوان) فذكّر الضمير العائد إليها في (ذكره) و (هو). أو بما أن الحديث هنا عن لفظ (دابة الأرض) فأنثها أولا على معنى (كلمة) ثم ذكّرها على معنى (اللفظ) وأعاد الضمير مذكرا على هذا المعنى. وهذا شبيه بالحديث الشريف الوارد في صحيح مسلم حيث جاء فيه تذكير وتأنيث الدابة معا في حديث الجساسة: " .. . ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَى

جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ. فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ. لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ." (صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصّة الجسّاسة)؛ حيث أنث الفعل أولا (لقيَتهم) وذكّر النعوت (أهلب وكثير) وذكّر الضمائر العائدة عليها في (قبله) و (دبره)]

– ومن آياتي أنيّ أُعطيتُ **عقيدةً يدرأ** عن الطالب كلَّ شبهة {كتاب حجة الله}
[**وجّهنا هذه العبارة سابقا على تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**، ولكنها ممكن أن تحمل على المعنى أيضا، حيث حمل (العقيدة) على معنى (الإيمان) أو (المعتقد) أو (الاعتقاد) فذكّر الفعل أو ضمير الفعل بعدها]

237: ولا ننسى إحسان هذه الحكومة، **فإنها عصَم** أموالنا وأعراضنا ودماءنا من أيدي الفئة الظالمة. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين)
[حمل (الحكومة) على معنى (الحكم) أو (السلطان) فأعاد ضمير الفعل مذكّرا عليها، **أو ممكن أن يُوجّه هذا وفق جواز تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي وفق ابن كيسان**، كالقول: الشمس طلع وصيحتك أفزعني]
238: ونشكر هذه الدولة التي جعلها الله سببًا لنجاتنا من أيدي الظالمين ..... وكيف لا تُشكَر وإنّا نعيش تحت هذه السلطنة بالأمن وفراغ البال، ... إنها ما أسَرَتْنا بأيدي السطوة، بل **جعل قلوبنا** أسارى بأيادي المنّة والنعمة، فوجب شكرها وشكر مَبرّتِها (حقيقة المهدي)
[كالسابق، حمل (الدولة) أو (السلطنة) على معنى (الحكم) و (السلطان)؛فذكّر الفعل المتأخر عنها أو ذكّر الضمير فيه. **وهذا كالسابق يوجه على قاعدة ابن كيسان في جواز تذكير الفعل المتأخر عن الفاعل المؤنث المجازي.]**

239: فهذه هي العربية، وخُصّت بها هذه الفضيلة. **هي التي أعطى الله له** نظاما كاملا في المفردات. (منن الرحمن)
[حمل (اللغة العربية) على معنى (اللسان العربي) فأعاد الضمير مذكرا عليها في (له) كما الآية الكريمة: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (9)} (النساء 9) حيث حمل (القسمة) على معنى (المال) أو (الميراث) فأعاد الضمير مذكرا في (منه)]

240: **والاختلاف** في فِرق الإسلام **كثيرة**، (تحفة بغداد)
[حمل (الاختلاف) على معنى (الفرقة) فأنّث الخبر حملا على هذا المعنى، كما ذُكّر الخبر للمؤنث في " والعشية بارد" والآية: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} (المزمل 19)]

241: وعسى أن تحسب **كلمةً** من الكفر **وهو** من معارف كتاب الله وحقائق الدين (تحفة بغداد)
[حمل (الكلمة) على معنى (اللفظ) أو (القول) فأعاد الضمير مذكرا عليها في (هو).]

242: وأما **عبدة** الأصنام .. **فهم قوم** أنفدوا أعمارهم كالعبيد .. وتعرفين أيتها المليكة الجليلة **أنهم مسلوبة الطاقات، ومطرودة** الفلوات من دهر طويل. (التبليغ)

[(عبدة) هي جمع تكسير يمكن حمله على معنى (الجماعة)، و (قوم) هي اسم جمع يجوز فيه التذكير والتأنيث حملا له على معنى الجماعة؛ وعلى هذا المعنى جاء تأنيث الأخبار عنها في (مسلوبة) و (مطرودة)؛ كما ذُكّر الخبر حملا على المعنى للمؤنث في " والعشية بارد" والآية: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} (المزمل 19). ومثيل تأنيث كلمة قوم ما جاء في الآية القرآنية: {فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (43)} (الحج 43). وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن (قوم) هي مما يذكر ويؤنث، حيث جاء: "قَوْم – جماعة من الناس تربطهم وحدة اللغة والثقافة والمصالح المشتركة وخصصت بجماعة الرِّجال (يذكّر ويؤنّث) "]

– ولا نقدِّم الأقلّ على الأكثر إلا عند **قرينة يوجب** تقديمه عند أهل المعرفة (اتمام الحجة) [حمل (القرينة) على معنى (البرهان) و (الدليل)؛ فأعاد الضمير في الفعل مذكرا كما في "إن السماحة والمروءة ضُمِنّا". **كما وسبق وخرجنا هذه الجملة على جواز عود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]**

كل الفقرات التالية قمنا بتخريجها وفق قاعدة "اكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه"، لذلك لن نشملها في العدّ أيضا؛ فهي مع ذلك تُوجه أيضا وفق الحمل على المعنى؛ كما يلي:

– فلا شك أنه تحكُّمٌ محضٌ كما **هو عادة المتعصبين**. (حمامة البشرى). [حمل كلمة (عادة) المؤنثة على معنى (الدأب) أو (الديدن) فقال (هو)، أي: كما هو دأب المتعصبين. أو قد يكون حملها على معنى (الحال) أو (الأمر) أو (الشيء) و (الوضع)؛ بمعنى: كما هو أمر ووضع وحال المتعصبين]

– كما هو عادة الأجلاف واللئام. (ترغيب المؤمنين في إعلاء كلمة الدين) [كسابقتها]

– كما هو عادة الحاسدين والمستكبرين. (الهدى والتبصرة لمن يرى) [كسابقتها]

– كما هو عادة الأشرار. (الهدى والتبصرة لمن يرى) [كسابقتها]

– كما هو عادة المؤمنين (مكتوب احمد) [كسابقتها]

– كما هو عادة المبطلين. (كرامات الصادقين) [كسابقتها]

– فلا شك أن **خلافته** عاري الجلدة من حلل الثبوت، (سر الخلافة) [حمل (الخلافة) على معنى (الحكم) و (السلطان) فذكّر النعت كما في الآية: "بلدة ميتا"]

– **قيمة المرء** الكامل **يزيد** عند ظهور كماله. (إعجاز المسيح)

[حمل (القيمة) على معنى (القدر) و (المستوى) فذكّر الفعل. وهذه الفقرة سبق ووجهناها على اكتساب المضاف التذكير من المضاف إليه. **وتُوجه كذلك على عَود ضمير الفعل مذكرا على المؤنث المجازي وفق ابن كيسان]**

| البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة | https://wp.me/pa2lnY-4CO | (مظاهر 107 ) |
| --- | --- | --- |
| | https://wp.me/pa2lnY-4EQ | (مظاهر 112 ) |
| | https://wp.me/pa2lnY-4ET | (مظاهر 113 ) |
| | https://wp.me/pa2lnY-4Gn | (مظاهر 114 ) |
| | https://wp.me/pa2lnY-4Gq | (مظاهر 115 ) |

<table>
<tr><td></td><td>https://wp.me/pa2lnY-4GN (مظاهر 116)<br>https://wp.me/pa2lnY-4GX (مظاهر 117)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Hk (مظاهر 118)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Hq (مظاهر 119)<br>https://wp.me/pa2lnY-4Ht (مظاهر 120)</td></tr>
<tr><td colspan="2">فصل 9: سرّ التأنيث في كلمة (أحد)</td></tr>
<tr><td colspan="2">اللغة<br>- حمل كلمة (أحد) على معنى العموم أو الجمع أو الجماعة</td></tr>
<tr><td>الفقرات</td><td>243: ومن سُنن الله القديمة المستمرة الموجودة إلى هذا الزمان التي لم تنكرها أحد من الجهلاء وذوي العرفان (سر الخلافة). [التأويل: لم تنكرها جماعة الجهلاء كلها.]<br>244: فتمسّ روحهم دقائقَ لا تمسّها أحدٌ من العالمين. (سر الخلافة). [التأويل: لا تمسها جماعة العالمين كلهم].</td></tr>
<tr><td>التوجيه والتخريج على لغات العرب</td><td>حمل كلمة (أحد) على معنى العموم أو الجمع أو الجماعة حينما ترد في سياق النفي أو الاستفهام. كذلك يقرّ ابن الأنباري أن هذه الكلمة مما تؤخذ على اللفظ وعلى المعنى؛ وإن قصد بها التأنيث بقيت على تذكيرها.<br>ومن هنا نخلص إلى أن كلمة (أحد) عند وقوعها بعد النفي، ونظرا لاستغراقها الجنس فهي تُحمل على معنى الجمع والجماعة كالجموع عامة، والجموع تُذكّر وتُؤنث وفق المذهب الكوفي، حملا لها على معنى الجمع والجماعة أيضا؛ فجاز أن يُؤنث ويذكّر فعلها.</td></tr>
<tr><td>شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي</td><td>1: " ومما يحمل على معنى العموم لفظة (أحد) إذا سُبقت بنفي، قال تعالى: {فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (48)} (الحاقة 48) ... وقال آخرون: إن (حاجزين) نعت لأحد وجُمع (حاجزين) حملا على المعنى؛ لأن (أحدا) يفيد العموم، لكونه في سياق النفي.<br>وقال تعالى: {وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (74)} (آل عمران 74) قيل: إن الضمير في (أو يحاجوكم) جُمع على معنى (أحد) لأنه للعموم وقد تقدمه نفي هو (أن) التي هي بمعنى (لا) أو لئلا. وفي قوله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (27) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ} (الجن 27 – 28) استثنى (مَن) من (أحد) لأن (أحدا) بمعنى الجمع. [الحمل على المعنى في العربية 246 – 247]</td></tr>
</table>

| | |
|---|---|
| | 2: "وكل ما كان من الأسماء مبهما؛ نحو قولك: ما **عندنا أحد**، وكراب، وصافر، وديار، وعريب. **فإن هذا يجري مؤنثه بالتذكير**. **[المذكر والمؤنث (2/ 270 – 269)]**<br><br>3: جاء لسان العرب عن لفظة (أحد):<br>" **وَقَوْلُهُ: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ، لَمْ يَقُلْ كَواحِدة لأَن أَحداً نَفْيٌ عَامٌّ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ** (.لسان العرب)<br>وفي موضع آخر من لسان العرب جاء:<br>"وَقَوْلُهُمْ مَا فِي الدَّارِ أَحد فَهُوَ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَن **يُخَاطَبَ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ والمؤَنث وَالْمُذَكَّرُ**. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ؛ وَقَالَ: فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ" |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4IY (مظاهر 122) |

## فصل 10: سرّ التأنيث في كلمة (غير)

**اللغة**

- **تأنيث كلمة (غير ) حملا لها على المعنى**

| | |
|---|---|
| **الفقرات** | 245: وقد يقتضي تجلّياتِ الأَحديّة ليُعرَف أن **غيره هالكةُ الذات باطلةُ** الحقيقة (منن الرحمن) [التفسير والتأويل: أي: ليعرف أن غيره من المخلوقات أو الآلهة هالكة الذات وباطلة الحقيقة. فلما كان القصد عن المخلوقات والآلهة المؤنثة؛ حمل (غير) على هذا المعنى من التأنيث فأنث الإخبار عنها وقال هالكة وباطلة.] |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | لفظ ( غير) هي من الألفاظ التي يجوز أن يُحمل معها الكلام على اللفظ تذكيرا وعلى المعنى تأنيثا. لذا فقد جاءت في الفقرة أعلاه مؤنثة على المعنى. وفق التأويل والتفسير الذي بيّناه بجانب الفقرة نفسها. |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | " عدّ أبو بكر الأنباري (غير) و (مثل) مما يُحمل معه على اللفظ وعلى المعنى فقال: و (غير) و (مثل) تكونان للمذكر والمؤنث بلفظ واحد تقول: مررت بامرأة غيرك وتقول: غير هند من النساء قال كذا وكذا، وغير هند من النساء قالت كذا وكذا، وكذلك تقول: مثل هند من النساء قالت: ومثلها قال. التذكير للفظ والتأنيث للمعنى وعدّهما ابن سيده أيضا مما يُحمل معه على اللفظ وعلى المعنى. " [الحمل على المعنى في العربية 150] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4J1 مظاهر 123 |

## فصل11: تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث الحقيقي

| | اللغة<br>- تذكير الفعل للفاعل المذكر الحقيقي الظاهر والمضمر |
|---|---|
| الفقرات | 246: بل أعطانا **مِلِكَةً** راحمةً التي تربينا بوابل الإحسان والإكرام، ... ورحمها (الله) كما **هي رحمنا** (نور الحق)<br>247: ولا نجد سبيلا إلى حمل مريم من النكاح، فإن **أُمّها** كانت عاهدتِ الله **أنها يتركها** محرَّرةً سادنة، وكانت عهدها هذا في أيام اللِّقاح. (مواهب الرحمن)<br>248: وتقرأُ **[الملكة]** بعض كتب لساننا من مسلم **آواه عندها** (حمامة البشرى)<br>– وجدير بالذكر أن تأنيث الفعل (كانت) في الجملة الثانية قد جاء حملا لكلمة (عهد) على معنى (الوصية) فهما ذات المعنى حقيقة. |
| التوجيه والتخريج على لغات العرب | **1: على جواز تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي، وفق لغة من لغات العرب أقر بها وبالقياس عليها العديد من النحاة مثل سيبويه وابن مالك وابن كيسان وأبو حيان .**<br>ووفق هذه اللغة يصح القول: **قال فلانة.** فذه هي اللغة الأصلية التي أقر بها النحاة عند تقدم الفعل على الفاعل.<br>وهنالك بعض الشواهد التي تشير إلى إمكانية تذكير الفعل للمؤنث الحقيقي حتى إذا تأخر الفعل عن الفاعل. ومن هذه الشواهد ما يلي:<br>**2: يقرّ الدكتور ابراهيم السامرائي العضو المرافق في مجمع اللغة العربي الأردني، أن لزوم تاء التأنيث في الفعل للدلالة على الفاعل المؤنث ليس أصيلا في اللغة العربية، بل حدث طارئ اقتضاه التطور التاريخي للغة العربية.ويشير إلى أن اللغة العربية قبل القرآن الكريم لم تلتزم تاء التأنيث في الفعل للفاعل المؤنث.**<br>**3: منطق ومذهب ابن كيسان هو أن لا فرق بين الفاعل الظاهر والمضمر. {فبما أن النحاة يجيزون تذكير الفعل للمؤنث الظاهر المجازي (طلع الشمس)، فيجوز عنده تذكير الفعل للمؤنث المجازي المضمر (الشمس طلع)}**<br>**4: كذلك يقر المذهب الكوفي أنه لا فرق بين (جاء محمد) و (محمد جاء)، فكلتاهما جملتان فعليتان أُسند فيهما الفعل (جاء) إلى الفاعل المقدم أو المؤخر (محمد). وهذا المذهب يؤكد قول ابن كيسان أنه لا فرق بين الظاهر والمضمر.**<br>5: فبالأخذ بعين الاعتبار كل هذه الشواهد وبالجمع بين **مذهب سيبويه (قال فلانة)** والمذهب الكوفي وابن كيسان أنه **لا فرق بين الفاعل الظاهر والمضمر** نستنتج صحة **القول (فلانة قال).** أي صحة تذكير الفعل للمؤنث الحقيقي المضمر أي عند تأخر الفعل عن الفاعل. وبالأخذ بعين الاعتبار ما يقوله الدكتور السامرائي **فيبدو أن هذه (فلانة قال) كانت لغة عربية قديمة لم تنقلها إلينا الكتب بشكل واضح وقاطع، كما نقلت أصلها (قال فلانة).** |

| | |
|---|---|
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: "**وقال بعض العرب: قال فُلانةُ**...وإنما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيهم عن ذكرهم التاء، كما كفاهم الجميعُ والاثنان حين اظهروهم عن الواو والألف. [الكتاب لسيبويه (2/ 39 – 38)]<br>2: قول عائشة رضي الله عنها :{**كَانَ إِحْدَانَا** إِذَا كَانَتْ حَائِضًا} (صحيح مسلم, كتاب الحيض)وتخريجُه على حكاية سيبويهِ عن بعضِ العربِ: قالَ فلانةُ." [اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (2/ 461)]<br>3: "عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: **جَلَسَ إِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً**. فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِن شَيْئًا<br>4: "ولكننا نجد باحثين آخرين نظروا إلى هذا الذي عرضناه في الآيات الكريمة في أول هذا المطلب ودرسوه دراسة لغوية تاريخية، وأكدوا أن ما في هذه الآيات الكريمات وما يشبهها **دليل على أن العربية في عصر نزول القرآن لم تكن قد التزمت بعد بظاهرة إلحاق الفعل علامة تدل على أن الفاعل مؤنث**" واستشهد بأقول الدكتور ابراهيم السامراءي وبحثه التي ذكرناها أعلاه ليؤكد قوله هذا. [العربية المشتركة 431]<br>5: " أجتزئ بهذا القدر من شواهد لغة التنزيل، **لأتخذ منها أمثلة على عدم لزوم هذه التاء لبيان المؤنث لزوما مطلقا مطّردا، وفي هذا دليل على حدوث هذا وعدم أصالته. غير أن النحويين قد قرروا ما وجدوه في العربية فأفادوا منه قواعدهم في وجوب تأنيث الفعل وجوازه**، كما حاولوا أن يكون استقراؤهم في هذه المسألة مستوعِبا جميع الأحوال" [في التذكير والتانيث 13 – 14] |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-4JJ (مظاهر 124)<br>https://wp.me/pa2lnY-4JO (مظاهر 125) |

## باب 38: المبتدأ

**اللغة**

- **نصب المفعول به بفعل محذوف تدل عليه القرائن الحالية واللفظية**
- **نيابة الجار والمجرور مناب الفعل أو نصب الحال بفعل مضمر**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض**<br>**عدد الفقرات** | نصب المسيح الموعود عليه السلام المبتدأ في بعض الفقرات وحقه أن يرتفع.<br>2 |
| **الفقرات** | 1: وأما إقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه فله **وجهين** (حمامة البشرى)<br>2: ولك من الورق **ألفين**، إن كنتَ تُثبتُ فضل الإنجيل بغير الميْن. (نور الحق) |
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | **1: التوجيه الأول: حال منصوبة لفعل مضمر ناب عنه الجار والمجرور** |

| | |
|---|---|
| | النصب بفعل مضمر تدل عليه القرائن اللفظية أو السياقية أو الحالية. فالكلمات (ألفين) و (وجهين) ليست هي مبتدأات وإنما حال منصوبة لفعل مقدر مضمر ناب عنه الجار والمجرور. وقد أفرد لها سيبويه بابا خاص حيث قال:<br>**"هذا باب ما يَنتصب فيه الاسمُ لأنه حال يقع فيه السَّعرُ**<br>وإن كنتَ لم تَلفظ بفعلٍ، ولكنّه حال يقع فيه السَّعْرُ، فيَنتصبُ كما انَتصب لو كان حالاً وقع فيه الفعل، لأنه في أنه حال وقع فيه أمرٌ فى الموضعين سَواءٌ.<br>وذلك قولُك: **لك الشّاءُ شاةً بدرهم** شاةً بدرهم. **وإن شئت أَلغيت لَكَ فقلتَ: لك الشاءُ شاةٌ بدرهمٍ شاةٌ بدرهمٍ،** كما قلتَ: فيها زيدٌ قائمٌ، رفعتَ.<br>وإذا قلت: الشاءُ لك، فإن شئتَ رفعتَ، وإن شئتَ نصبتَ، وصار لك الشاءُ إذا نصبتَ بمنزلة وَجَبَ الشاءُ، كما كان فيها زيدٌ قائماً بمنزلة: استقر زيد قائماً." {الكتاب لسيبويه (1/ 396 - 395)}<br>ونرى بسهولة التشابه الكبير بين عبارات المسيح الموعود عليه السلام: (فله وجهين) و (لك من الورق ألفين)، والعبارات التي أوردها سيبويه (لك الشاء شاةً بدرهم). **فيكون التقدير في الجملة الأولى: وجب لك من الورق مقدرا بألفين. والجملة الثانية بتقدير: نفصل له التفصيل مقدرا بوجهين.**<br><br>2: التوجيه الثاني: مفعول به نصوب لفعل محذوف<br>**أي أن الألفاظ (ألفين) و(وجهين) هي ليست مبتدأات بل مفعول به منصوب بفعل محذوف دلّت عليه القرائن اللفضية أو الحالية.**<br>وفي هذا يقول النحو الوافي: "حذف عامل المفعول به:<br>بمناسبة الكلام على حذف المفعول به الواحد أو المتعدد يعرض النحاة إلى حذف عامله جوازًا أو وجوبًا. أ - **فيجيزون حذفه إن كان معلومًا بقرينة تدل عليه**" {النحو الوافي (2/ 182 - 181)<br>فيكون تقدير العبارات:<br>**فله نعطي وجهين**<br>**فلك من الورق نعطي ألفين / نعطي لك من الورق ألفين**<br><br>**(تنبيه: لسنا هنا في صدد الجزم والقطع تحت أيّ من التوجيهين تقع هذه الفقرات، بل ما يهما أن لها ما يفسرها ويؤيدها من أقوال النحاة وأمثلتهم التي تشابهها)** |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية** | **للتوجيه الأول:**<br>1: فصّل فيه ابن عصفور الإشبيلي في كتابه "شرح جمل الزجاجي" تحت باب "ما يُنصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره" حيث قال: |

| | |
|---|---|
| **والحديث الشريف والأدب العربي** | " وأما **"لك الشاء شاةً بدرهم"، فلم يظهر لنيابة المجرور منابه.**<br>فإن قلتَ: فإن العرب لا تقول:"لك الشاءُ"، إلا على "مملوك له" فالجواب: **إنه لما اقترنت قرينة تبين هذا المقصود، وهو قولك "شاةٌ بدرهم"، جاز أن تقول: "الشاء لك" على غير معنى مملوك له،** بل على معنى: مسعرٌ لك."<br><br>2: " قال أبو سعيد: إذا قلت لك الشاء شاةً بدرهم، فالشاء: مبتدأ، ولك: خبر مقدم، وشاةً بدرهم: حال.**كأنك قلت: وجب لك الشاء مسعرا بهذا السعر،** "شرح كتاب سيبويه (2/ 286)<br><br>**للتوجيه الثاني:**<br>1: "النصب بإضمار فعل يقصده المعنى<br>قال سيبويه: في المنصوبات، قال كعب بن جعيل:<br>أعنيّ أميرَ المؤمنين بنائل ... أعِنْكَ وأشْهَدْ من لقائِكَ مَشْهَدا<br>أعِنّي بخَوّار العِنان تخالُهُ ... إذا راح يَرْدي بالمدجج أحْرَدا<br>**وأبيضَ مصقولَ السَّطامِ مُهَنَّدا** ... وذا حَلَقٍ من نَسْجِ داودَ مُسْرَدا<br>كذا إنشاد البيت الأخير في كتاب سيبويه. **والشاهد فيه إنه نصب (أبيضَ) بإضمار فعل كأنه قال: وأعطني أبيض. .** . {شرح أبيات سيبويه (1/ 234)}<br><br>2: **وهذا الصِّنْف كلُّه مِن العلم موجود نَصًّا في كتاب الله، ((ومَوْجوداً)) عامًّا عنْد أهلِ الإسلام، {الرسالة للشافعي (1/ 358)}**<br>وتعليقا على نصب (موجودا) قال محقق الرسالة أحمد شاكر ما يلي:<br>"هكذا هي في الأصل بألف بعد الدال وعليها فتحتان، والوجه الرفع؛ ولكن لها هنا وجها **أيضا، أن يكون مفعولا لفعل محذوف، كأنه قال: وتجده موجودا، أو: ونراه موجودا،** أو نحو ذلك .. |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3N6 (مظاهر 47 )<br>https://wp.me/pa2lnY-4il (مظاهر 82 ) |

## باب 39: مُلَح الكلام

**اللغة**

- **نصب الفاعل على ملح الكلام لأمن اللبس**
- **أو تقارض الحكم النحوي بين الفاعل والمفعول**

| | |
|---|---|
| **الاعتراض** | نصب الفاعل خطأ وحقه الرفع |
| **عدد الفقرات** | 2 |

| **الفقرات** | 1: فما لكم لا تقبلون فيصلةً اتفق عليها ((حكمين)) عدلين (نور الحق)<br>2: ولَلَزم أن يبقى ((بني)) إسرائيل كلهم إلى نزول عيسى – عليه السلام – أحياء سالمين. (حمامة البشرى) |
|---|---|
| **التوجيه والتخريج على لغات العرب** | يقول المسيح الموعود عليه السلام: **فكمْ مِن مُلح أُعطيتُها**، وكم من عذراءَ عُلِّمتُها!(مكتوب احمد) وقد ذكرنا في هذا الكتاب كثيرا من هذه الملح والعذراوات اللغوية، فمنها تقارض الحكم النحوي بين (إنْ الشرطية) و (لو الشرطية)، وتقارض الحكم بين (ليس التميمية) و (ما الحجازية)، ثم التقارض بين (لعل) و(عسى)، وتقارض (أنْ) الناصبة المصدرية مع (ما) المصدرية، وغيرها من النكات التي غفل عنها المعارضون.<br><br>ومن هذه الملح ما وجدناه من الملح اللغوية في كلام ولغات العرب، **من نصب الفاعل ورفع المفعول به أو نصبهما معا أو رفعهما معا، وذلك عند أمن اللبس** . وعلى هذا تُوجه العبارات المذكورة أعلاه.<br><br>(تنويه: إن ما نقصده من هذا التوجيه ليس القول بأن نصب الفاعل ورفع المفعول جائز، ولكل شخص الحرية بأن يقوم بذلك متى ما شاء وكيفما يحلو له الأمر. كلا.. بل ما نقصده هو تبيين أن هذه الأمور وقعت في لغات العرب وكلامهم، ولو على سبيل الملح الكلامية، ولا نستبعد والحال هذه أن يكون ورود ما يشابهها في كلام المسيح الموعود عليه السلام، قد جاء من نفس هذا الباب من النكات والملح الأدبية. غير أن هذا لا يمنع أن تكون لها توجيهات أخرى لم نهتد إليها حتى الآن. وأقصى ما يمكن أن يذهب إليه مسيئ الظن هو اعتبارها سهوا نظرا لوقوع الفاعل في لغة المسيح الموعود عليه السلام مليون مرة بالرفع، أما إذا تعنّت أحد للقول إنها خطأ يدل على الجهل فنقول له: ها قد وجدنا ما يفسّرها في لغات العرب أيضا) |
| **شواهد مؤيّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف والأدب العربي** | 1: ما صدّق عليه ابن هشام في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حيث قال عن هذه الملَح ما يلي:<br>**"من مُلح كَلَامهم تقارض اللَّفْظَيْنِ فِي الْأَحْكَام**<br>وَلذَلِك أمثله ..وَالثَّامِن إِعْطَاء الْفَاعِل إِعْرَاب الْمَفْعُول وعكسه عِنْد أَمن اللّبْس **كَقَوْلهِم خرق الثَّوْبُ المسمارَ وَكسر الزّجاجُ الْحجرَ** وَقَالَ الشَّاعِر<br>(مثل القنافذ هداجون قد بلغت ... نَجْرَان أَو بلغت **سوءاتِهم هجرُ)**<br>**وَسمع أَيْضا نصبهما كَقَوْلِه** ( ... قد سَالم **الْحَيَّاتِ مِنْهُ القدما)**<br>وَفِي رِوَايَة من نصب الْحَيَّات وَقيل القدما تَثْنِيَة حذفت نونه للضَّرُورَة كَقَوْلِه (هما خطتا إِمَّا إسار ومنة ... ) فِيمَن رَوَاهُ بِرَفْع إسار ومنة **وَسمع أَيْضا رفعهما كَقَوْلِه** (إِن من صَاد عقعقا |

| | |
|---|---|
| | لمشوم ... كَيفَ من **صَاد عقعقانِ وبومُ**) " {مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: 915 - 918)}<br><br>2: "**فالتقارض يمثل نوعا من أنواع الطرافة والمُلحة في التعبير** " {ظاهرة التقارض في النحو العربي (58/ 233)}<br>وبعد أن ذكر هذا المصدر التقارض بين الفاعل والمفعول تماما كما أورده ابن هشام في المغني، أكّد في الهامش السبب وراء هذا التقارض بين الفاعل والمفعول بقوله:<br>"**جرّأهم على ذلك أمن اللبس ووضوح المعنى**." {ظاهرة التقارض في النحو العربي (58/ 247)} |
| **البحث مع المراجع والشواهد وآراء النحاة** | https://wp.me/pa2lnY-3Td مظاهر 55 |

**الخاتمة:**

تم بعون الله وفضله ومنته، هذا الجزء من مهمة الغوص في محيط اللغة العربية، لسبر غور لغة المسيح الموعود عليه السلام، وقد وقفنا فيه على العديد من اللغات والقواعد النحوية المؤيدة لها، وأثبتنا صحتها وفصاحتها وبلاغتها، التي يشهد عليها القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف.

**وأهم ما يثبت من كل ما أوردناه في هذا الكتاب، لهو صدق المسيح الموعود عليه السلام، في قوله: إن الله تعالى قد علّمه أربعين ألفا من اللغات العربية، بفعل الوحي المتنزل عليه ورعايته وعونه وتأييده لحضرته عليه السلام.**

فها قد جاءتكم كتابي، إظهارا لمعجزة حضرته عليه السلام، عله يكون مصدرا لهداية لكثير من خلق الله تعالى، ولتضربوا ببعضها أو كلها، كل من يرفع عقيرته وتسوّل له نفسه الطعن في لغة المسيح الموعود عليه السلام.

أدعو الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه تعالى، ذودا عن حياض دينه الحنيف. وأن يبارك فيه ببركات السماء والأرض، وأن ينفع فيه خلقا كثيرا. اللهم آمين!!!

فهرس اللغات


1: توكيد النكرة مطلقا 13

2: تأويل توكيد النكرة على بدل الكل من البعض 13

3: تأويل توكيد النكرة على بدل الكل من الكل 13

4: وقوع ألفاظ التوكيد المعنوي معمولة للعوامل الإعرابية المختلفة 14

5: معاملة كلا وكلتا معاملة المثنى عند إضافتها للاسم الظاهر 16

6: الفصل بين التوكيد والمؤَكَّد 17

7: حمل كلمة "أجمعين" على الحال 19

8: حمل كلمة أجمعين على التوكيد بتقدير محذوف 19

9: إلزام جمع المذكر السالم الياء والنون في جميع حالات إعرابه 116، 19

10: صرف الممنوع من الصرف للتناسب اللفظي 20

11: صرف الممنوع من الصرف مطلقا 21

12: التخيير في صرف الممنوع من الصرف في صيغ منتهى الجموع 21

13: ثبوت حرف العلة في المضارع المجزوم 22

14: إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح السالم في حالة الجزم 23

15: إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم 23

16: رفع المضارع على الاستئناف بعد الطلب 23

17: رفع المضارع المقترن بالفاء في جواب الشرط 89، 25

18: تجويز الكوفيين رفع المضارع في جواب الشرط دون اقترانه بالفاء 25

19: حذف البدل المضاف لدلالة المبدَل منه عليه 26

20: (أل) الزائدة التي لا تفيد التعريف 26

21: اعتبار شبه الجملة مبتدأ واسما للنواسخ 41، 28

22: تنوين النصب على لغة ربيعة بكتابته دون الألف 116، 51،56، 41، 43، 32، 28

23: إضمار وحذف ضمير الشأن بعد (إنّ) وأخواتها 69، 41، 28
24: إثبات ياء الاسم المنقوص في جميع أحواله 30
25: ليس المهملة 32
26: كَون النكرات أسماء للنواسخ 43، 32
27: ليس الشأنية 32
28: ليس التميمية- إهمال ليس في الاستثناء المفرَّغ 33
29: تقارض الحكم النحوي بين (ليس) التميمية و(ما) الحجازية 33
30: رفع المستثنى في الاستثناء التام الموجَب على البدلية أو الابتداء 34
31: إهمال إنْ الشرطية وعدم جزمها المضارع 35
32: تقارض الحكم النحوي بين إنْ الشرطية و (لو) 35
33: إثبات نون الأفعال الخمسة في حالة الجزم 35
34: حذف نون الأفعال الخمسة في حالة الرفع تخفيفا 36
35: التقارض بين (لعل) و(عسى) 38
36: حذف أنْ الناصبة وبقاء عملها 38
37: إهمال عمل (أنْ) الناصبة المصدرية ظاهرة أو مضمرة 59، 38
38: التقارض بين أنْ الناصبة المصدرية مع (ما) المصدرية 38
39: اعتبار (كي) ناصبة بأن مضمرة على مذهب الخليل والأخفش أو ناصبة لشبهها ب (أنْ) 38
40: إهمال عمل (كي) على إهمال (أنْ) 39
41: حتى التي يقصد بها حكاية الحال ولا تنصب الفعل المضارع بعدها 40
42: اعتبار اسم (إنّ) محذوفا عائدا إلى مذكور من قبل 41
43: إلزام المثنى الألف في جميع حالات إعرابه 43،53،41
44: حمل (كان وأخواتها) على أنها شأنية 43
45: حذف المبتدأ وإبقاء الخبر مرفوعا 43
46: حذف الضمير المتصل خبرا لكان. 43
47: كان التامة التي بمعنى: حَدث، وَقع، خُلق، وُجد 46

48: كان الزائدة المهمَلة 48

49: حذف اسم كان للعلم به 49

50: إنابة غير المفعول به عن الفاعل بوجود المفعول به 53

51: إنابة الجار والمجرور مناب الفاعل 53

52: إنابة المصدر أو ضميره مناب الفاعل لدلالة الفعل عليه 53

53: إلغاء عمل أفعال القلوب إذا تقدمت على مفعوليها، وفق المذهب الكوفي 56

54: إلغاء عمل أفعال القلوب المتقدمة على مفعوليها إذا تقدمها لفظ على مذهب البصريين. 56

55: إضمار وحذف ضمير الشأن مع أفعال القلوب 56

56: إنابة المفعول الثاني مناب الفاعل 56

57: دخول أن المصدرية الناصبة على لا الناهية مع بقاء الجزم بها قائما 58

58: (أنْ) التفسيرية بمعنى (أي) وهي مهمَلة لا أثرَ إعرابيٌّ لها 58

59: (أنْ) الزائدة المهمَلة وهي لا أثرَ إعرابيًا لها 58

60: حذف حرف العلة من المضارع المعتل الآخر لغير الجازم 59

61: الدمج بين إعمال أنْ وإهمالها في كلام واحد 59

62: نصب معمولي إنّ وأخواتها على لغة قديمة للعرب 62

63: حذف إن واسمها مع بقاء الخبر في عطف جملة اسمية على أخرى 62

64: تعليق عمل أفعال القلوب بـ إنّ مكسورة الهمزة 63

65: فتح همزة أنَّ بعد الفعل القلبي والإخبار بالمعنى عن ذات (جثة) مجازا وتأويلا 63

66: اعتبار الضمائر حروفا مهملة دون تأثير إعرابي لها 63

67: لغة أكلوني البراغيث صحةً وفصاحةً 67

68: تأويل لغة أكلوني البراغيث على البدل 67

69: بدل الإضراب و لغة أكلوني البراغيث 67

70: تأويل لغة أكلوني البراغيث على التقديم والتأخير في المبتدأ والخبر 67

71: إضافة الموصوف إلى صفته على المذهب الكوفي 71

72: التضمين في الأفعال 73 ،83

73: تضمين الفعل اللازم معنى المتعدي والمتعدي معنى اللازم 74

74: نيابة أحرف الجر عن بعضها بعضا 78

75: التضمين في أحرف الجر كما في الأفعال 78

76: التضمين في الأسماء ومنها اسم الفاعل واسم المفعول 81

77: تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة 81، 82

78: تضمين الفعل اللازم المبني للمجهول معنى فعلٍ متعدٍّ 82

79: تعدية الأفعال وفق معانيها المختلفة 82

80: أسلوب التعجيب في "ألا يرى إلى" 83

81: عبارة "حصل لي" 85

82: نقل الأسماء الخمسة إلى العَلَمية والحكاية بها 88

83: التصغير في الأسماء الخمسة 88

84: اقتران الفاء بالفعل المضارع الواقع في جملة جواب الشرط 89

85: اقتران الفاء بالفعل الماضي في جواب الشرط 92

86: استعمال ظرف الزمان "قط" للدلالة على الحال والاستقبال 96

87: اقتران خبر كاد بـ (أنْ) 98

88: توسط خبر كاد المقترن بـ (أنْ) بين كاد واسمها 98

89: إضمار وحذف ضمير الشأن اسما لـ (كاد) 98

90: دخول أنْ على كان وأخواتها 100

91: إظهار (أنْ) الناصبة بعد لام الجحود وفق المذهب الكوفي 101

92: حذف لام الجحود وإظهار (أنْ) بدلا منها 101

93: حذف المضاف إليه لدلالة غيره عليه، أو عطف المضاف على المضاف 103

94: إضافة مضافين إلى نفس المضاف إليه على مذهب الفرّاء 103

95: العطف بـ (أو) بدلا من (أم) بعد ألف التسوية أي بعد كلمة سواء 104

96: العظف بـ أو بدلا من (أم) بعد كلمة سواء عند حذف ألف/ همزة التسوية 104

97: العطف بـ أو في الاستفهام على معنى أحَدَث شيء من هذه الأمور؟ 106

98: طلب التعيين في الاستفهام بـ (أو) بتنزيل الفعل أو الأمر رغم حدوثه منزلة ما لم يحدث 106

99: استعمال (هل) للتصور أي طلبا للتعيين 113

100: تمييز الأعداد 11-99 بالجمع 115

101: تمييز العقود (العشرات) من الأعداد بالجمع 116

102: إضافة العقود من الأعداد إلى تمييزها 116

103: تمييز المائة فما فوقها بإضافتها للجمع 118

104: تمييز الأعداد ثلاثة إلى عشرة بالمفرد 119

105: جمع الجمع والقياس عليه (جمع جموع التكسير جمعا سالما) 121

106: جمع ما لحقه ياء النّسبة من الأعلام جمع مذكر سالما 121

107: جمع صيغة فعيل بمعنى مفعول جمع سلامة 121

108: تذكير الفعل للفاعل المؤنث المجازي عند تقدم الفعل على الفاعل 124

109: تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي أو المجازي إذا فصل بين الفعل والفاعل فاصل 124

110: تذكير وتأنيث جموع التكسير 127

111: تذكير وتأنيث كل الجموع وفق المذهب الكوفي 127

112: اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه .. 131

113: تذكير وتأنيث الفعل المسند إلى ضمير يعود إلى مؤنثٍ مجازيٍّ وفق مذهب ابن كيسان 134

114: أساليب الحمل على المعنى في التذكير والتأنيث 136

115: حمل كلمة (حياة) المؤنثة على معنى (البقاء) أو (الحيوان) 141

116: تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي على لغات العرب المختلفة 143

117: تذكير وتأنيث أسماء الجنس الجمعي حملا على معنى الجمع والجماعة 143

118: تذكير وتأنيث كلمة "الكَلِم" حملا لها على معنى "الكلمات" 143

119: توجيه فقرات مختلفة حملا على المعنى في التذكير والتأنيث 162-147

120: حمل كلمة (أحد) على معنى العموم أو الجمع أو الجماعة 163

121: تأنيث كلمة (غير ) حملا لها على المعنى 164

122: تذكير الفعل للفاعل المؤنث الحقيقي الظاهر والمضمر 165

123: نصب المفعول به بفعل محذوف تدل عليه القرائن الحالية واللفظية 166
124: نيابة الجار والمجرور مناب الفعل أو نصب الحال بفعل مضمر 166
125: نصب الفاعل على ملح الكلام لأمن اللبس 168
126: تقارض الحكم النحوي بين الفاعل والمفعول 168
127: حذف الفاعل (اسم كان) مطلقا على مذهب الكسائي 49